МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ١٥
(٨٨٦)
الاحد ١٣
نيسان
ابريل
١٩٨٦

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



يورى غاغارين على منصة ضريح لينين فى ١٤ نيسان (ابريل) عام ١٩٦١ ، اليوم الذى وصل فيه رائد الفضاء الاول الى موسكو بعد تحليقه .

بعد ذلك اللقاء كتب يورى غاغارين تحية الى قراء «موسكو نيوز» و«نوفيل دى موسكو» (كانت صحيفتنا تصدر آنذاك باللغتين الانجليزية والفرنسية) .

نص التحية

انني احيى قراء «موسكو نيوز» و«نوفيل دى موسكو» . اننا نعتبر التحليق الى الفضاء الذى تحقق فى بلاد السوفييت قسطا فى كنز الانجازات البشرية باسرها على طريق التقدم .

Шлю привет читателям "Москоу Ньюс" и "Нувель де Моску".
Первый полет в космос, осуществленный в советской стране, мы рассматриваем как вклад в сокровищницу достижений всего человечества на пути его прогресса.

Ю. Гагарин
20.05.61г.

يورى غاغارين-
٦١/٥/٢٠

طالعوا على الصفحات ٨ و٩ و٣٠ و١٢ المواد المكرسة للذكرى الخامسة والعشرين لاول تحليق للانسان فى الفضاء .

«اذا كنت تريد السلام فناضل من اجله»

استراتيجية التسريع

اجاب ميخائيل غورباتشوف عن اسئلة مجلة «ريفوليوسيون افريكان» الجزائرية . وتحدث الى رئيس تحريرها زبير السويسي . وتطرق الحديث الى قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى واستراتيجية الحزب السياسية والاجتماعية الاقتصادية ، وكذلك الى تقييم المسائل الرئيسية فى الحياة الدولية .

ورغم تقديرنا لما انجز حق التقدير فنحن نريد التقدم بمزيد من السرعة وعلى اساس وعى جديد . فامكانيات الاشتراكية تتيح لنا حل مسائل اكبر حجما واكثر تعقيدا مما فى الماضى . وتطمين النفس يعارض طبيعة الحزب الشيوعى بحد ذاتها ويعارض طبيعة المجتمع الاشتراكى وطبيعة اخلاقياتنا .

ان استراتيجية التسريع بالنسبة لنا تعنى تطوير النظام السياسى ونظام الديمقراطية الاشتراكية الذى تكون فيه السلطة باسرها للشعب ونحن نرى مهمتنا فى تعميق ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية ، وفى اجتذاب الشغيلة على ارقى وجه للمساهمة فى ادارة شؤون المجتمع والدولة .

لقد طرحت فى المؤتمر بصراحة مسالة الملكية فى نشاط مؤسسات الدولة والمنظمات الحزبية والاجتماعية الاخرى . ففى رأينا ان الحقيقة لا يمكن ان تكون اقل او اكبر . ان الحقيقة واحدة ، ولابد من ان تكون تامة .

لقد اعلنا الحرب على المحافظة على القديم وعلى البيروقراطية وسوء تدبير الامور الاقتصادية والاخلال بالانضباط .

كيف يمكن معالجة الاقتصاد العالمى

واننا نعلم اكثر من غيرنا تلك الوسائل غير الحضارية التى تلجأ اليها الامبريالية فى ممارساتها العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة كمختلف اشكال التمييزات والعقوبات والحصار الاقتصادى والحظر والمقاطعات التجارية وغيرها .

فالامبريالية اذ تستغل الدول الفتية تجنى الارباح وتزداد سمنة وغنى . وعلى حساب هذه الدول تمول الامبريالية سباق التسلح وهكذا تشكلت ديون البلدان النامية التى تبلغ تريليون دولار من جهة والارباح الطائلة التى تجنيها البنوك والاحتكارات المتعددة الجنسيات من جهة اخرى . ونادى بالاشتراك مع الدول النامية باعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة وديموقراطية . ويمكن بدء عملية

(البقية على ص ٣)

مقياس لقيم الحقيقية

تجلى الموسيقى السوفيتية فى العقد الاخير بسمعة متزايدة فى العالم كله فهواة الموسيقى فى البلدان الاجنبية يطلعون باهتمام على افضل اعمال ملحنينا التى اكتسبت الاعتراف بها فى الوطن . ويتميز نتاج الملحنين السوفيت بتنوع اشكاله وانواعه من السيمفونيات الى الموسيقى الخفيفة . ولكن هل يمكن القول ان كل هذا النتاج الموسيقى الوفير يلقى القبول لدى المستمع ؟ الا توجد فى هذا المحصول عناصر بالية ورخيصة تفسد الذوق وتشوه تصورات الانسان الجمالية ؟

فى هذا الجو من الجدال والمناقشة جرت فى موسكو اعمال المؤتمر السابع للملحنين السوفيت ، الذى حضره اساتذة الفن الموسيقى من جميع الجمهوريات ، وكذلك ضيوف من الخارج .

اجمع مندوبو المؤتمر على الرأى بان الوقت قد حان لاجراء تعديلات على المهام التى تواجه رجالات الفن . فنان الشعب للاتحاد السوفيتى الحائز على جائزة الدولة ، الملحن اندريه ايشباى تحدث لمراسلنا عن هذه المهام .

— ما هو برأيك مقياس القيمة الحقيقية للابداع الموسيقى ؟

— من رسالة الموسيقى ان يوقظ الاحساس بالجمال فى نفس الانسان وان يغذيه ويرتقى به روحيا . لذلك لنتبسر ، نحن الملحنين ان اعتراف

(البقية على ص ٣)

«سأتحدث عن رحلتى الرائعة»



كان المؤتمر الصحفى الذى عقد فى مقر اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام غير مألوف . فقد اجابت عن اسئلة الصحفيين الطفلة كاتيا ليتشوفا (١١ سنة) التى عادت لتوها من رحلة الى الولايات المتحدة الاميركية .

ولنعيد الى الاذهان ان كاتيا سافرت الى اميركا بدعوة من منظمة «الاطفال صانعوا السلام» التى استحدثت هذه الرحلة كجائزة مخصصة لطفل سوفيتى — «جائزة سامانثا سميث للسلام» . لقد زارت كاتيا كلا من واشنطن وتشيكاغو وفيرفيلد وميونسترون ولوس انجلوس وطبيعى انها حملت معها انطباعات هائلة عن البلاد الاميركية الكبيرة والجميلة وما هى على وجه التحديد الاسئلة والأجوبة فى المؤتمر الصحفى :

— ماذا يعرف الاطفال الاميركان عن الاتحاد السوفيتى ؟

— انهم يذكرون هنا فى بعض الاحيان بصورة صحيحة ، ولكن فى اغلبها بصورة غير صحيحة . وهذا يبدو حتى من اسئلة كالسؤال التالى : «كيف حال الامور هناك ، فى الاتحاد السوفيتى؟» وكنت اجيب : «هل من الممكن الاجابة عن سؤال كهذا ؟» واذا ما سألتكم : «كيف حال الامور هناك ، فى اميركا»

(البقية على ص ٣)

انقذوا هبة الحياة المقدسة

ان مسالة الحرب والسلام فى قرننا النووى هى مسالة الحياة والموت للجميع .

تلك هى وجهة نظر الكنيسة الارثوذكسية . وقد اطلع الصحفيون على رسالة مجمع المطارنة المقدس للكنيسة الارثوذكسية الروسية «حول الحرب والسلام فى القرن النووى» اثناء مؤتمر صحفى عقد فى موسكو وشارك فيه بطريرك موسكو وسائر روسيا بيمين .

وجاء فى الرسالة :

* يتطلب الواقع الراهن اتخاذ تدابير عاجلة من شانها ان تبعد الخطر النووى نهائيا عن البشرية وما يخدم ذلك هو برنامج تخليص الارض تدريجيا من السلاح النووى قبل نهاية القرن الحالى ، والذى تقدمت به فى اواسط كانون الثانى (يناير) ١٩٨٦ الدولة السوفيتية التى تتوقع فى غضون ذلك تخلى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة بصورة مشتركة عن صنع اسلحة الفضاء الضاربة .

نحن نناشد حكومات الدول النووية كافة ان تتجرأ على سلوك طريق تخليص الارض من السلاح النووى .

* يثير الخطر المتزايد القلق العميق لدى رجال الدين والمجتمع والساسة والعلماء والعديد من صانعى السلام فى مختلف فئات المجتمع .

* ان رغبة الشعوب الشرعية فى انتهاج طرقها للتطور غالبا ما تواجه

(البقية على ص ٣)

على اساس التكافؤ والنفع المتبادل

الـ... العا...
المستوى الرفيع...
الجزائرية والـ...
النفع المتبادل والـ...
فى تطوير الـ...
الشيوعي السوفـ...
التحرير الوطني
الاتحاد السوفـ...
الجزائرية الد...
والشعبين السوفـ...
هذا التقييم للعلاقـ...
المشترك الصـ...
المباحثات التي جر...
الشيوعي السوفيـ...
التحرير الوطني ا...
الاول (ديسمبر)
يشغل التعاون
المتبادل والمتعد...
هامة في العلاقا...
السوفيتي والجزا...
منذ اكثر من ٢٠ ...
لتطوير الفروع الـ...
الوطني الجزائري
العام ، وفي الصـ...
والميتالورجيا والـ...
وقد دخلت حيز ...
الاتحاد السوفيتي ...
مصنع الميتالـ...
وشيدت مؤسسة ...
لتركيز الرصاص ...
ومحطة كهرحرار...
ويوشك على الانـ...
من انبو...
تين قوى ...
وساهم الخبر...
في اقامة المؤسـ...
وفي التنقيب واسـ...
مكامن الثروات الـ...
يساعد على حل اهم ...
والاقتصادية للبلا...
مشروعا من المشا...
الوطنية التي ...
تشييدها بجهود ا...
كما ان التعاون ...
اعداد الكوادر الو...
وتعمل وفقا للبرا...
تاجح ثلاثة معاهد ...
والغاز والكيمياء ...
والميتالورجيا وبـ...
ويدرس فيها اكثر ...
وهناك نحو ...
جزائري قد تخرج...
يواصلون تحصـ...
المعاهد والجامعا...
ويعمل في الجزا...
من المهندسين ...
والمدرسين والعا...
الثقافي الذين يسا...
البلد الاقتصادية ...
المطرد للعلاقـ...
الجزائرية الودية ...

سوفيت وجزائريون يعملون فى مد خط انابيب الغاز العرار تين قوى — حاسى مسعود

آراء.. اسئلة.. اجوبة

بعد ربع قرن

قبل ربع قرن امضيت في الاتحاد السوفيتي مع زوجتي (توفيت) وقتا طويلا . وبقي كل ماشاهدته في بلادكم في ذاكرتي . وقد عدنا الى الغرب والدموع تنهمر من عيوننا : ان النظام الراسمالي لا يقدم الى الانسان العامل الا القليل سواء في ميدان الاقتصاد ام في الثقافة .

التي بقيت اتابع الحياة في الاتحاد السوفيتي باهتمام وادرس المنشورات الدورية عنه . اشتاق جدا لبلادكم بيد ان النقود لا تكفي . واخيرا جئت في الصيف الماضي الى بلدكم ، الذي تسود السلطة فيه الى الكادحين وكنت قد أعددت نفسي لرؤية التغيرات التي حدثت في بلادكم منذ سنة ١٩٦١ غير ان ماشاهدته فاق كل تصوراتي لقد زرت باكو (أذربيجان) وتبيليس (جورجيا) ويريفان (ارمينيا) ولينينغراد (روسيا الاتحادية) . انها مدن رائعة بحدائقها الكثيرة ونافوراتها الجميلة ومع ان معظم البنايات جديدة ، تشاهد رافعات البناء في كل مكان ، وتبنى احياء سكنية جديدة وجديدة ، وتتحسن نوعية البناء ، وظلت اجرة الشقق رخيصة كالسابق ، ونمو الاجور اما وسائط النقل ، فان كل بلدان العالم تحسدكم على رخص اجورها فقد بنيت او تبنى خطوط المترو في الكثير من المدن التي يزيد عدد سكانها على المليون ، بالاضافة الى وسائط الباص والترول . وان اجرة هذه الوسائط هي خمسة سنتات كندية لا غير .

اعتقد بان المواطنين السوفيت راضون عن حياتهم المادية والروحية لهم اصدقاء ، وملابسهم جيدة . انهم طيبون كرماء ويخفون الى المساعدة دائما . وثمة شيء آخر هام ، كما اعتقد : انهم مخلصون بصدق لوطنهم ونظامهم ، ويذكرون جيدا المآسي التي عاشها آباؤهم واجدادهم . من اجل ان يجني الجيل الحالي ثمار الاشتراكية .

وبالرغم من المساعي الكبيرة التي تبذلها الدعاية الغربية فان الحركة التقدمية للاشتراكية المتطورة لا يمكن حجبها . فالاشتراكية هي نظام المستقبل لنظام يمتلك الانسان فيه الانعتاق الحقيقي والحرية .

ديف ريثمان
(كندا)

انطباع اخر

في الصيف الماضي ، زرت بواسطة قطار السلم والصداقة عدة مدن سوفيتية . وقد استقبلنا باحترام وحفاوة في كل مكان وتاسفت كثيرا لعدم معرفتي اللغة الروسية) .

اعتقد بان ثمة ما يمكن تعلمه منكم: اجور شققكم قليلة ، العناية الطبية مضمونة ومجانية ، العمل مضمون للجميع ، ولاتوجد عندكم بطالة ، اغانيكم ورقصاتكم رائعة . انني اثق بانكم ستنجزون كل خططكم المستقبلية بنجاح .

انني بصفتي معارضا للنزعة العسكرية اعرب عن دعمي للخطوات التي تتخذها حكومتكم دفاعا عن السلام.

جيرار كافاللو
(فرنسا)

تلميذة تتحدث

في تشرين الثاني من العام الماضي امضيت مع فريق من التلاميذ خمسة ايام في كييف عاصمة اوكرانيا وقمنا بجولة سياحية في المدينة وتعرفنا بمعالمها وحللنا ضيوفا على تلاميذ المدرسة رقم ١٠٠ ، وتعارفنا مع التلاميذ بسرعة ، واطلعونا على مدرستهم . ثم تبادلنا الهدايا وغنينا معا . وهكذا اكتسبنا اصدقاء جيدين في كييف .

وزرنا ايضا فرع متحف لينين وتمتعنا بزيارة كنيسة صوفيا . وترك متحف الحرب الوطنية العظمى لدينا انطباعات كبيرة . ويذكر السوفيت جيدا اعوام الحرب الفظيعة ، يحترمون ذكرى الابطال ، ويبذلون كل ما في وسعهم كيلا تتكرر الحرب ابدا . اننا نعتبر الاشتراك النشيط في النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب واجبنا . وكما يقول المثل الاوكراني «الصداقة الشعبية والاخاء اغلى من كل ثروة» .

كيتلين شلوسير
(المانيا الديمقراطية)



في الصورة طلاب المعهد يشاهدون الصور التي تعكس حياة ومآثرة يوري غاغارين

ذكرى ابن الارض

عقد في معهد الابحاث الروسية الذي يحمل اسم الدكتور بانيفي في بومباي اجتماع احتفالي مكرس لذكرى غاغارين والذكرى الخامسة والعشرين لاول تحليق للانسان في الفضاء .

لقد تكلم العلماء في الاجتماع عن تاريخ وتطوير التعاون الهندي السوفيتي في ميدان استقصاء وكيف تحققت كلمات رائد الفضاء الاول الذي قال في اثناء زيارته الاولى للهند سنة ١٩٦١ : سياتي وقت يحلق فيه رواد الفضاء السوفيت والهنود معا الى الفضاء . وقد حل ذلك اليوم فعلا ، ففي نيسان (ابريل) سنة ١٩٨٤ صعد واكيش شارما اول رائد فضاء هندي ضمن الطاقم الدولي السوفيتي الهندي المشترك في الفضاء . ومع الاسف ان غاغارين لم يبق الى هذا اليوم !

وقد تحدث طلاب المعهد الذين شاركوا في الاولمبياد الدولية الخامسة في اللغة الروسية عن زيارتهم لمركز اعداد رواد الفضاء في مدينة النجوم بضواحي موسكو وكيف التقوا هناك رواد الفضاء وكيف يحتفظ السوفيت بذكرى ابن الارض الذي حلق الى الفضاء لاول مرة .

شاكونتالا فايديا
مدير معهد الابحاث
الروسية (الهند)

ساتحدث عن ...

(بقية المنشور على ص ١)

انهم يعرفون بصورة عامة ان عاصمة الاتحاد السوفيتي هي موسكو ، وان في موسكو الكرملين .

— هل يتعلم الاميركان اللغة الروسية ؟

— ان المدارس التي زرتها لا يتعلمون الروسية فيها . ولكن كانت معنا ذات مرة مترجمة ، معلمة اللغة الروسية . فيبدو انهم يتعلمونها في مكان ما .

— حدثينا عن لقائك بالرئيس ريغان ؟

— لقد دعونا في البداية للقيام بجولة في البيت الابيض . ومن ثم التقيت الرئيس ريغان في مكان يشبه القاعة . لقد اهديته لعبة صنعها اطفالنا من قصر الطلائع بموسكو : وهي عبارة عن كرة ارضية وفي يديها حمامة ، وقلت ان هذه اللعبة تبين اننا نريد السلام . وقال الرئيس انه على الرغم من عدم كونه طفلا يريد السلام ايضا وسوف يسعى جاهدا لكي يكون كوكبنا خاليا من السلاح النووي .

— انك مثلت في خمسة افلام ففي اي فلم اخر تريدين التمثيل ؟

— اريد التمثيل في فلم سوفيتي - امريكي مشترك يكون مكرسا للصداقة . وانا اعتقد بانه ضروري جدا .

— من تريدين ان تكوني حينما تكبرين ؟

— مخرجة سينمائية .

— ما هي النواقص التي تعيق الاطفال السوفيت والاميركان ، حسب رايك ؟

— لا استطيع قول ما يعيق الاطفال الاميركان فانا لا اعرفهم جيدا اما الاطفال السوفيت فيعيقهم الكسل احيانا ، حسب اعتقادي — وانطلاقا من خبرتي — وعدم معرفة استخدام وقت الفراغ ، حينما يكون حولك الكثير مما هو ممتع ومشوق .

— ما هو الانطباع الذي تركه لديك فلم «روكي — ٤» ؟

— انا لا افهم كيف يمكن تصوير وعرض فلم كهذا . كان هنالك شخص مثل دور ملاكم سوفيتي ، وكان لديه وجه وحشي ولا انساني بتاتا . ولو رايت هذا الوجه في وقت ما — ليس في السينما ، لقلت بثقة انه يمكن ان يكون اي شخص كان ولكن ليس روسيا مطلقا . لقد بكيت بعد مشاهدة الفلم ، لقد كنت آسفة جدا .

— كيف غطت الصحافة الاميركية زيارتك ؟

— بصورة مفصلة جدا وودية ولكن كانت ثمة تعليقات اشارت الى انني اقوم بدعاية معادية للحرب منذ ان كنت في سن الخامسة وان الحكومة تدفع لي اجورا لقاء ذلك . كيف يمكن حدوث هذا !

لقد جئت في بعثة صداقة ، والكتابة

(البقية على ص ٣)

المداخيل اكثر من الاجور. لماذا؟

حين اطلعت على الاحصائيات السوفيتية ، لاحظت فيها ، بين الاشياء الاخرى مفهومين : المداخيل والاجور . ان هذا التقسيم مفهوم في المجتمع الرأسمالي ، اما في مجتمعكم فليس واضحا تماما . فكل القادرين على العمل عندكم يعملون ، ويحصلون على الاجرة لقاء عملهم ولا وجود للراسماليين . فلماذا يزيد متوسط المداخيل عندكم على الاجور بنسبة الربع ؟

قاسم بلحوله
(الجزائر)

تكمن القضية في ان احصائياتنا لاتدرج في مفهوم «الدخل» الاجور فحسب بل كذلك المساعدات والعلاوات ومخصصات الطلاب التي تدفعها الدولة والعديد من الخدمات الاجتماعية التي يستفيد المواطن منها مجانا ، مثل كل انواع التعليم والخدمات الطبية .

وتنفق صناديق الاستهلاك الاجتماعية الاموال على تلك الاغراض . وتتالف هذه الصناديق من اموال الدولة والاموال الاجتماعية ، ولا يدفع المواطن اي اشتراك الى تلك الصناديق .

ان المصدر الاساسي لمداخيل المواطن السوفيتي هو الاجرة التي يحصل عليها لقاء العمل . وكلما عمل الانسان احسن واكثر حصل على اجرة اعلى . ويطابق ذلك مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» . بيد ان تطبيق هذا المبدأ يفترض خلق امكانات متساوية للجميع وتفتح قدرات كل شخص واستخدامها في العمل . وتساعد صناديق الاستهلاك الاجتماعية بالذات على خلق الامكانات : جعل التعليم في متناول الجميع والحصول على المهنة ورفع الكفاءة والخدمات الطبية والاستفادة من رياض الاطفال ودور الحضانة والمنشآت الرياضية ومؤسسات الوقاية الصحية ودور الراحة الخ ...

لناخذ على سبيل المثال عائلة عمالية عادية : الاب والام يعملان ، احد الاولاد يدرس في المدرسة والثاني في روضة الاطفال . ولايدفع الوالدان شيئا لقاء دراسة ابنهما في المدرسة ، ويدفعان نسبة ٢٠٪ على تربية الثاني في روضة الاطفال ، اما البقية ، اي ٨٠٪ فتدفعها الدولة . واذا لم يكن لدى الوالدين مؤهلات مهنية عالية ، ويحصلان على اجور ليست عالية نسبيا ، ولم يبلغ دخلهما النقدي الحد الادنى المقرر ، فانهما لا يدفعان شيئا الى روضة الاطفال ، ويحصلان على مساعدات . واذا اضفنا الى ذلك العلاج الطبي المجاني والتسهيلات والحصول على بطاقة المصح او دار الراحة بقيمة ٣٠٪ من سعرها) ودفع الاجور كاملة الى الوالدين في حالة المرض او الغياب عن العمل بسبب مرض الطفل ، فخلال سنة واحدة يتجمع مبلغ يعادل المتوسط السنوي لاجرة عامل او موظف .

واذا حولنا الى نقود كل الخدمات المجانية المذكورة والتي يتحتم دفعها في المجتمع الراسمالي المتطور ، فان مبلغها يكون كبيرا .

ويقترح علينا مرة اخرى جعل هذه الخدمات مدفوعة الاجر في الاتحاد السوفيتي مع زيادة اجور العمل . ان هذا لايلائمنا ، ولو طبق لعرقل تقدمنا نحو العدالة الاجتماعية ، ولحصلت العوائل ذات المداخيل العالية على الافضليات في التعليم والعلاج وغير ذلك من الخدمات . اننا اخترنا طريقا اخر هو تسريع نمو صناديق الاستهلاك الاجتماعية .

اليكسندر قاسين

«اذا كنت تريد السلام فناضل من اجله»

(بقية المنشور على ص ١)

اعادة التنظيم هذه بتنفيذ البنود البالغة الاهمية التي تضمنها مشروع للنظام الاقتصادي الدولي الجديد .

عقدة العداء لروح جنيف

لقد تقدمنا ببرنامج نزيه وشامل لجعل العالم اوطد امنا ولتخليصه من الاسلحة النووية وعدم السماح بسباق التسلح في الفضاء الكوني ولتقليص الاسلحة التقليدية جذريا .

لقد فكرت الولايات المتحدة فترة طويلة تزيد على شهر . لم نسمع كلمة «نعم» واضحة ولا افكارا بناءة من جانب الادارة الامريكية فيما يتعلق بالتغلب على المنطق الشرير ، منطق سباق التسلح .

واذا تناولنا المبادرة الخاصة بتصفية الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا والتي تتجاوب لحد ما مع الافكار الامريكية السابقة حول هذه القضية نرى ان الولايات المتحدة قد تجاهلتها ايضا . ونكتشف انه كلما اتخذنا خطوة نحو الموقف الامريكي ، اتخذت الولايات الامريكية خطوة في الاتجاه المعاكس:

ان لقاء القمة قد فتح الباب المؤدي الى عالم الامل . ولكن كم كان خوف اولئك المرتبطين بالمجمع الصناعي الحربي الامريكي من بريق هذا الامل ! وكم كانت ضخامة القوة التي انقضوا بها على هذا الباب لغلقه !

ومعروفة لنا جيدا المخططات الرامية الى انهاك الاتحاد السوفيتي بسباق التسلح . انها مخططات قديمة ، وهي- بصراحة-غير ذكية . فلن يجنوا شيئا منها وبذلك يضيع الامريكيون اموالهم وقواهم هباء على تنفيذ هذا المبدا الذي افتضح فشله منذ فترة طويلة .

ان تصرفات واشنطن بعد لقاء جنيف تتناقض مع الاتفاقات التي تم التوصل اليها . فيجري هناك تصعيد النزعة المعادية لجنيف مما يشكل بدوره صعوبات جمة على صعيد تطوير العلاقات السوفيتية الامريكية .

اقوال واشنطن وافعالها

انني ورفاقي في قيادة الحزب نحاول ان نفهم : الام تسعى الادارة الامريكية؟ الى الحرب ؟ لكنني اعتقد بان واشنطن تتصور جيدا ما هي الحرب النووية اذن ما الذي تعنيه كل هذه المحاولات الرامية الى الحفاظ على المجابهة ، فضلا عن تأجيجها لها ؟ وما الذي تعنيه موجة التشدقات البلاغية الحالية المشبعة بروح العسكرة ؟ والام تقود ممارسات الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا والجماهيرية الليبية وافغانستان والانتهاك سفنها الحربية (الامريكية) لمياه الاتحاد السوفيتي الاقليمية ودعمها لنظام الابارتهيد الوحشي في جمهورية جنوب افريقيا ، واية مصالح محددة تخدم ممارساتها هذه وغيرها من التصرفات الكثيرة التي اصبحت اليوم صفة ملازمة لسلوك الولايات المتحدة على الصعيد الدولي .

مثال التحركات المشتركة أمر لازم

ان عقد اتفاقية حول وقف التفجيرات النووية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من شانه ان يحظى باهمية كبيرة ، لان هذه الاتفاقية ستقيم حاجزا على طريق تطوير السلاح النووي وصنع انواع جديدة منه . ومن شأن هذه الخطوة ايضا ان تتحلى باهمية سياسية كبرى بل واخلاقية باعتبارها نموذجا للاعمال المشتركة التي يمكن ان تقوم بها الدولتان العظميان اللتان تنهضان بمسؤولية جسيمة .

ومع اننا سمعنا فورا تصريحا سلبيا ردا على نداءنا الجديد هذا الى الرئيس- وان الادارة الامريكية في الواقع قد كررت ما قالته في السابق — فنحن نأمل في ان يدرس الرئيس واقرب مستشاريه والكونغرس ، مقترحنا هذا.

وفيما يخص زيارتي للولايات المتحدة فهذه المسالة تبقى في مجال اهتمام الجانبين السوفيتي والامريكي .

ونحن ندعو الرئيس والحكومة الامريكية والكونغرس الى التحلي بالارادة السياسية والبحث عن سبل الى تطبيع العلاقات السوفيتية-الامريكية وتطويرها سبل تؤدي الى تحسين الوضع في العالم ككل .

وتقييمنا هو على النحو التالي : ان هذه العلاقات تعيش الآن فترة غير يسيرة . ولكننا لا نعتبر حالتها شيئا ميئوسا منه .

حول العلاقات السوفيتية الجزائرية

ان المحادثات السوفيتية الجزائرية قد اكدت مجددا ان بلدينا ليسا مجرد رفيقين في مسيرة النضال من اجل حماية السلام بل هما شريكان حقا . وهذا ينسحب بنفس الدرجة على النضال في سبيل اقرار نظام اقتصادي عالمي جديد عادل ، كما ينسحب على تصفية النزاعات على اساس الاحترام الصارم لحق كل شعب في اختيار الطريق الخاص به نحو المستقبل .

وبوجيز العبارة اننا مرتاحون وراضون تماما عن نتائج المحادثات ونحن على يقين بأن الاتفاقات التي توصلنا اليها ستعود بنفع كبير على مصالح شعبينا ومصالح السلام والتقدم الاجتماعي .

كانت لنتائج المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي واهمية قراراته بالنسبة لحياة البلاد وللعالم اجمع ، الموضوع الرئيسي اثناء اللقاءات بين الامين العام للجنة المركزية للحزب ميخائيل غورباتشوف وشغيلة كويبيشيف وتولياتي . وهاتان المدينتان من اكبر المراكز الصناعية والثقافية على ضفاف الفولغا .

مقياس القيم الحقيقية

(بقية المنشور على ص ١)

الجمهور هو الشيء الرئيسي بالنسبة لنا بداهة ، كما يجب ان يكون هذا الاعتراف مقياسا لنجاح الملحن في مجال الابداع .

ان التوجه الى الجمهور المعاصر يعني وضع الموسيقى لمجرد مستمع ، بل للانسان الذي يعيش في ظروف عصرنا الملموسة . يقال احيانا ان الصيغ الكلاسيكية للموسيقى كالسيمفونية والاوراتوريا والكنتات قد فات أوانها في عصر الثورة العلمية التكنولوجية والانفجار الاعلامي . ولكن هذا رأي لا يمكن الموافقة عليه .

فقد لقيت اقبالا كبيرا لدى الجمهور السوفيتي موسيقى الملحنين سفيريدوف وكابالفسكي وبوريس تشايكوفسكي وخرينيكوف وخاتشاتوريان وشيدرين وكالتشيل وتاسيدزه وكيكتا وغيرهم ان اعمالهم الموسيقية ليست مخصصة «لصفوة ما» ، بل انها مفهومة للجميع ولذا يحضر الحفلات المكرسة لها طلبة وعمال ومهندسون ، اي اناس ذوو مهن شتى .

— كل هذا صحيح . غير ان الموسيقى باشكالها الكلاسيكية مفهومة تماما فقط لمن بلغ مستوى معينا من الثقافة الموسيقية . الا ان الشباب بأغلبيته يميل للموسيقى الخفيفة (وهذه النزعة واسعة الانتشار في العالم كله) .

— لذلك يجب ان يكون فن تاليف الاغاني وموسيقى المنوعات في مركز اهتمامنا . اننا ، نحن الملحنين ، نتحمل قبل غيرنا المسؤولية عن ذوق الشباب الموسيقي . والعلنية النواقص في عملنا تظهر في مجال الموسيقى الخفيفة بالذات كثيرا ما تتضمن برامج المغنين مقطوعات لا تتفق ومبادئ الجمال الموسيقي الامر الذي يؤدي الى افساد ذوق المستمع والاساءة الى سمعة الموسيقى الحديثة عامة . ولا يعني ذلك انه من الضروري سد الطريق في وجه موسيقى الترفيه المعاصرة ، بل يجب ان يتسم الاختيار بمزيد من المسؤولية . ويجب ان تتميز كل الموسيقى سواء اكانت كلاسيكية الشكل ام خفيفة ، بمستوى رفيع يدل على موهبة صاحبها . في هذا الصدد اود ان اذكر اسماء الملحنين الذين يقدمون نماذج من الاغاني الفنية المضمون المتميزة بالروح الاجتماعية وهم بوغوسلوفسكي وباخموتوفا ودرفا وفريتكيل وبنيتشكين وباولس .

اتذكر الاغاني التي كنا نحفظها في ايام شبابنا لنغنيها . لم يعد ذلك من عادة الشباب اليوم للاسف . وبذلك اندثرت تقاليد الاغاني الجماهيرية الصدد ذاك النوع من الاغاني التي كان الناس يغنونهامجتمعين في مكان ما . لا اريد القول ان هذا النوع من الاغاني يجب ان يزيح الانواع الاخرى . غير انه مهم جدا ، اذ يؤلف جزءا من حياة الشعب الروحية .

ان هذه المرحلة الجديدة من التطور تطرح كثيرا من القضايا الابداعية والتنظيمية امام الملحنين ، ومن خلال حلها يجب تحقيق هدف واحد ، هو المساعدة على تربية انسان المجتمع الاشتراكي ليكون فردا متطورا روحيا من جميع النواحي .

اجرت الحديث
سفيتلانا دروزدوفا

انقذوا هبة الحياة المقدسة

(بقية المنشور على ص ١)

سوء تفهمها ، ولكنها تثير معارضة الكثيرين من اصحاب النهى والامر في العالم اجمع .

يعتبر النهج الحالي للاوساط الحاكمة الامريكية القوى تعبير عن ذلك . فهي اذ تعزي عمليات التحرر والتقدم الطبيعية الجارية في العالم الى التدخل السوفيتي ، تمارس سياسة المجابهة تجاه بلادنا ، وتشدد هذه السياسة من خلال طموحها الى التفوق العسكري الذي يتجسد في سباق التسلح ويؤدي كل هذا الى تصعيد التوتر الدولي ويزيد من خطر نشوب حرب نووية .

* في حالة نشوب حرب نووية سيكون حتى عدد قليل نسبيا من التفجيرات النووية قادرا على تغيير مناخ الكرة الارضية الى درجة ستؤدي الى الهلاك النهائي لا للحضارة البشرية كلها فحسب ، بل كذلك للحياة على الارض عموما . لذلك يمكن القول ان الحرب النووية لاتستطيع ان تجلب النصر لاي جانب .

* ان صنع ما يسمى بمنظومة الدفاع المضاد للصواريخ في المجال الفضائي يولد وهم الافلات من العقاب على توجيه الضربة النووية الاولى ويزيد بشدة من خطر نشوب حرب نووية . فان اي تعقيد للجانب التكنولوجي لمنظومة ما يؤدي حتما الى تقليص العامل الانساني في ادارتها والى زيادة دور الصدف والاخطاء في تأديتها لوظائفها . ويعني هذا بالنسبة لما يسمى بمنظومة الدفاع الفضائي انها تزيد من خطورة نشوء حالة لن يستطيع الناس فيها تلافي الكارثة النووية مهما كانت رغبتهم جامحة في تلافيها .

* ان صرف الاموال على العمل غير المنتج بسبب النفقات العسكرية يؤثر سلبيا على الاقتصاد القومي للبلدان ويؤدي الى تدهور الضمان الاجتماعي وانخفاض المستوى المعاشي لمواطني البلدان المشتركة في سباق التسلح.

* يتعارض سوء استخدام الموارد البشرية والطبيعية الذي يولده سباق التسلح معارضة صارخة مع حاجة مئات الملايين من الناس في العالم حيث يسود الجوع والفقر والامراض الكثير من البلدان .

* لايتطلب سباق التسلح تحويل اموال هائلة عن قضية الرحمة النبيلة التي اوعز بها الرب فحسب ، بل يساعد ايضا على اثارة البلبلة السياسية العامة في العالم ، وجر البلدان النامية اليها .

لقد حددت قيادة الكنيسة الارثوذكسية الروسية اهدافا معينة ينبغي على المؤمنين ان يسعوا الى تحقيقها :

ان مهمتنا هي ان نعمل كل ما يوسعنا لايقاف سباق التسلح النووي ولهذا الغرض ينبغي قبل كل شيء التوصل الى التحريم التام للتجارب النووية ؛

لتخليص الارض عموما من السلاح النووي حتى نهاية القرن الحالي ؛

للحيلولة دون استخدام المجال الفضائي للاغراض العسكرية .

وجاء في رسالة مجمع المطارنة المقدسي : اننا نولي اهمية خاصة لتوحيد جهود كافة رجال الدين في بلادنا وخارجها من اجل الخدمة المشتركة لاقامة السلام . ومن اجل درء خطر هلاك هبة الحياة المقدسة مع كل الناس ذوي النية الحسنة .

ساتحدث عن رحلتي ...

(بقية المنشور على ص ١ و٢)

هكذا تعني عدم الرغبة في الصداقة وعدم الرغبة في السلام .

— ما هي المشاعر التي تجول بخاطرك وانت تعودين الى المدرسة ؟

— انا سعيدة لأن هذا هو الفصل الاخير من السنة الدراسية . هذا اولا ، وثانيا ، لقد اشتقت الى اصدقائي وسوف احدثهم بسرور عن رحلتي الرائعة التي تحدثت خلالها باسم الاطفال كافة ، وبعني باسمهم ايضا .

— لقد سئلت قبل سفرك عما تستطيع ان تفعله الصداقة ، واجبت انت : كل شيء . ما الذي تعتقدينه الآن ؟

— انا لم اغير وجهة نظري .

اريادنا نيكولنكو

نحو مطلع عام ٢٠٠٠

«الانسان لايكون انسانا الا حينما يكون في الطريق» يعبر هذا السطر للشاعر البلغاري بصورة دقيقة عن حالة المجتمع عشية المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي البلغاري فالسمة المميزة لليوم الراهن هي البحث المستمر والمسيرة نحو اهداف معينة اختيرت على اساس تحليل عميق وواقعي .

ان اهم قضية طرحها المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي البلغاري هي اعادة بناء قاعدة البلاد المادية — التكنيكية على مستوى جديد نوعيا قبل حلول عام ٢٠٠٠ .

وقد صاغ المؤتمر استراتيجية لتنمية البلاد العلمية والتكنيكية وسوف تركز الجهود الرئيسية على تطوير الفروع ذات الاولوية للجمهورية : الالكترونيات والروبوتات وصناعة المنظومات المؤتمتة والتكنولوجيا البايولوجية والحاسبات الالكترونية والمواد الاخرى .

— ما هو تقييمكم لنتائج المؤتمر ؟ لقد وجه مراسلنا هذا السؤال الى تشودوميير الكسندروف عضو المكتب السياسي ، امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

— ان التقدم العلمي والتكنيكي هو بالنسبة لنا ليس غاية بذاتها بل وسيلة لزيادة رفاهية الشعب البلغاري وانها لصحيحة تلك الفكرة اللينينية القائلة ان اية نية من نياتنا في المجال الاجتماعي لا تساوي قرشا ، ان لم تكن مدعمة اقتصاديا . ومن هنا اهتمامنا بالتجديد التكنولوجي الاكثر سرعة للانتاج ، ورفع فعاليته ونوعية المنتجات . وسوف يمكننا النهج الذي صاغه المؤتمر من تبادل التكنولوجيات والمنتجات ضمن اطار مجلس التعاضد الاقتصادي بصورة اكثر نشاطا ، وكذلك توسيع التبادل مع بلدان الغرب المتقدمة ولقد ايد مندوبو المؤتمر هذا النهج وينبغي الآن ايصال قرارات المؤتمر الى كل كادح ، فقوة الكلمة الحزبية تكمن في اعمال الشعب .

يفغيني فوروبيوف
من مراسلنا في صوفيا

استغلال المأساة

الدرس الذي تم

بدأت حكاية هذا الدرس كما يلي : قبل ثلاثة اشهر وصلت من مدرسة بموسكو حيث يدرس اولاد العاملين في الاتحاد السوفييتي اللغة الانجليزية الى معهد الابحاث الفضائية رسالة يرجى فيها السماح للاولاد بزيارة المعهد في وقت

لكن قبل بدء هذا الدرس غير العادي زار تلاميذ من الولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا ونيوزيلندا والهند والاتحاد السوفييتي احد مختبرات المعهد الاساسية ، حيث تعرفوا هناك بجهاز «فيغا» الفضائي وهو نسخة شبيهة

على الشاشة صور ملونة لنواة المذنب هالي . ثم اجاب العلماء عن اسئلة التلاميذ . وقد ابدى الاطفال اهتماما كبيرا بهذا النوع من الدروس وبجوهر التجربة التي تحدث لهم اكبر علماء الفيزياء في العالم عنها .

يوري زاريتوفسكي

آفاق اقتصادية

معرض منجزات النمسا

افتتح في مجمع المعارض في كراسنايا بريسنيا بموسكو معرض «التكنيك الصناعي الحديث للنمسا» .

تعكس معروضات اكثر من مائة وثمانين شركة لجاهات النمسا في شتى فروع الصناعة والعلم والتكنيك ووسائل النقل والزراعة .

والقى فريد زينوفاتس المستشار الفيدرالي للنمسا في اثناء افتتاح المعرض كلمة جاء فيها :

– اشير بارتياح الى ان العلاقات التجارية الاقتصادية بين النمسا والاتحاد السوفييتي تتسم برسوخ خاص ولا تتأثر باي ضغط خارجي .

ليس عبثا ان يقام هذا المعرض في بداية الخطة الخمسية السوفييتية الجديدة التي يستخدم فيها الاتحاد السوفييتي اخر منجزات العلم والتكنيك ، وشرع في نهج التسريع الكبير في تطوير الاقتصاد وانني لواثق من ان التكنولوجيا النمساوية المتقدمة تستطيع ان تدل



الروبوت «فاروب» المخصص لاغراض عديدة في صناعة معالجة المعادن (شركة «فيست – البيني»)

مزعجة» .

عندما عقد الاتحاد السوفييتي اول اتفاقية مع شركة «فويت» عام ١٩٢٥ اشترى ماكنة لانتاج اوراق الصحف

المباحثات مع الممثلين السوفييت ، تحل بسرعة وعلى احسن مايرام ، وان تعاوننا قائم على ثقة تامة» .

ويتكلم هيلموت شميولتسر ممثل

قال هالس ووت مستشار شركة «فويت» : «عندما يقول الجانب السوفييتي ان الاتفاقية ستبرم ، عندئذ يمكن ان ينام المرء بارتياح ، ولا ينتظر مفاجآت

ذلك فان محاولة صحيفة «تايمز» الاستفادة من ذلك الحدث المفجع ، تبعث على المزيد من الاسف .

افتوتوم تيبومنياشي

بعبارة اخرى كانت الباخرة السوفييتية حسب مزاعم «تايمز» مركب مهترئ قديم . كيف يمكن الرد على هذا الزعم ؟ ليس من عادة الانسان المهذب اتهام الآخرين بانه يغسل يديه قبل تناول الطعام ، غير انه مجبر على ذلك احيانا .

وفيما يخص متانة «ميخايل ليرمونتوف» فيمكن ان يؤكدها خبراء شركة «هاباغ – لويد» الالمانية الغربية الذين قاموا بتصليح الباخرة قبل ثلاثة اعوام ، وتعرضت باخرة

«ينبغي احترام اراء الناس البسطاء»

من مراسلنا في فولغوغراد

اصدر رئيس بلدية فولغوغراد فلاديمير اتويوف ورئيس بلدية

ان فولغوغراد وكوفنتري مبادرتان الى حركة المدن المتآخية

كوفنتري وايام كوفنتري في فولغوغراد

الكساندر يفريموف

تاتيانا ميخايلوفا

«لعل امريكا اللاتينية تعيش مرحلة المخاض»

ادواردو اليفيرتي معلق في «اذاعة بيلغرانو» (بوينوس ايرس)

من هيئة التحرير

يلاحظ في مزاج كاتب هذه المقالة التقلب بين اليأس والتفاؤل ، بين الاعجاب والحسرة على ماضي قارته وتظهر فيها بوارق الامل ايضا . ان هيئة التحرير لا تتفق مع المعلق الارجنتيني في كل تقديراته ، غير ان منطق مقالته يبدو لنا شيقا

«يصعب على المظلوم والمهان ان يحب البشر . وتكمن في بؤس شعوبنا

امريكا اللاتينية اليوم ، حين وصلت النزعة العسكرية الى اوجها .

الذي اصبح بفضل نضاله في ادغال بوليفيا وجلا اسطورة ، وفي نشاطات الفرق المسلحة وغير المسلحة ، والتي كانت تناضل في سبيل اعادة الديمقراطية في الارجنتين (كانت تعمل باسم الشعب) ، كما تجسدت في شخصية سلفادور الليندي في تشيلي والجنرال توريس في بوليفيا وفيلاسكو الفارادو في بيرو ، وبيرون الذي عاد من الغربة وترأس الحكومة الشعبية ذات الاتجاه الاشتراكي في

الرجعية تستفيد من الاخطاء

مرحلتان غير متشابهتين

دالتون غادرون

الاخيرة . اقول مسبقا ان هذا التاريخ بالذات يبين لنا مدى الفرق بين وعي الشعب واحتدام نضاله في سبيل التحرر في اواخر الستينات واوائل السبعينات والمستوى الذي بلغناه في

اكثر مما كان يتميز بتنظيمه على النطاق الوطني او على نطاق القارة كلها وكانت مظاهره مختلفة ، فتجسد في حركة الانصار العاملين في مدن اوروغواي ، وفي شخصية تشي غيفارا

لم تكن تجارب الليندي وتوريس وفيلاسكو الفارادو وحتى كامبورا وبيرون خالية من سوء الاعتبارات والتقديرات الاستراتيجية في العلاقات مع الجيش

لقد وصلت الارجنتين الى ضرورة اجراء الانتخابات بفضل حسن الحظ المفقود . والمقصود الحملة غير المنطقية من اجل جزر مالفيناس ، وعلى التحديد بفضل الهزيمة . وهي مثل

بانه هكذا ، فعلينا ان نفهم ان محاولة الاجهاض لابد ان تتخذ مجددا لذلك من الضروري تماما استيعاب دروس الاخطاء السابقة ، فالثورة لا تنتصر بلا تنظيم .»

من اجل عالم بدون السلاح النووي

اختاروا

البرتو كاشتشيل رئيس الحركة البرازيلية من اجل السلم ونزع السلاح .

الاقتصادية المعلقة ومنها البطالة ونقص الاراضي والجوع . ويوجد في البرازيل

فلاديمير ميلوتسيف

العلماء ضد «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية»

من مراسلنا في اوسلو

بادر اربعة علماء نرويجيين بارزين الى حملة جمع تواقيع على نداء الى

سوى محاولة لتضليل الرأي العام العالمي . ولحسن الحظ تناشد الاوساط العلمية النرويجية رفض اية مشاركة في برنامج «حروب النجوم» .

«المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» ووقع مثل هذا البيان اكثر من ثلاثة الاف عالم امالي فرنسي يمثلون في الواقع كل مؤسسات الابحاث العلمية

فيكتور فاريولوف

كلمة انباء موسكو

خطوة نحو عالم بلاسلاح نووى

* دعم جهود البلدان الداعية الى انشاء مناطق خالية من السلاح النووى .
* القيام بخطوات عملية عن طريق المباحثات لانشاء مناطق خالية من السلاح النووى فى شمال اوروبا وفى البلقان .
* البدء بمباحثات حول انشاء منطقة خالية من السلاح النووى الميدانى فى وسط اوروبا .

تلك هى اقتراحات الدول الاطراف فى معاهدة وارسو والتى صيغت فى ندائها الى الدول الاوروبية والى الولايات المتحدة وكندا .

يتسم نزع السلاح النووى باهمية خاصة للقارة التى يبلغ فيها حشد القوات المسلحة والاسلحة اعلى مستوى ، وحيث يزيد التماس العمل للخصوم الممكنين خطر نشوب نزاع صدفة زيادة حادة .

ان معاهدة تلاتيلولكو تضمن الوضع اللانووى لاميركا اللاتينية . وقد اعلن ١٣ بلدا فى الجزء الجنوبى للمحيط الهادى منطقتهم لا نووية .

وتنتشر الفكرة فى اوروبا ايضا . فان شمال القارة يتمتع عمليا بوضع منطقة لا نووية . وبدات دول البلقان حوارا متعدد الاطراف حول هذه المسالة ويعود الى حكومة السويد الاقتراح حول انشاء منطقة فى وسط اوروبا خالية من السلاح النووى الميدانى .

ويمكن ان يتسم باهمية كبيرة للتحقيق العملى لفكرة انشاء المناطق اللانووية فى اوروبا التزام الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة المتبادل بالامتناع عن نشر اى سلاح نووى على اراضى الدول التى لا يوجد فيها هذا السلاح ، وكذلك عدم زيادة احتياطات السلاح النووى ، وعدم استبداله بسلاح جديد فى البلدان الموزع فيها . ومن الضرورى الى جانب ذلك الا تسمح الدول اللانووية التى لا يوجد على اراضيها هذا السلاح فى الوقت الراهن بتوزيعه .

ولا مهمة اليوم اكبر من ابطال مفعول القنبلة النووية تحت البشرية . وان من شان انشاء المناطق اللانووية فى اوروبا ان يكون خطوة نحو عالم بلاسلاح نووى .

الصواريخ والديمقراطية

علقت صحيفة «واشنطن بوست» بشكل مفاجىء على ارساليات الصواريخ الاميركية المضادة للطائرات «ستينغر» الى عصابات سافيمبى فى انغولا واعداء الثورة الافغانية سرا بالتعبير «توسيع الديمقراطية» . وقد استخدمت الصحيفة صيغة الرئيس الاميركى ريغان . ولنعد الى الاذهان السياق الذى تحدث فيه الرئيس عن «توسيع الديمقراطية» :

* عندما انزل مشاة البحرية الاميركية فى غرينادا .
* عندما جرى الحديث عن تقديم مساعدة عسكرية لاعداء الثورة فى نيكاراغوا .
* عندما طلب تخصيص الاموال للحرب غير المعلنة ضد افغانستان .

ان «ستينغر» صاروخ حديث مضاد للطائرات ذو راس يوجه ذاتيا بالحرارة وكانت هذه الصواريخ سابقا تقدم للقليل من الحلفاء فقط بخمسة وسبعين الف دولار لقاء الصاروخ الواحد . وقد اتخذ القرار حول تقديم صواريخ «ستينغر» لعصابات سافيمبى الانفصالية فى انغولا ولاعداء الثورة الافغانية بتوصية من اللجنة الخاصة فى الولايات المتحدة ، والتى تضم كبار المسؤولين فى وزارة الخارجية وادارة الاستخبارات المركزية والبنتاغون ومجلس الامن القومى .

وليس سرا بتاتا ان الاميركيين يزودون بالسلاح شتى اصناف الزمر والعصابات . لكن الجديد فعلا هو تقديم احدث انواع الصواريخ لها والتى لم يأتمنوا عليها سابقا الا اقرب الحلفاء .

ويدل هذا على ان العمليات السرية التى تجرى بالمناسبة علنا قد ارتقت الى مستوى منقطع النظير . انه يدل على ان عصابات المرتزقة قد اصبحت فى مصاف اقرب حلفاء واشنطن .

ولكن ما شان الديمقراطية هنا ؟

«تجربة خليج الخنازير» المخزية

فلاديسلاف تشيركوف

قبل ٢٥ عاما وقع حدث اظهر بصورة دائمة للولايات المتحدة الاميركية والعالم اجمع ان اول دولة اشتراكية فى النصف الغربى من الكرة الارضية موجودة . وان الثورة الكوبية ثورة شعبية قادرة على الدفاع عن نفسها وتملك ما يتطلبه ذلك من امكانات لقد تم على شفاف خليج الخنازير الذى لم يكن معروفا حتى ذلك الوقت الحاق الهزيمة بمرتزقة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الذين حاولوا الاطاحة بالحكومة الثورية واعادة الاوضاع السابقة فى كوبا .

لقد استعدت الولايات المتحدة للتدخل بصورة مبرمجة . ففى الثانى من كانون الثانى (يناير) ١٩٦١ قطعت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع هافانا وفى ٧ كانون الثانى ، وبحجة المناورات فى البحر الكاريبى ، اعلن البنتاغون حالة التاهب التى شملت ١٥٠ سفينة حربية واكثر من ٤٠ الفا من مشاة البحرية . وازدادت حوادث الاستفزاز الاميركى فى منطقة قاعدة غوانتانامو البحرية العسكرية الاميركية الواقعة على الاراضى الكوبية .

وفى ١٧ نيسان (ابريل) انزل نحو ١٥٠٠ مسلح من اعداء الثورة الكوبية المهاجرين فى منطقة بلايا — لارغا وبلايا — خيرون بخليج الخنازير . لقد نقلوا بالطائرات والقوارب من قواعد فى نيكاراغوا ، حيث كانت تمسك بدفة الحكم انذاك اسرة الدكتاتور سوموزا الموالية للاميركان . وكان من المفترض ان يقوم المرتزقة بدعم من الجماعات المعادية للثورة داخل البلاد ، بتشكيل حكومة مؤقتة على الارض المحتلة تستدعى القوات الاميركية «رسميا» اذا ما تطلب الامر . ولكن هذا المخطط باء بالفشل . لقد الحق الجيش الكوبى والميليشيا الشعبية شر الهزيمة بالمعتدين فى غضون ٧٢ ساعة .

لقد اظهر الكوبيون بصورة دامغة عزيمتهم على الذود عن مكتسبات الثورة (وبالمناسبة ، فان فيدل كاسترو اعلن عن طابعها الاشتراكى قبل التدخل بيوم واحد فقط) . كما وكانت مساعدة وتأييد الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى عاملا هاما ايضا من عوامل النصر .

ان الدرس الذى لقن لهواة المغامرات من وكالة الاستخبارات الاميركية والبنتاغون كان على ذلك القدر من الوضوح ، بحيث جعل الرئيس جون كيندى يضطر دوزلسا رغبة للاعتراف بمسؤولية الولايات المتحدة عن الغارة القرصنية التى قام بها «الغوسانوس» — اعداء الثورة الكوبية . وبالاسف فان الهزيمة لم تعلم واشنطن الا القليل لقد واصلت العمل فيما بعد على طريقتها السابقة ، ولكن مع اخذ «تجربة خليج الخنازير» بالاعتبار . فعند وضع المخططات للتدخلات الجديدة ، تاخذ واشنطن بالحسبان دقائق الامور داخل وخارج البلد الذى يختار بمثابة ضحية وتوزع القوى على الصعيد الدولى والصدى المحتمل فى العالم ، ومزاج مختلف فئات المجتمع الاميركى والعديد من العوامل الاخرى .

وبعد مضى اربع سنوات وحينما بدات فى ابريل (نيسان) ١٩٦٥ انتفاضة الدستوريين فى بلد اخر من بلدان البحر الكاريبى ، الا وهو جمهورية الدومينيك ، لم يشا المغامرون الاميركيون الاستناد الى قوى الرجعية فى الداخل برئاسة الجنرال وسين-اى وسين وحدها . فارسل البنتاغون الى سانت دومينغو ٣٠ الف مظلى وجندى من مشاة البحرية . ومن خلال مناوراتها حرمت القوات الاميركية تشكيلات الدستوريين من حرية التصرف ومنى اولئك بالهزيمة فى الحرب الاهلية ومن اجل تغطية التدخل اعلاميا اشركت فى بعثة الولايات المتحدة «لاحلال السلام» قطعات عسكرية رمزية من بعض بلدان اميركا اللاتينية .

وقد سعت الولايات المتحدة الاميركية الى اضفاء طابع «تعدد الاطراف» ايضا على حملتها القرصنية على غرينادا فى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣ ، حيث اشركت فيها الانظمة المحافظة اليمينية فى شرقى البحر الكاريبى بمثابة ممثلين غير ناطقين .

وعلى الرغم من ان التهجمات الاميركية المباشرة قد تحولت الان اساسا الى نيكاراغوا ، لكنها لا تترك كوبا وشانها ايضا . فالولايات المتحدة تواصل تدبير الدسائس لها . وتعرقل تطوير العلاقات الطبيعية بين مواطنى الولايات المتحدة وكوبا .

ان الكوبيين مضطرون للبقاء دوما على اهبة الاستعداد . وكما اشار قائد الجمهورية ، لقد غدا تدعيم قدراتها الدفاعية النتيجة الوحيدة لسياسة الابتزاز والتهديد الاميركية تجاه كوبا وهذا يتطلب طبعا صرف اموال غير قليلة . ولكن ذلك امر لابد منه . لكى لا يخطر على ذهن احد ان يكرر ما حدث فى خليج الخنازير .

العودة

دام طريق سيرغى انطونوف الشاق الى وطنه طويلا : ٣ سنوات واربعة شهور و٧ ايام .

نزل من على سلم الطائرة فى مطار صوفيا متباطئا ومجهدا . وتذكرت انا تلك الايام ، حينما علمنا فى صوفيا باعتقاله بتهمة اشتراكه فى محاولة اغتيال البابا . انها لسخافة ! كيف يمكن التصديق «بالذئب الرمادى» وهو القاتل اغجا ؟ ولم تعرف الاوساط الاجتماعية البلغارية كلها ولا نحن الصحفيين الاجانب بعد كيف دبرت هذه العملية الاستفزازية بمكر وحيلة .

اما الان فمن خلال الاطلاع على كل مجرى المحاكمة فى روما ، يفهم بوضوح ان القضاة لم تكن لديهم رغبة فى معرفة المدبر الحقيقى لمحاولة الاغتيال فى ساحة القديس بطرس . لقد جرت «المطاردة» عمدا وفق الاثر «البلغارى» المدبر .

لقد نزل سيرغى انطونوف على ارض وطنه واحتضنه الاهل والاقرباء انه شاحب الوجه كثيرا وقد تصبب العرق على جبينه وانطلق صوته متقطعا :

— انا سعيد جدا لاننى فى نهاية المطاف فى بلادى مع اسرتى وزملائى واصدقائى ومع كل من انتظرنى هذه السنوات الطويلة . اننى سعيد لان الحقيقة عن براءتى قد انتصرت فى نهاية الامر ، ولان الكذب ضدنا نحن البلغاريين وضد بلادنا قد باء بالفشل !

. لقد تمكنت فى هذه الايام ، عندما يتشافى سيرغى انطونوف ، من التحدث مع الكثير من ابناء وطنه وهذا هو راى رسام الشعب سفيتلين روسيف :

— ان المحاكمة فى روما حيث وجه الاتهام لثلاثة مواطنين بلغاريين لم تمس كرامتنا الوطنية فحسب ، بل كذلك كرامة الانسان الانسانية عموما لقد باءت هذه المحاكمة بالفشل الذريع للكذب الفاحش . لقد اعتدى على حرية اناس معينين وعلى كرامة شعب بكامله وعلى الحقيقة ؛ ولكن الحقيقة انتصرت ! ان كل من راى سيرغى انطونوف اليوم لا يمكن الا تهزه مشاعره . فقد كان سيرغى انطونوف الضحية البريئة لاستفزاز لا انسانى ان الحقيقة انتصرت ، ولكن بقى الاستياء من عدم شرعية الاضطهاد القاسى للانسان ×

اناتولى يفغينيف
مراسلنا فى صوفيا

مغامرات «الحل الصفرى» العجيبة

الكسالدر بوميانسكى

هل سيكتب لاوروبا ان تتحرر من الصواريخ ، ام ان هذه الصواريخ ستواصل فى تسميرها على صليب الدوامة النووية ؟ لقد نشا وضع عجيب . فقد خطى الاتحاد السوفيتى خطوة كبيرة لملاقاة الموقف الاميركى وفى نفس الوقت تراجع الاميركيون كانهم نسوا ما كانوا يبدونه مؤخرا .

كان طرح «الحل الصفرى» الذى تقدم به ريغان فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨١ ، امرا مثيرا على صعيد السياسة الدولية . ففى خضم اصوات الابواق الرنانة اعلن الرئيس الاميركى القضاء على فصيلة كاملة من الاسلحة ، وتحرير اوروبا من اخطر سلاح .

كل شىء كان يبدو رائعا على مستوى الاقوال . فهل كان كل شىء حسنا بمثل هذه الدرجة على مستوى النوايا ؟ كانت ثمة دواع للشك فى النوايا ، اذ لماذا اقترح القضاء على الصواريخ وحدها ؟ ولماذا غابت عن النظر انواع اخرى من السلاح النووى فى اوروبا ؟

لم يسبق للامريكان ابدا ان عبروا عن ادنى استعداد لاتلاف اية منظومة من الاسلحة الاستراتيجية ، بل ولا الامتناع عن تطويرها . وكانت الامور تتطور كالعادة بصورة متناقضة . ليقترح الاتحاد السوفيتى مسبقا التخلى عن اى ابتكار عسكرى تكنيكى قبل تطويره (كما كان فى امر الصواريخ المجنحة البعيدة المدى مثلا) والامتناع عن بدء دورة جديدة من المنافسة فى حقل جديد الا ان الاميركيين لم يريدوا الاستماع الى ذلك الاقتراح . فكانوا عند كل اختراع سلاح جديد عجيب يفقدون الوعى حالا ويراهنون على السلاح المعجزة آملين فى الفوز بالسباق فى نهاية المطاف . وباءت تلك الاعتبارات بالفشل الا ان منطلق الموقف الاميركى من القضية لم يتغير ابدا .. وما قد تقدموا فجاة باقتراح مختلف تماما .

لماذا كان يعنى فى الواقع ؟

كان على الاتحاد السوفيتى اتلاف كل صواريخه من طراز اس اس-٢٠ واس اس-٤ ، واس اس-٥ (لا فى القسم الاوروبى وحسب ، بل وفى القسم الاسيوى كله من اراضيه) ومقابل ذلك تمتنع الولايات المتحدة عن نشر صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة فى اوروبا الغربية . بعبارة اخرى يجب على الاتحاد السوفيتى تجريد نفسه من السلاح مقابل الوعد الاميركى «بعدم استكمال التسلح» .

كان الاقتراح السوفيتى المقدم آنذاك (تشرين الثانى — نوفمبر عام ١٩٨١) اكثر عدلا وشمولا . كما كان يتفق اكان متوسط المدى او سوقيا . ولو اخذ بذلك الاقتراح ولذا لكان خطوة اوروبا كلها من السلاح النووى سواء اكان متوسط المدى او سوقيا . ولو اخذ بذلك الاقتراح ولذا لكان خطوة تاريخية . غير ان زعماء الغرب رفضوه بلا تردد ، واظهروا بذلك مدى تمسكهم بطريقة التفكير القديمة .

وعدا ذلك كان الاقتراح امتحانا للشرف ونزاهة النية . فهل كان فى نيتهم ، وهم يصفقون «لحل ريغان الصفرى» ، نزع السلاح واستبعاد الخطر النووى حقا ؟

لقد كان الاقتراح الاميركى مزدوج القاع من بداية الامر . ولم يكن يترافق الهدف المعلن والهدف الحقيقى فكان غرضهم الحقيقى نشر اسلحة الضربة الاولى قريبا من قلب روسيا (٦-١٠ دقائق من التحليق) . وفرضت الشروط غير المقبولة مسبقا على الاتحاد السوفيتى ، بان يقف موقف «التعنت» . اما الشعارات «الحسنة» فكانت تروج بسهولة ، اذ كان اصحابها على ثقة فى الا يتحملوا المسؤولية عنها ، لان الامر لن يؤدى بهم الى التجربة .

غير انهم مضطرون الى تحمل المسؤولية الان . لقد اقترح ميخائيل غورباتشوف القضاء على الصواريخ السوفيتية والاميركية المتوسطة المدى فى اوروبا دون ربط هذه القضية بغيرها هذا شرط بسيط ومنطقى جدا ولمنع تغير الوضع لصالح الغرب يجب الا تنقل الولايات المتحدة الصواريخ الاستراتيجية والمتوسطة المدى لبلدان اخرى ، كما على بريطانيا وفرنسا عدم زيادة مثل هذه القوة كذلك .

ما هو الفرق بين هذا الاقتراح و«حل ريغان الصفرى» ؟ لا فرق بينهما من حيث الهدف المعلن لكل منهما . غير ان الاقتراح السوفيتى يختلف كثيرا عن شروط الصفقة لحل الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة القضاء على الصواريخ الواقعية . ولذلك فان هذه الصفقة صفقة عادلة وليست محاولة للحصول على الذهب مقابل خرز الزجاج ، او حوالة مصرفية بلا رصيد مقابل السلع الحقيقية والمستقبل مضمون كذلك بالفعل .

وفيما يخص الهدف الحسن للقضاء «على فصيلة كاملة من الاسلحة» و«تحرير اوروبا من الصواريخ» فليس من كلمة واحدة فى هذا الموضوع والابواق تلتزم الصمت . ويتبين الان بجلاء ان ذلك كان قصرا من الهواء وسرابا وبعبارة بسيطة مناورة قصيرة العمر ، لتحويل النظر عن الموضوع ، حتى البدء بتوزيع الصواريخ .

— اذا لم تركع ليبيا لاميركا فان «اميركا» تاتى لتركيع ليبيا ...
رسم فسيفولود ارمينيف

الذاكرة

من مراسلنا الخاص
يورى بوكسين

«يستحق الذى ضحى بنفسه من اجل صديقه اكبر الحب» . هذه العبارة منقوشة على تمثال نصب فى احدى ساحات موسكو تمجيدا لذكرى الجنود الروس الذين استشهدوا فى معركة بليفنا عام ١٨٧٧ . تذكرت هذه العبارة اثناء زيارتى لبلغاريا ...

ان الذكرى الدائمة افضل طريق للتعبير عن الشكر . وكشىء مقدس يحافظ البلغاريون على ذكرى تحرير الجنود الروس بلغاريا من الظلم العثمانى الذى استمر خمسة قرون .

بقيت الحرب الروسية التركية عامى ١٨٧٧-١٨٧٨ فى ذاكرة البلغاريين كرمز للاخوة والنضال فى سبيل الاستقلال : كما غدت تلك الحرب فى وعى الشعب الروسى تجسيدا «للفكرة السلافية العظيمة» ، ومساعدة السلافيين فى نضالهم التحررى الوطنى . وكتبت مجلة «اوتيتشيستفينى زابيسكى» انذاك تقول ان كل واحد فى روسيا يرفض الان كل شىء غير الحديث عن اخبار ما وراء الدانوب والقراءة عنها والاستماع اليها .

لقد اودت تلك الحرب بحياة مئتى الف روسى ، تذكر بهم ٤٤٦ مقبرة جماعية .

وفى الثالث من اذار (مارس) ، وهو نفس اليوم الذى وقعت فيه عام ١٨٧٨ معاهدة منح الدولة البلغارية الحكم الذاتى ، يستحيل ان يرى المرء مكانا واحدا ارتبط بتلك المعارك الا وقد ملأته اكاليل الزهور . وهذا دليل على مدى الامتنان الذى يكنه البلغاريون للجندى الروسى ، اقيم على تل التحرير فى بلوفديف تمثال «اليوشا» وهو تمثال للجندى السوفيتى اذ ان كثيرا من الجنود السوفيت قد استشهدوا على الاراضى البلغارية ودفنوا فيها . لقد ربطت الحكومات البرجوازية بلغاريا بعجلة المانيا الهتلرية اثناء الحرب العالمية الثانية . غير ان الشعب البلغارى نظم جيش الانصار ليحارب العدو ويقف جنبا الى جنب مع اخوانه الروس . وتكللت عمليات تحرير بلغاريا بالنجاح فى ٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤٤ . واخذ الشعب زمام الحكم بايديه ، وتمت تعبئة ٤٧٤ الف شخص فى الجيش الشعبى البلغارى الذى كان يحارب العدو مع قوات الجبهة الاوكرانية الثالثة حتى نهاية الحرب ، فشارك فى تحرير يوغوسلافيا والمجر والنمسا .

وكان فلاديمير ستويتشيف اول قائد للجيش الشعبى البلغارى ، الجنرال الاجنبى الوحيد الذى اشترك فى استعراض النصر العسكرى فى الساحة الحمراء بتاريخ ٢٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٥ . وتحدث الجنرال ستويتشيف بعد مضى سنين على ذلك فى مذكراته عن «اللحظات السعيدة» فى حياته من ضمنها الاستماع الى اذاعة امر القائد السوفيتى الاعلى بان تطلق المدفعية طلقات التحية تكريما للجيش البلغارى وكذلك مشاركته فى استعراض النصر بموسكو ، ومشاهدة الجنود السوفيت الذين كانوا يرمون بالاعلام الهتلرية عند قاعدة ضريح لينين .

ان مصير الشعب الروسى ومصير الشعب البلغارى مصيران متداخلان . ففى ماضيهما المشترك المجيد حربان فى سبيل التحرر . واليوم تسير حياتهما عادية سلمية ، ويقفان جنبا الى جنب مجددا .

لقاءات فى بلغاريا

لقد انتج مصنع آلات قطع المعادن فى مدينة صوفيا اول آلة خراطة بمساعدة مصنع «كراسنى بروليتارى» فى موسكو قبل ٣٨ عاما . اما اليوم فينفذ المصنع اكبر الطلبات لانتاج المجموعات التكنولوجية المؤتمتة للاتحاد السوفيتى . وتشارك بلغاريا فى بناء مجمع السيلولوز فى اوست-ايليمسك بالاتحاد السوفيتى ، ومجمع تركيز الاسبيست الخام فى كييمباى ، وفى مد انابيب الغاز من يامبورغ .

لقد ازداد حجم التبادل التجارى السوفيتى البلغارى ٩٠ مرة خلال ٣٥ عاما ، ويتوقع ان تتجاوز قيمته ٢٠ مليار ليفا فى عام ١٩٩٠ وبفضل التعاون بين البلدين تحل قضايا كبيرة ففى العام الماضى اصاب الجفاف بلغاريا وكانت خزانات المحطات الكهرمائية خالية تقريبا ، وتوقفت المحطات . آنذاك عملت بلا انقطاع محطة «كوزلودوى» الكهرذرية الجارى انجازها بمساعدة الاتحاد السوفيتى ، والتى تولد ٢٥ بالمئة من الطاقة الكهربائية فى البلاد كما وصلت الكهرباء من الاتحاد السوفيتى .

ان البرنامج الطويل الامد لتطوير التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى بين الاتحاد السوفيتى وبلغاريا للفترة حتى العام ٢٠٠٠ يفتح آفاقا جديدة للتعاون . وهذا مفتاح سوفيتى بلغارى لباب القرن الحادى والعشرين .

صوفيا — موسكو

الجولان. جرح ينزف في جسد سورية

من مراسلنا فى دمشق

التى سمعت هذه العبارة اكثر من مرة من السوريين عندما كان الحديث يجرى عن المحافظة المعذبة التى يقع ثلثاها تحت الاحتلال الاسرائيلى منذ حرب عام ١٩٦٧ . ان الفصل الذى يمر عبر مرتفعات الجولان يفصل عن سورية منذ نحو ١٩ عاما ١٢٠٠ كيلومتر مربع من اراضيها .

لقد تحول الاحتلال الى ماساة حقيقية للمحافظة اذ يبلغ الان عدد اللاجئين من اراضى الجولان المحتلة ٢٠٠ الف لاجىء بينما لا يزيد عدد السكان الاصليين الباقين هناك على ١٥ الفا .

وتطبق السلطات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة استعمارا فعليا وتصادر الاراضى الزراعية ومصادر المياه العائدة للعرب ، وتبنى المستوطنات العسكرية . لقد بلغ لحد الان عدد المستوطنات التى اقامتها هناك ٣١ مستوطنة . ويجرى الاعداد لبناء ١٧ مستوطنة اخرى . اما مركز المحافظة ، مدينة القنيطرة ، فقد هدموها بكاملها (بعد ان انسحبوا منها وفق اتفاقية فصل القوات لعام ١٩٧٤) بعد ان فجروا ودمروا بالدبابات والجرارات ١٢ الف بناية فيها .

حدثنى الموظف فى بلدية القنيطرة موسى خزان الذى التقيته فى اثناء زيارتى للجولان قائلا : قبل ان يهدم المحتلون المدينة قاموا بنهبها اولا حتى انهم كشفوا القبور فى المقبرة المسيحية باحثين عن المجوهرات .

واصبحت انقاض القنيطرة رمزا لوحشية وقسارة المحتلين الصهاينة وانذارا بالمخططات التوسعية الصهيونية التى تدبرها تل ابيب تجاه جيرانها العرب ، تلك المخططات التى لاكدتها الاحداث الاخيرة فى المنطقة .

لاتخلو الصحف السورية من اسم «الجولان» فمنذ اكثر من شهر اثر موجة الانتفاضات الشعبية التى تعم الاراضى المحتلة ، والتى ابتدات بمظاهرات احتجاج على زيارة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز لقرية مجدل شمس العربية فى ٢٦ شباط (فبراير)، ثم تحولت الى انتفاضة جماهيرية . وقد اعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من ٧٠ شخصا واودعتهم السجن بتهمة اشتراكهم فى المظاهرات والاصطدام بالبوليس ، ومن بين هؤلاء احداث تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٥ سنة .

وقد كتبت صحيفة «البعث» السورية تقول ان زيارة بيريز بلاشك تحمل طابعا استفزازيا . لماذا ؟ لان رئيس الوزراء الاسرائيلى زار تلك القرية التى تعد مركزا لمقاومة محاولات المحتلين فرض الجنسية الاسرائيلية على السكان . فمنذ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ ، عندما اتخذ الكنيسيت قرارا غير شرعى مخالفا لمبادىء القانون الدولى وميثاق هيئة الامم المتحدة ينص على ضم مرتفعات الجولان لاسرائيل وتطبيق القوانين الاسرائيلية فيها ، منذ ذلك الحين وسكان القرى العربية يخوضون نضالا غير متكافىء من اجل الحفاظ على انتمائهم للوطن الام سورية . وفى شهر شباط (فبراير) عام ١٩٨٢ اعلن سكان مرتفعات الجولان المحتلة اضرابهم احتجاجا على قرار الكنيسيت ودام هذا الاضراب خمسة اشهر ومنذ ذلك الوقت تحيى ذكرى الاضراب كل عام .

ومن المفهوم جدا ان زيارة بيريز التى جرى توقيتها بشكل استفزازى مع هذه الذكرى لايمكن الا تثير عاصفة من الاحتجاج ×

وجاء رد السلطات الاسرائيلية على انتفاضة العرب دونما تاخير لمنعوا التجول فى منطقة الاضطرابات . وفى الوقت نفسه اطلق بيريز وعدد من الشخصيات فى الحكومة الاسرائيلية تصريحا استفزازيا حول صدام مسلح جديد ممكن مع سورية . وبناء على ذلك بدا حشد القوات الاسرائيلية فى الجولان اما نائبة الكنيسيت غ . كوهين فقد تقدمت باقتراح للنظر فى ترحيل العرب عن مرتفعات الجولان الى سورية ...

فهل كان هذا التوافق صدفة ؟ من الواضح ان هذه الاعمال قد خطط لها وجرى اعدادها مسبقا . ويلفت المعلقون السياسيون المحليون الانتباه الى ان تهجمات وتهديدات تل ابيب الجديدة ضد سورية تزامنت مع تنشيط الاعمال الاستفزازية التى تقوم بها الولايات المتحدة فى البحر الابيض المتوسط وقيامها بالعمليات العدوانية المسلحة ضد ليبيا . ان التنسيق الوثيق بين اسرائيل واميركا فى تنفيذ المخططات العدوانية فى المنطقة هو امر لاشك فيه . وواضح ايضا ان الهدف من ذلك هو التخويف ومحاصرة اولئك الذين يقفون فى مقدمة صفوف مواجهة التوسع الامبريالى والصهيونى .

مضى اربعون عاما على جلاء اخر جندى اجنبى عن الاراضى السورية فى ١٧ نيسان (ابريل) عام ١٩٤٦ . ومن ذلك الحين اصبح يوم الجلاء عيدا مشهودا فى تاريخ البلاد .

ان السوريين يثقون بحلول اليوم الذى سيجلو فيه ايضا اخر جندى اسرائيلى عن ارض الجولان .

يورى داليليتشيف

هدية شبيهة بحصان طروادة

ظهر المستشار الفدرالى كول بشكل غير اعتيادى امام مشاهدى التلفزيون فى المانيا الغربية . فقد كان فى بزة عسكرية خاكية ووضع سماعتين على اذنيه . لقد راقب وزراء بون فى اكبر ميدان عسكرى فى اوروبا الغربية وهو ميدان هرالينوينر (بفالتس الجنوبية) مناورات ورمايات الدبابات والمدافع والسلاح الجوى لقطعات الجيش الاميركى والقوات المسلحة الالمانية الغربية . جرى ذلك عشية اجتماع فيورتسبورغ لمجموعة التخطيط النووى لحلف الناتو . وكان الى جانب المستشار بالزى العسكرى ايضا وزير الدفاع الاميركى واينبرغر وزميله الالمانى الغربى فيرنر .

اجتمع كول بواينبرغر لمدة ساعتين عقب المناورات فورا . وتثير نتائج اجتماعهما اهتمام الجميع : تم الاتفاق النهائى بشان تذليل اخر العقبات فى مسالة عقد اتفاقتين بين المانيا الغربية واميركا ..

مطار فرانكفورت على الماين . حضرت مع مجموعة من الصحفيين الذين وصلوا الى هنا على الفور مؤتمرا صحفيا لوزير الاقتصاد الالمانى الغربى بانغيمان لقد وصل لتوه عائدا من واشنطن حيث وقع على «مذكرة حول التفاهم» و«اتفاق حول المبادىء» . وقال الوزير ان الاتفاقية الاولى تنسق شروط مشاركة الشركات والمراكز العلمية الالمانية الغربية فى «برنامج بحوث «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» اما الاتفاقية الثانية فهى تتعلق «بتبادل التكنولوجيا المشترك» بين البلدين .

وعلى الرغم من ان البنتاغون امر على اعتبار النص الكامل لكلتا الاتفاقيتين سريا ، لكن فحواهما اصبح الان معروفا .

يكمن الامر الرئيسى فى ان حكومة المانيا الغربية لم تقتصر على التعبير عن مساندتها السياسية للمبادرة بل تعهدت ، رضوخا لضغط الادارة الاميركية ، فى الاتفاقية العسكرية بالمساعدة على اشراك قدرة بلادها الصناعية فى مجال البحث العلمى فى تصميم اسلحة جديدة ، ومن ضمنها الاسلحة الفضائية الضاربة .

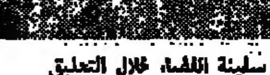
وتستنكر المعارضة فى بون — الحزب الديمقراطى الاشتراكى وحزب «الخضر» والاوساط الاجتماعية الديمقراطية بشدة موقف الحكومة الاتحادية . فقد اشار راو المرشح لمنصب المستشار عن الحزب الديمقراطى الاشتراكى ورئيس وزراء مقاطعة رين — فستفاليا الشمالية الى ان اشراك البلاد فى مخططات «حروب النجوم» الاميركية يتعارض مع مصالح المانيا الغربية . وتتطلب هذه المصالح — حسب قوله — معارضة نقل سباق التسلح الى الفضاء .

واعلن راو : توجد على الارض مشاكل كافية يتطلب حلها صرف نفقات كبيرة على الابحاث والتصميم وانا ارفض اية مشاركة للحكومة الاتحادية فى «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» او فى «المبادرة الدفاعية الاوروبية» . وان اغلبية مواطنى بلادنا يشاركوننى هذا الراى .

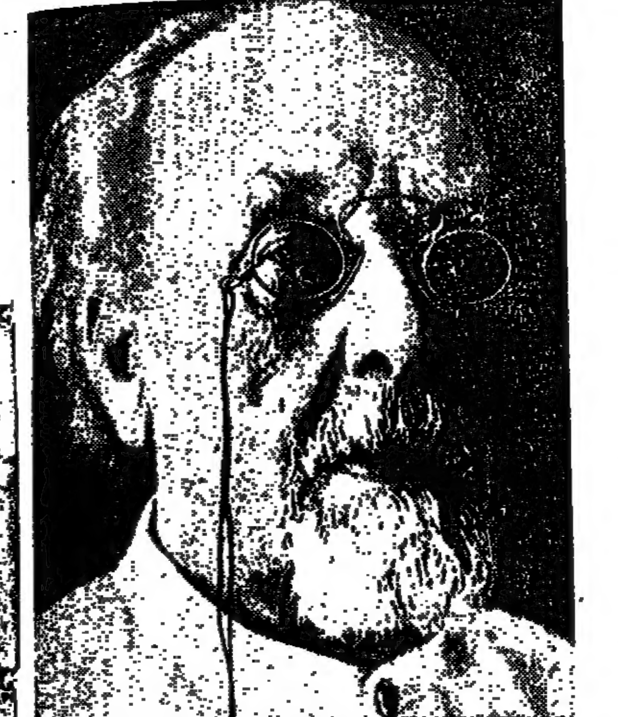
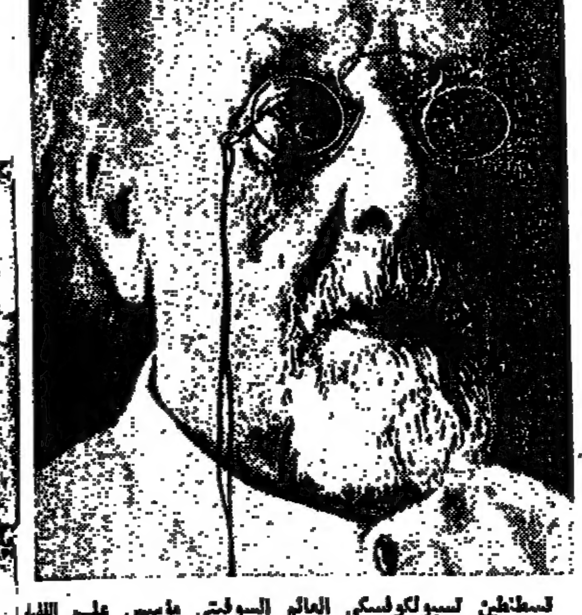
لقد عبرت مسيرات السلام الربيعية «مسيرات عيد الفصح» فى المانيا الغربية كلها عن الاحتجاج الجماهيرى على «حروب النجوم» ونشر الصواريخ الاميركية المتوسطة المدى فى اوروبا الغربية . ولاشك فى ان عقد الاتفاقية بشان المشاركة فى المبادرة الاميركية عشية المسيرات قد حفز على اشتراك

(البقية على ص ١٥)

اصبح الخيال واقعا



سفينة الفضاء خلال التحليق

قسطنطين تسيولكوفسكى العالم السوفيتى مؤسس علم الفضاء النظرى

مضى ربع قرن على ذلك اليوم الذى حلق فيه يورى غاغارين ابن الارض لاول مرة الى الفضاء البعيد وغير المطروق . وهذه الفترة قصيرة من وجهة نظر التاريخ . بيد ان الناس الذين عايشوا ربع القرن الماضى شهدوا يوما بعد اخر نجاحات ومآثر فضائية نادرة . وتحول الحلم الى حقيقة امام اعيننا لقد تحولت «فوستوك» المركبة الاولى التى حلق على متنها غاغارين الى مجمع فضائى متعدد الفروع . والدقائق المائة والثمانى التى امضاها غاغارين فى الفضاء الى ٢٣٧ يوما . واعتبرنا اعجوبة خروج اول انسان الى رحاب الفضاء وكذلك بداية اعمال التصليح فى الفضاء .

لقد غدا الفضاء القريب من الانسان وسطا للحياة . وتطلب ذلك بذل جهود ذهنية وجسدية ضخمة ، وقدم الانسان فى الطريق الى الفضاء ضحايا ايضا . ولم نصل بعد الى «مدن الاثير» لتسيولكوفسكى بيد ان خيالها يرتسم فى محطة «مير» الفضائية السوفيتية الجديدة .

ان التحليقات الطويلة الامد على المحطات المدارية واجهزة «لونوخود» السوفيتية ونزول اول انسان على سطح القمر ودراسة المريخ والزهرة ، واخيرا التحليق الناجح والمذهل لاسطول من المحطات الفضائية الى المذنب هالى ، ان كل ذلك معالم فى طريق الفضاء الذى دشنه غاغارين فى الثانى عشر من نيسان (ابريل) سنة ١٩٦١ .

اما الان فاننا لا نستطيع تصور الحياة من دون ابحاث فضائية . فهى تقدم الناس وتساعد الاقمار الاصطناعية فى البحث عن السفن والطائرات المفقودة . وتجرى الصلات اللاسلكية وبث البرامج التلفزيونية والتنبؤ باحوال الطقس . ويستفيد الجيولوجيون من الصور الفضائية للعثور على الثروات الطبيعية . وتساعد المراقبة الفضائية صيادى الاسماك فى العثور على مناطق تجمع الاسماك والعاملين فى الغابات على درء الحرائق .

ان نجاحات علم الفضاء السوفيتى هى نجاحات للبشرية اذ اننا نقدم بسخاء خبرتنا الفضائية الى الاصدقاء من البلدان الاشتراكية ولم يتمكن غاغارين من رؤية رواد الفضاء من هذه البلدان : تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا والمجر وفيتنام وكوبا ومنغوليا ورومانيا . الا انهم يشكرون الى اقصى حد الانسان الذى دشن الطريق الى الفضاء .

لقد تعاونا ونتعاون بسرور مع العديد من البلدان الاخرى فى دراسة واستقصاء الفضاء . ويذكر العالم بكلمات طيبة ملحمة «سويوز-ابوللو» . وعندما تسعى قوى الامبريالية الان الى استخدام نجاحات الفضاء وتكنولوجيا الفضاء لسباق التسلح ، يكون سعيها معارضة شريرة ونية عدوانية . ولقد خصصت وثائق المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى حيزا لخطط مواصلة تطوير التكنيك والابحاث الفضائيين للاغراض السلمية .

الكسندر تاتولوف

رواد الفضاء الاوائل (من اليسار الى اليمين) غيرمان تيتوف ويورى غاغارين وفالنتينا تيريشكوفا وفاليرى بيكوفسكى والدريان نيكولايف وبافل بوبوفيتش

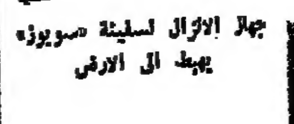
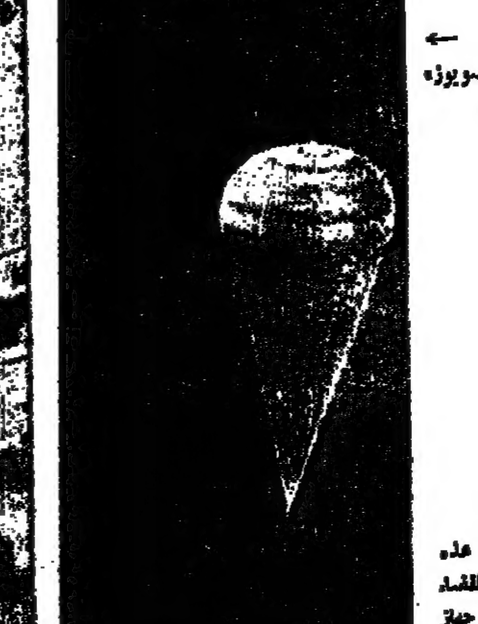




غاغارين والممثلة الايطالية جينا لولوبريجيدا . لقد كان غاغارين فى تموز (يوليو) عام ١٩٦١ ضيف المهرجان السينمائى العالمى الثانى فى موسكو .

عضوا طاقم المجمع المدارى «ساليوت ٧» و«سويوز ت-١١» ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف خرجا الى رحاب الفضاء ست مرات . ويبدو فى الصورة ليونيد كيزيم فى رحاب الفضاء

محطات «ساليوت» تطلق الى المدار بواسطة الصاروخ الحامل القوى «بروتون»

جهاز الانزال لسفينة «سويوز» يهبط الى الارض





«شكرا على الامانة» . هذه العبارة كتبها رائد الفضاء فلاديمير جانيبيكوف على جهاز الانزال بعد هبوطه

انباء موسكو
ملحق العدد ١٥

فى هذا الملحق

* كلمة الرفيق ميخائيل غورباتشوف اثناء مادبة التكريم على شرف رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى فى الجزائر الشاذلى بن جديد .
* بلاغ سوفيتى – جزائرى مشترك .
* كلمة الرفيق ميخائيل غورباتشوف اثناء المادبة التى اقيمت على شرف سامورا مويزيس ماشيل رئيس حزب فريليمو ، رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية .
* ايقاف التفجيرات النووية
مؤتمر صحفى فى موسكو .

اجوبة ميخائيل غورباتشوف عن اسئلة المجلة الجزائرية «ريفوليوسيون افريكان»

توجهت المجلة الجزائرية «ريفوليوسيون افريكان» الى الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ميخائيل غورباتشوف ورجته الاجابة عن جملة من الاسئلة ، واستقبال السيد زبير السويسى رئيس تحرير هذه المجلة الناطقة بلسان حزب جبهة التحرير الوطنى . وننشر فيما يلى اجوبة ميخائيل غورباتشوف وحديثه مع الصحفى الجزائرى ، الذى جرى فى ٣١ اذار – مارس هذا العام . وشارك فيه الكسندر ياكوفليف-سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

سؤال : شهد الحزب الشيوعى السوفيتى توا لحظة انعطاف فى تطوره . فقد كان المؤتمر السابع والعشرون مؤتمرا للحداثة والاستراتيجية الشجاعة سواء فيما يتعلق بحياة الحزب او بتنمية الاقتصاد والمجتمع السوفيتى . الا تفضلتم بذكر الدوافع التى تكمن وراء هذه المشاريع ؟

جواب : لعل المسوغات تتوفر لدينا للاتفاق مع تقديراتكم لطبيعة المؤتمر السابع والعشرين . فهو بالنسبة للشيوعيين السوفيت يرتدى بالفعل اهمية تاريخية لاننا امام معالجة مسالة عظيمة الابعاد هى بلوغ حالة نوعية جديدة للمجتمع الاشتراكى السوفيتى . وعليه فان اللحظة التى تشهدها الان تعتبر بحق لحظة انعطافية فى حياة البلد .

غير ان القضية تتطلب هنا بعض التوضيح يبدو ان لا احد الان ، سوى محترفى العداء للسوفيت ، ينكر ما حققناه من منجزات . واعتقد ان قراء مجلتكم يعرفون اى شوط قطعه بلدنا شوط يمتد من حالة بلد متخلف مستلب الى دولة طليعية متقدمة من الناحيتين الاجتماعية السياسية والاقتصادية .

لقد كان هناك عدد كبير ، وكبير جدا ، من الاعداء لثورتنا . واقصد ليس فقط الوحوش الامبرياليين الذين بذلوا كل ما فى وسعهم من اجل اعادتنا الى الماضى شبه الاستعمارى ، انما اقصد ايضا الامية الجماعية والفقر وانسحاق الناس المزمن . ولكن ذلكم هو نصيب الثورة الشعبية الحقة التى تصطدم على الدوام بمقاومة قوى العالم القديم . وانتم تعرفون ذلك فى بلدكم من خلال تجربتكم الذاتية .

لقد كتب على شعبنا ان يشهد محنا بالغة القسوة وحسبنا ان نعيد الى الاذهان الغزو الفاشى الذى اودى بحياة الملايين والملايين من البشر وحول مدننا وقرانا الى انقاض . غير ان الشعب السوفيتى تجاوز كل هذه المحن بعمله البطولى . وانبعث البلد بحق خلال سنوات معدودة .

لدينا اليوم قدرة انتاجية جبارة ، واقتصادنا الوطنى يرتقى باطراد . ففى غضون ربع القرن الاخير ازدادت ارصدة البلد الانتاجية الرئيسية الى سبعة امثالها . وخطت صناعتنا خطوات اسرع مرتين مما فى الدول الراسمالية المتقدمة . وارتفع ارتفاعا جوهريا مستوى رفاهية المواطنين السوفيت وازدادت المداخيل الفعلية للفرد الواحد من السكان خلال ربع قرن بنسبة ١٦٠ بالمئة .

بعلمى ان الغرب يهوى الكلام عما يسمى بتخلف الاتحاد السوفيتى فيما يتعلق بتطور العلم والتقنية وباعتقادى ان الاكتشافات والانجازات الفذة التى حققها الفكر العلمى التقنى السوفيتى فى مختلف الميادين هى افصح من اى تكذيب . وحسبنا ان نذكر بالقمر الصناعى الاول ورحلة يورى غاغارين اللذين دشنا عصر الفضاء ، وبالنجاح الذى حققه مؤخرا مشروع «الزهرة – مذنب هالى» . ففى هذا البحث الفريد من نوعه اندمجت المنجزات السوفيتية فى علم الفيزياء وصناعة الماكنات ، فى الرياضيات وصناعة الاجهزة ، وفى سائر فروع العلم والتقنية والمهارة المهنية للطبقة العاملة .

على انى لا اعتزم الدخول فى جدل عقيم مع من هم على استعداد ، اذا اغدق عليهم فى الاجر ، ان يشتموا حتى انفسهم . انما انا اعرف بالضبط اننا نحوز فى جميع الميادين خبراء ذوى تاهيل رفيع وعاملين فى انتاج ، ممتازين . واقول بالمناسبة ان مهندسينا وفنيينا وعمالنا واطباءنا يعملون فى الجزائر منذ سنين طويلة ، ويعملون بنجاح على حد علمى . والزملاء الجزائريون يعتبرون هذا التعاون مفيدا جدا .

وقد يتساءل احد بالطبع : اذا كان المجتمع السوفيتى يتطور خلال العقود المنصرمة تطورا ناجحا فما الداعى ، اذن ، الى التغيرات العميقة التى اختطها المؤتمر السابع والعشرون للحزب ؟ فى الحقيقة ، ورغم تقديرنا لما انجز حق التقدير فنحن نريد التقدم بمزيد من السرعة ، وعلى اساس نوعى جديد . فامكانيات الاشتراكية تتيح لنا حل مسائل اكبر حجما واكثر تعقيدا مما فى الماضى وتطمين النفس يعارض طبيعة الحزب الشيوعى بحد ذاتها ، ويعارض طبيعة المجتمع الاشتراكى وطبيعة اخلاقياتنا .

لهذا السبب جرى الحديث فى المؤتمر السابع والعشرين بصراحة وصدق ليس فقط عن منجزاتنا بل وعن اخطائنا وهفواتنا . فقد طمأنتنا الى حد ما تلك الامكانيات التنموية التى تطفو على السطح كما يقال . اذ كان الاقتصاد يتطور الى درجة ملموسة على اساس التنمية الافقية ، وعن طريق اجتذاب موارد بشرية ومادية اضافية الى حقل الانتاج وظلت بنية ادارة الاقتصاد الوطنى دون تغيير طوال عقود عديدة ، على الرغم من ان تطور القوى المنتجة كان يملى ضرورة اعادة بناء العلاقات الانتاجية . ومن هنا نشا تباطؤ وتائر النمو ، وعدم كفاية الاستثمار النشيط لاحدث منجزات العلم والتقنية فى الاقتصاد .

كان كلامنا المباشر والصريح عن النواقص ضروريا ويرمى الى تعبئة قصوى لمزايا طريقة الانتاج الاشتراكية القادرة بحكم جوهرها على التجدد والتطور الدائم . واعيد الى الاذهان كلمات كارل ماركس الذى قال عن ثورات القرن التاسع عشر انها «تنتقد نفسها بنفسها على الدوام ... وتعود الى ما قد يبدو ناجزا لكى تبدأ به من جديد ، وتسخر سخرية لا تعرف الرحمة بالحلول النصفية والجوانب الضعيفة وعدم صلاحية محاولاتها الاولى ...»

انه قول مؤثر ، انه قول حسن .

وعليه ، وباختصار شديد ، فاننا قمنا فى مؤتمرنا بتقويم واع لقوانا وامكانياتنا ، فراينا ان بامكاننا العمل بصورة افضل . وهذا هو الدافع الرئيس لضرورة تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلد .

اما بشان الجوانب الدولية من استراتيجية التسريع ، فينبغى ان نؤكد مايلى : ان الاشتراكية تتطور لا فى اطار جزيرة ما معزولة . انما تجرى مباراة بين النظاميين الاجتماعيين الاشتراكى والراسمالى . هذه المباراة ، التى نريدها ان تكون سلمية وسلمية فقط ، تلزمنا بحد ذاتها برعاية تسريع التنمية الاقتصادية الاجتماعية . فالاشتراكية ليس لها الحق فى التخلف . فلتوفر الموارد الحالية – وهى ليست مقتصرة على القدرة الانتاجية والعلمية التقنية ، بل هى بالدرجة الاولى المواطنون الذين يحبون بلدهم ومستعدون للقيام بكل ما يلزم من اجل ازدهاره – يبلى الحزب بكل ثقة ، وبكل المبررات ، نهج تسريع التنمية فى البلد .

سؤال : يتولد انطباع بان من بين القضايا التى تطرقتم اليها فى المؤتمر ، كانت المسائل المتعلقة بالاقتصاد والتنمية الاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى موضع اهتمامكم الرئيس . فقد جرى تعيين الاتجاهات الاستراتيجية للتنمية بمراعاة عملية التسريع التى ارسيتم اسسها . فما هى الاتجاهات الاساسية للسياسة الجديدة ووسائلها واهدافها ؟

جواب : لقد اجبت بقدر ما عن هذا السؤال ولكن لعله ينبغى ان اؤكد مرة اخرى ان الاقتصاد وكذلك السياسة الاجتماعية ، بالطبع ، هما الشغل الشاغل للحزب الشيوعى كحزب حاكم .

اما بشأن استراتيجية التسريع ، فهى تشمل كل مناحى حياة المجتمع : الاقتصاد ، العلم والتقنية المجال الاجتماعى ، حياة المجتمع الروحية ، فى بعض الحالات بشكل مباشر ، وفى بعضها الاخر بشكل ضمنى .

لقد شرعنا فى اعمار الاقتصاد الوطنى بالاستناد الى احدث منجزات التقدم العلمى التقنى ، ونحن نوفر اكثر الظروف ملاءمة لتنمية العلوم الاساسية والتطبيقية على السواء ، ونقوم بتغيير السياسة البنيوية والاستثمارية من اجل ضمان نمو متسارع لصناعة الماكنات وغيرها من الفروع الصناعية الطليعية . واود التاكيد بان كل ذلك ليس مجرد

نوايا ورغبات ، انما هو جزء عضوى من عملنا الراهن .

والحلقة المهمة الاخرى من حلقات الاستراتيجية الاقتصادية هى الاصلاحات الاقتصادية الجذرية واعادة بناء الميكانيزم الاقتصادى . وجوهر هذه العملية هو الجمع المنسق بين مزايا التخطيط المركزى وتوسيع الاستقلالية ورفع مسؤولية الاتحادات والمؤسسات الانتاجية . اما التوجه فهو واضح للعيان . انه تسخير مجمل حقول الانتاج لدينا لتلبية الاحتياجات الاجتماعية وتوجيه الادارة نحو زيادة المردود واعلاء النوعية . اى العمل على جعل الاقتصاد الوطنى باكمله يؤدى وظائفه اداء ديناميا كما لو كان يعمل بنظام التحكم الذاتى .

ان استراتيجية التسريع بالنسبة لنا تعنى تطوير النظام السياسى ونظام الديمقراطية الاشتراكية الذى تكون فيه السلطة باسرها للشعب . ونحن نرى مهمتنا فى تعميق ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية ، وفى اجتذاب الشغيلة على اوفى وجه للمساهمة فى ادارة شؤون المجتمع والدولة . وفى جوهر الامر ان الديمقراطية الواسعة هى المناخ الواجب توفره من اجل ان تتفتح باوفى صورة الامكانيات الخلاقة للمجتمع والفرد على السواء وهى تبتدىء من الديمقراطية داخل الحزب ومن المناقشة الحرة الصريحة ، مثلما كانت الحال فى المناقشات التى سبقت المؤتمر ، وفى خلال المؤتمر نفسه ، لكل القضايا التى تقلق المجتمع .

وبطبيعة الحال ، لا يمكن استنفاد الحديث عن الديمقراطية الاشتراكية فى رد قصير نسبيا فالامر يقتضى هنا الحديث عن مؤسسات دولتنا ومجتمعنا ، وعن كيفية بناء عمل سوفييتات نواب الشعب بكادرها العامل المؤلف من عدة ملايين لكننى هنا اود التنبيه الى مايلى : لقد طرحت فى المؤتمر بصراحة مسالة العلنية فى نشاط مؤسسات الدولة والمنظمات الحزبية والاجتماعية الاخرى ففى راينا ان الحقيقة لا يمكن ان تكون اقل او اكبر . ان الحقيقة واحدة ، ولابد من ان تكون تامة .

نحن نتحدث عن كل الامور بصراحة ، لاننا نؤمن بقوانا ونعرف ليس فقط ما ينبغى عمله ، بل وكيف ينبغى ان نعمل . واقول ان سمعة الحزب لتوطد فقط عندما يكون قادرا على طرح مهمات صحيحة وعلى الاصغاء الجيد لصوت الشغيلة ويعرف رايهم ولايخشى تقييم اخطائه .

وبطبيعة الحال ان صلب استراتيجية التسريع هو السياسة الاجتماعية المتكاملة والقوية . فالانتاج ليس قائما لاجل ذاته ، انه موجود لاجل الشعب ولا يجوز ان يكون غير ذلك فى ظروف الاشتراكية حيث لا وجود لملكية خاصة ، وحيث تكون المؤسسات جميعها ملكا للشعب ومسخرة لتلبية احتياجاته . اذ لا وجود فى بلدنا لاغنياء يسخرون الانتاج لمصالحهم الذاتية .

واضيف الى ما قيل اننا حين نقوم باعادة بناء نظام التعليم الثانوى والعالى ، ونسعى لتحسين الرعاية الصحية وانشاء شبكة جديدة وواسعة من المصحات والمنتجعات ودور الاستجمام والمراكز الثقافية والمجمعات الرياضية ، فان كل ذلك يؤدى فى اخر المطاف الى توفير الظروف المادية المطلوبة لتطوير الفرد تطويرا متناسقا ولتامين عمل المواطنين المبدع ، العمل الذى لا يقتصر على اغناء المجتمع ، بل ويؤمن اغناء الفرد روحيا .

سؤال – تنادون بمواقف جديدة من قضايا تنظيم الانتاج وتقييم عامل الكدح قاصدين زيادة فعاليتهما وهذا سيؤدى الى انقلاب فى العادات والآراء فكيف يعد الحزب الشيوعى السوفيتى لهذا الوضع الجديد ؟

جواب – سؤال هام مع اننى ارى ان الاجابة عنه قد وردت فى مقررات المؤتمر السابع والعشرين .

ان مقصدنا فيما يتعلق بتنظيم العمل كالاتى : ضبط وتنظيم العمل على اساس الحساب الاقتصادى وضمان ربحية كافة مؤسسات الانتاج فى المدن والريف ، وتغطية تكاليفها بنفسها ، واستخدام الحوافز الاقتصادية على نطاق واسع ، والاستخدام السليم لآلية العلاقات السلعية النقدية ، وتشجيع روح المبادرة الاشتراكية ، واقامة علاقات مباشرة بين المنتج والمستهلك .

وحينما اقدمنا على اجراء التجارب الاقتصادية فى مجال الاقتصاد الوطنى ، التى يجرى التوسع فيها الان ، اقتنعنا بانها بالغة المردود ، مع انها مازالت تخطو خطواتها الاولى . والفائدة هنا مزدوجة : فائدة تعود على المجتمع ، وذلك بحصوله على سلع بالغة الضرورة وجيدة النوعية . كما تعود بالفائدة على اسرة العمل وذلك لمنحها حق التصرف ، كما يحلو لها ، فى جزء كبير من الدخول التى حققتها .

اما ما يتعلق بتقييم العمل والجهود التى يبذلها كل فرد فاننا نسترشد هنا بالصيغة الماركسية الشهيرة : «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وهذه هى العدالة الاجتماعية بعينها ، اذ يحصل الفرد على خيرات مساوية لما يستحقه طبقا للعمل المبذول .

تطرقتم فى سؤالكم الى انقلاب فى العادات والآراء وسألتم : كيف يعد الحزب الشيوعى السوفيتى للوضع الجديد .

لقد اعلنا الحرب على المحافظة على القديم وعلى البيروقراطية وسوء تدبير الامور الاقتصادية والاخلال بالانضباط . وباختصار – الحرب على الجمود فى جميع المجالات . واعتقد ان كل نشاطات الحزب منذ اجتماع ابريل – نيسان /١٩٨٥/ الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وفى فترة التحضير للمؤتمر السابع والعشرين للحزب ، وسير اعمال المؤتمر نفسه ، كل ذلك يزيد من قناعتنا بأن نهجنا يلقى تفهما وتاييدا نشيطا لدى الشيوعيين واوسع جماهير العمال ولكن يتعين علينا – وهذا بديهى – بذل جهود ضخمة ، كما يجب على المديرين والمسئولين وكافة العاملين – العمال والفلاحين والمثقفين – اتخاذ مواقف جديدة .

سؤال – الكم لا تخفون صعوباتكم المالية فيما يتعلق ببلوغ الاهداف المنشودة من عملية تعجيل التنمية الاقتصادية الاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى فكيف تتصورون الحصول على الاموال اللازمة للانتقال الى هذه المرحلة الجديدة مبدئيا ، اذا لم يطرأ تغيير على العلاقات الدولية يكون فى مصلحة قضية السلام والتعاون ؟

جواب – القضية ليست كذلك . اننا لا نشكو من وضعنا المالى رغم عدم وجود اموال فائضة عن الحاجة لدينا . لاسيما واننا مضطرون ، بسبب سياسة التحدى التى تنتهجها الامبريالية ، الى صرف جزء من مواردنا على تعزيز قدرة البلد الدفاعية وهذا ما نعمله وسنواصل عمله : فيجب حماية العمل السلمى لشعبنا السوفيتى واصدقائنا وحلفائنا حماية امينة الآن وفى المستقبل .

ولكن الأموال اللازمة لتحقيق تعجيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى بلادنا متوفرة لدينا وعلى هذا الصعيد نعتمد فى المقام الاول على الادخار الداخلى . وهذا هو الطريق الامين الاوحد . واننا نعلم اكثر من غيرنا تلك الوسائل غير الحضارية التى تلجا اليها الامبريالية فى ممارساتها العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة كمختلف اشكال التمييزات والعقوبات والحصار الاقتصادى والحظر والمقاطعات التجارية وغيرها .

وامكانياتنا المادية كافية لتحقيق خططنا والنهج الذى اتخذناه نحو اعادة تجهيز المؤسسات والمصانع العاملة تقنيا واعمارها يتطلب انفاق الاموال ، غير انه يوفر فى الوقت نفسه موارد اضافية ايضا . والامر الواضح الذى لا يحتاج لاية براهين هو ان المجتمع يتطور وينمو ويتقدم اعتمادا على نمو انتاجية العمل وزيادة فعالية الانتاج كما سيقدم تعجيل تداول الاموال نفعا كبيرا ناهيك بما لم اتطرق اليه ، اى بتطبيق الطرائق التكنولوجية المقتصدة للطاقة ، والتحسين الجذرى للبناء الاساسى ، وهلم جرا .

ولا جدال فى اننا نستخدم علاقاتنا الاقتصادية الخارجية الواسعة لمصلحة التنمية . وهذه ظاهرة طبيعية . ولكننى اكرر مؤكدا اننا لا نصوغ خططا يتوقف تحقيقها على نوايا الدول الاخرى ازاء بلادنا مع اننا طبعا كنا ولا نزال انصارا مقتنعين للعلاقات العملية الدولية الواسعة .

سؤال – لا شك فى ان التبارى فى المجال العسكرى مع الغرب ومشروع «حرب النجوم» خاصة يشكلان اضخم العقبات بالنسبة لخططكم الاقتصادية والاجتماعية . ولكن لقاء القمة فى جنيف وتصريحكم فى ١٥ يناير /كانون الثانى/ ١٩٨٦ من شانهما فتح الافاق امام تطور سلمى ومثمر اكثر للبشرية جمعاء . فما الذى يمكن ان يسفر عنه اللقاء المرتقب مع رئيس البيت الابيض ؟

جواب – حسنا ، فنعد الى لقاء جنيف . لقد اتخذنا مواقف جدية من هذا اللقاء . وتقدمنا عشية هذا اللقاء باقتراحات بناءة ، اذكركم بها .

فى السادس من اغسطس /آب/ من العام الماضى فرض الاتحاد السوفيتى حظرا موقتا من جانب واحد ولمدة نصف عام على كافة تفجيراته النووية . واقترحنا على واشنطن ان تحذو حذونا كى يغدو هذا التجميد دائما والى الابد ولكن ردها على اقتراحنا كان دعوتها ايانا لحضور تجربة نووية جديدة فى صحراء نيفادا .

عشية عام ١٩٨٦ الجديد ، الذى اعلنته هيئة الامم المتحدة عاما دوليا للسلام ، اعلنا مد اجل سريان مفعول التجميد المفروض على كافة تفجيراتنا النووية ثلاثة اشهر اخرى . فردوا علينا بالتفجيرات النووية الامريكية .

واخيرا ، منذ فترة قصيرة ، واستجابة لنداء زعماء الدول الست ، اتخذنا قرارا بالتمسك بهذا الحظر ومراعاته حتى اول تفجير نووى يجريه الجانب الامريكى . الا ان البنتاجون ما لبث ان عجل فى اجراء تجاربه النووية الجديدة . ولذا يتعين علينا الخروج ببعض الاستنتاجات من ذلك . ولا تساورنى هنا اية شكوك فى ان الدول الاخرى المحبة للسلام والاوساط الاجتماعية العالمية ستخلص الى نفس هذه الاستنتاجات . وواضح اليوم بجلاء كل واحد وتصرفاته على صعيد السياسة العالمية . والنزعة العسكرية التى تسود ايديولوجيتها كبريات البلدان الامبريالية قد كشفت عن كل عوراتها .

ولنتطرق الان الى اقتراحاتنا المعلنة بتاريخ ١٥ يناير /كانون الثانى/ الماضى . لن اذكركم بمحتواها ، فهو معلوم للجميع . وهو امر اكبر من الدعوة الى حوار جدى . لقد تقدمنا ببرنامج نزيه وشامل لجعل العالم اوطد امنا ولتخليصه من الاسلحة النووية وعدم السماح بسباق التسلح فى الفضاء الكونى ولتقليص الاسلحة التقليدية جذريا .

لقد فكرت الولايات المتحدة فترة طويلة تزيد على شهر . وقد سبق ان تحدثت عن الرد الامريكى لم نسمع كلمة «نعم» واضحة ولا افكارا بناءة من جانب الادارة الامريكية فيما يتعلق بالتغلب على المنطق الشرير ، منطق سباق التسلح .

واذا تناولنا المبادرة الخاصة بتصفية الصواريخ المتوسطة المدى فى اوروبا والتى تتجاوب لحد ما مع الافكار الامريكية السابقة حول هذه القضية نرى ان الولايات المتحدة قد تجاهلتها ايضا ونكتشف انه كلما اتخذنا خطوة نحو الموقف الامريكى ، اتخذت الولايات الامريكية خطوة فى الاتجاه المعاكس . وهذا ما يحدث سواء فى مفاوضات جنيف او فى اية مفاوضات اخرى .

فهل من الممكن ان يطرأ تحسين على العلاقات السوفيتية الامريكية دون اتخاذ قرارات عملية على صعيد كبح سباق التسلح ؟ وهل من الممكن التوصل الى ثقة فى آن واحد مع اضافة وسائل متقنة جديدة فى شن الحروب الى ترسانات الاسلحة ؟ اننا لعلى قناعة بان الطريق المؤدى الى السلام طريق آخر ، طريق يقود من سباق التسلح الى نزع السلاح .

وان هذا يتطلب الاحجام عن طريقة التفكير القديمة وعن موضوعة عسكريى روما القديمة التى تقول «اذا اردت السلام فاستعد للحرب» والتى يعتبرها زعماء الامبريالية صالحة اليوم ايضا فى العلاقات الدولية .

ان لقاء القمة قد فتح الباب المؤدى الى عالم الامل . ولكن كم كان خوف اولئك المرتبطين بالمجمع الصناعى الحربى الامريكى من بريق هذا الامل ! وكم كانت ضخامة القوة التى انقضوا بها على هذا الباب لغلقه !

اننى ورفاقى فى قيادة الحزب نحاول ان نفهم : الام تسعى الادارة الامريكية ؟ الى الحرب ؟ لكننى اعتقد بان واشنطن تتصور جيدا ما هى الحرب النووية . اذن ما الذى تعنيه كل هذه المحاولات الرامية الى الحفاظ على المجابهة ، فضلا عن تاجيجها لها ؟ وما الذى تعنيه موجة التشدقات البلاغية الحالية المشبعة بروح العسكرة ؟ والام تقود ممارسات الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا والجماهيرية الليبية وافغانستان ، وانتهاك سفنها الحربية (الامريكية) لمياه الاتحاد السوفيتى الاقليمية . ودعمها لنظام الابارتهيد الوحشى فى جمهورية جنوب افريقيا ؟ واية مصالح محددة تخدم ممارساتها هذه وغيرها من التصرفات الكثيرة التى اصبحت اليوم صفة ملازمة لسلوك الولايات المتحدة على الصعيد الدولى ؟

ومعروفة لنا جيدا المخططات الرامية الى انهاك الاتحاد السوفيتى بسباق التسلح . انها مخططات قديمة ، وهى – بصراحة – غير ذكية . فلن يجنوا شيئا منها وبذلك يضيع الامريكيون اموالهم وقواهم هباء على تنفيذ هذا المبدأ الذى اتضح فشله منذ فترة طويلة .

بيد ان هذه المخططات لا تمس الاتحاد السوفيتى وحده . فهى تلحق الاضرار ايضا بمصالح الدول النامية كما تمس مصالح حلفاء الولايات المتحدة انفسهم . ناهيك بان الولايات المتحدة نفسها تغوص اكثر فاكثر فى لجة قضايا ذات طابع داخلى وخارجى ناجمة عن السياسة التوسعية المشبعة بروح العسكرة التى تنتهجها .

ان تصرفات واشنطن بعد لقاء جنيف تتناقض مع الاتفاقات التى تم التوصل اليها . فيجرى هناك تصعيد النزعة المعادية لجنيف مما يشكل بدوره صعوبات جمة على صعيد تطوير العلاقات السوفيتية الامريكية .

سؤال – السلام ليس فقط تصفية الاسلحة النووية وعدم نشرها فى الفضاء الكونى . فهو يبدأ بالنسبة لشعوب عديدة لا تزال تئن تحت نير الاستعباد باكتسابها حقها الاساسى فى السيادة الوطنية . بيد ان شعوبا كثيرة ، تناضل منذ عشرات السنين من اجل تحرير اوطانها ، غير قادرة على تحقيق امانيها بسبب النقص فى الدعم الثابت والانشط على الصعيد الدولى . فبم تفسرون الركود الراهن لحركة التحرر الوطنى فى العالم ؟

جواب – سابدأ بمقدمة تاريخية قصيرة . شهدت العقود الاخيرة انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وقيام الثورات المعادية للاستعمار وظهور وانبعاث عشرات وعشرات من الدول الجديدة . واليوم تشكل البلدان المتحررة حوالى نصف البشرية جمعاء وهذه الشعوب تحدد لدرجة كبيرة طابع ومجرى الاحداث فى العالم . واننى لعلى ثقة بان دورها دور حركة عدم الانحياز على الصعيد الدولى وفى تحديد المسار الذى ستواصل الحضارة تقدمها عليه سينمو باطراد . وهكذا نرى ان انجازات حركات التحرر الوطنى ذات اهمية دائمة .

والاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى تصرح علانية : ان تاييدنا الكامل الى جانب الشعوب المناضلة فى سبيل الحرية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى . لقد قدمنا لها وسنقدم عونا كبيرا – سياسيا ومعنويا وماديا . واؤكد ان الاتحاد السوفيتى لايبتغى من وراء ذلك اية امتيازات سواء كانت سياسية او اقتصادية .

وهناك امر اخر لا يقل اهمية . فالشعوب المتحررة بعد ان احرزت استقلالها السياسى وقررت مصائرها بنفسها ، تضطر الى خوض نضال شاق من اجل التغلب على التخلف الاقتصادى والفقر ومن اجل تعزيز سيادتها . غير ان القوى الامبريالية والامريكية فى مقدمتها ، تلجا من اجل سحق البلدان المتحررة والجثوم على صدرها وايقاف مسيرة التاريخ ، الى مختلف الوسائل كالاجراءات الاقتصادية الهدامة والاستفزازات السياسية وضغوط القوة المباشرة . وفى اساس هذا النهج وضع المبدأ الذى صيغ على عجل ، هو «مبدأ العالمية الجديدة» . وعموما ، يمكن القول بانه لا جديد فى هذا المبدأ ، فهو محاولة للعودة الى القديم – اى الى نظام القرصنة البائد .

وهل يمكن وصف العمليات القرصنية التى قامت بها الولايات المتحدة على الشواطىء الليبية الا بانها عودة الى «سياسة البوارج» التى ولى زمانها . وهذا هو تقييم العالم باسره لها . ويبدو ان واشنطن لم تستفد من الدروس السابقة عندما تكبدت اكثر من مرة مغبة مغامراتها العسكرية .

والعمليات الامريكية ضد الجماهيرية الليبية ليست فريدة من نوعها . فبالكثرة الاوهام التى تخامر الزعماء السياسيين الامريكيين ازاء الاتحاد السوفيتى وكوبا ، وكلها لتبرير التوسع فى مغامراتهم العسكرية ضد نيكاراغوا .

ان الادارة الامريكية تحتضن الاشرار من اعداء ثورة افغانستان وقطاع الطرق من زبانية اوليتنا اعداء انغولا وكذلك عنصريى جمهورية جنوب افريقيا . وتزعم انها تقدم على كل ذلك من اجل ارساء مثل السلام والحرية . ولا يساورنى شك فى ان وقف التدخل الامريكى فى شئون الدول الاخرى يفضى حتما الى انفراج النزاعات الاقليمية والى تسويتها بشكل اسهل واكثر عدالة .

وما يشكل اهمية بالغة هو الفهم المتزايد لذلك الترابط العضوى بين حل القضايا الخاصة بتعزيز الامن الدولى وضمان تطور اكيد ومستقل للدول المتحررة .

سؤال – شملت الازمة الاقتصادية العالمية الدول كافة ، ودول «العالم الثالث» خاصة . فانخفاض اسعار النفط والانخفاض المتواصل فى اسعار المواد الاولية الاخرى ، ونقص المواد الغذائية فى العالم – كل هذه القضايا تنذر بزيادة تبعية دول «العالم الثالث» التى تئن تحت وزر الديون الخارجية الضخمة . وتمس بعض ظواهر هذه الازمة الاتحاد السوفيتى ايضا . فما هو الدور الذى يستطيع الاتحاد السوفيتى القيام به فى البحث عن طرق للتغلب عليها ؟

جواب – اننى اتفق معكم فى الراى . فوضع البلدان النامية مقلق ، بل وان وضع بعضها ماساوى .

فماذا يحدث ؟ ان الامبريالية اذ تحافظ على هذه البلدان باعتبارها بلدانا مهضومة الحقوق تلقى على كاهلها اوزار الخلل فى اقتصاد دولها .

وقد اسفر ذلك عن انخفاض اسعار المواد الاولية بنسبة لم يشهدها نصف القرن الحالى كله . وعن انخفاض اسعار النفط ونقص المواد الغذائية فالامبريالية اذ تستغل الدول الفتية تجنى الارباح وتزداد سمنة وغنى . وعلى حساب هذه الدول تمول الامبريالية سباق التسلح . وهكذا تشكلت ديون البلدان النامية التى تبلغ تريليون دولار من جهة ، والارباح الطائلة التى تجنيها البنوك والاحتكارات المتعددة الجنسيات من جهة اخرى .

وتعلم دول آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية جيدا – كما يعلم العالم باسره ، سياسة الامبريالية هذه . ومن حقائق يومنا ان الدول النامية تنفق على تسديد فوائد الديون الخارجية – الفوائد لا غير – اكثر من ١٠٠ مليار دولار سنويا . اى ان ما تدفعه كفوائد يزيد كثيرا عما تحصل عليه من قروض جديدة . وها هى ذى حقيقة اخرى بالغة الدلالة : تجنى الاحتكارات العالمية الامريكية من كل دولار توظفه فى امريكا اللاتينية ، ٢٫٥ دولار ارباحا صافية تضعها فى خزائنها . ونظام الحسابات نظام قاس ولكن الامبريالية لا تعرف غيره .

والاتحاد السوفيتى مهتم جديا بحال الامور هذه فنحن من جانبنا نمارس بتجارتنا الخارجية تاثيرا يفضى الى استقرار اسواق سلع كثيرة ، بينها سلع من صادرات البلدان النامية . كما يخدم هذه الغاية التعاون الاقتصادى والتقنى بين الاتحاد السوفيتى وهذه البلدان الذى يساعدها فى ارساء قاعدة وطنية للعلم والصناعة وفى تحديث الزراعة . وتقوم هذه الدول بتسديد ديونها لنا على حساب تنمية احجام صادراتها لنا ، مما يحول دون ظهور ماساة ديون على هذا الصعيد .

ومفهوم ان الاحداث التى تشهدها الاسواق العالمية تؤثر تاثيرا محدودا فينا ايضا . فالازمات التى يشهدها الغرب تؤدى الى تقليص صادراتنا كما ان التضخم هناك يزيد من انفاقنا على الاستيراد .

فكيف يمكن معالجة الاقتصاد العالمى ؟ ننادى بالاشتراك مع الدول النامية باعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة وديموقراطية ويمكن بدء عملية إعادة التنظيم هذه بتنفيذ البنوية البالغة الاهمية التى تضمنها مشروع النظام الاقتصادى الدولى الجديد . ونظريتنا الخاصة بضمان امن الدول الاقتصادى يتفق تماما مع هذا المشروع . وتقضى هذه النظرية بالغاء كافة اشكال التمييز فى الممارسات الدولية ، وبتسوية عادلة لقضية الديون ، وبتوحيد جهود كافة البلدان فى حل القضايا العالمية بما فيها – وهذا بديهى – قضية التنمية .

وارد التاكيد بأن السلام والتنمية صنوان وان المصالح الجذرية للدول الاشتراكية والبلدان النامية تتفق فى بلوغهما .

سؤال – هناك شىء كثير يجمع بلدينا فى موقفهما من قضية نضال الشعوب من اجل تحررها وفى سبيل السلام . ولقد قامت العلاقات بين بلدينا منذ فترة طويلة ، وحان الوقت لاجمال النتائج كي نقيم اهميتها موضوعيا ونعدد الطرق العملية لمواصلة تطويرها . فما الذى يحمله المستقبل لنا فى هذا المجال ؟

جواب – هذا بالضبط ما شكل موضوع المحادثات البناءة والمثمرة التى جرت بيننا وبين الرئيس الشاذلى بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية . واننى لعلى ثقة بأن الاتحاد السوفيتى والجزائر قد اظهرا فى هذه الايام من جديد مقدار الفائدة التى يعود بها التعاون القائم على مبادىء المساواة والاحترام الصارم المتبادل لسيادة الطرفين .

فماذا ينتظرنا فى المستقبل ؟ طبقا لبرنامج التعاون الاقتصادى – التجارى والعلمى – التقنى الطويل الامد بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ستفتح افاق جديدة امام العلاقات الاقتصادية السوفيتية الجزائرية فتوليد الطاقة والصناعة الحديدية وغير الحديدية والصناعة النفطية والغازية والجيولوجيا وتشغيل المعادن وبناء الالات والزراعة والرى والثروة المائية وصناعة الاخشاب وصيد الاسماك – كل هذا هو غيض من فيض القطاعات التى ستشهد تنفيذ مشروعات مشتركة هامة .

ونحن لعلى قناعة بان تعاوننا فى مجال اعداد الكوادر الوطنية ذو مستقبل عظيم . فالمعارف والثقافة والخبرة – كلها هامة حيويا بالنسبة للحاضر والمستقبل سواء بسواء .

ان المحادثات السوفيتية الجزائرية قد اكدت مجددا ان بلدينا ليسا مجرد رفيقين فى مسيرة النضال من اجل حماية السلام بل هما شريكان حقا وهذا ينسحب بنفس الدرجة على النضال فى سبيل اقرار نظام اقتصادى عالمى جديد عادل ، كما ينسحب على تصفية النزاعات على اساس الاحترام الصارم لحق كل شعب فى اختيار الطريق الخاص به نحو المستقبل .

وبوجيز العبارة اننا مرتاحون وراضون تماما عن نتائج المحادثات ونحن على يقين بان الاتفاقات التى توصلنا اليها ستعود بنفع كبير على مصالح شعبينا ومصالح السلام والتقدم الاجتماعى .

ميخائيل غورباتشوف : احييكم ويسعدنى التعرف بكم . ويطيب لى هذا بخاصة الان ، اثر زيارة رئيس جمهوريتكم الرفيق الشاذلى بن جديد للاتحاد السوفيتى . وهذا حدث كبير فى علاقاتنا ، بل وعلى الصعيد الدولى ، كما اعتقد ، وهو حدث ذو اهمية عالمية فعلا .

ويبدو لى اننا افترقنا ونحن على قدر واحد من الثقة بان زيارة الرئيس هذه لبلدنا ستعطى علاقاتنا التى بلغت اليوم مستوى عاليا ، زخما جديدا .

من المؤكد انكم اطلعتم على مضمون اجوبتى عن اسئلتكم .

ورغم ضيق الوقت ، رأيت لزاما على ان استجيب لرغبتكم مراعيا العلاقات الودية بين بلدينا وكون مجلتكم تخاطب جماهير واسعة فى بلادكم وافريقيا وكذلك فى اوربا .

زبير السويسى :فعلا ، لمجلتنا قراء فى اوربا ايضا .

ميخائيل غورباتشوف : اذا كان لديكم ما تسالونه اضافة الى اسئلتكم التحريرية فتفضلوا .

زبير السويسى : نعم ، فعلا ، بودى ان اطرح هنا سؤالين اثارتهما كلمتكم المتلفزة يوم السبت فى ٢٩ آذار /مارس/ ١٩٨٦ .

السؤال الاول هو :

بعد ان رفضت الولايات المتحدة الحظر الموقت الذى اقترحه الاتحاد السوفيتى والتزم به من جانب واحد ، عاد الامريكان ليرفضوا مقترحكم حول اللقاء فى احدى العواصم الاوربية مبررين ذلك بمزاعم تدعى برفضكم زيارة الولايات المتحدة بعد ان وعدتم بذلك . فما حقيقة الامر ، وهل سيتم اللقاء فى الولايات المتحدة ام فى مكان اخر ؟

ميخائيل غورباتشوف : فى كلمتى المتلفزة قبل يومين توجهت فعلا الى الرئيس ريغان بنداء ادعوه فيه الى لقاء فى قريب عاجل ودون تاخير فى احدى العواصم الاوربية بهدف واحد ، هو ان نبحث بشكل عاجل مسالة واحدة فقط حول وقف التجارب النووية . وهو لا يعد بديلا للقائنا فى الولايات المتحدة الذى اتفقنا عليه فى جنيف والذى لم اتطرق اليه بتاتا فى الحالة المعنية .

ان العالم كله وليس الاتحاد السوفيتى وحده بل الشعوب كافة ، بما فى ذلك الشعب الامريكى قلقة من غياب التطورات الايجابية عمليا فى تلك المسالة الجذرية من مسائل الحرب والسلام ، وهى سباق التسلح وتقليص الاسلحة النووية . المفاوضات جارية . نعم انها جارية ولكنها لم تسفر حتى الان عن نتائج .

ان القيادة السوفيتية ترى ان الحاجة ماسة هنا الى خطوة كبيرة من اجل انتشال مفاوضات تقليص الاسلحة النووية من طريقها المسدود وبدء الحركة بذلك نحو الهدف الذى ، كما يبدو لنا ، لا يثير اعتراضنا ولا اعتراض الامريكان ، واعنى السير على مراحل نحو تقليص الاسلحة النووية من اجل القضاء عليها فى غضون فترة زمنية معينة .

وعندما اعلنا فى ١٥ كانون الثانى – يناير فى التصريح الذى تعرفونه ، برنامجنا الملموس للقضاء على الاسلحة النووية ، رحب الرئيس الامريكى بخطوتنا اللاحقة ، على حد تعبيره ، فى هذه العملية

وذكر باقواله المماثلة فى عام ١٩٨٣ وبعده . وفى جنيف ايضا كنا على اتفاق بان الحرب النووية غير مقبولة وانه لا يمكن لاحد الانتصار فيها . معنى ذلك ان اقوالنا من الناحية المبدئية متطابقة كليا ولكننا لا نستطيع التحرك فى مفاوضات جنيف كى تبدأ الحركة الفعلية نحو هذا الهدف الذى اعلنه الجانب السوفيتى والامريكى على حد سواء .

ونحن نرى ان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه يمكن ان يكون وقف التفجيرات النووية وبدء المفاوضات لعقد اتفاقية حول حظرها فى جميع المجالات .

وفكرتنا بسيطة : نحن نبحث طوال الوقت عن سبل ووسائل لبدء الحركة المشتركة مع الامريكان والدول النووية الاخرى على طريق تقليص الاسلحة النووية . ولكن قبل كل احد – مع الادارة الامريكية .

ان عقد اتفاقية حول وقف التفجيرات النووية بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة من شأنه ان يحظى باهمية كبيرة ، لان هذه الاتفاقية ستقيم حاجزا على طريق تطوير السلاح النووى وصنع انواع جديدة منه . ومن شأن هذه الخطوة ايضا ان تتحلى باهمية سياسية كبرى بل واخلاقية باعتبارها نموذجا للاعمال المشتركة التى يمكن ان تقوم بها الدولتان العظميان اللتان تنهضان بمسؤولية جسيمة .

ومع اننا سمعنا فورا تصريحا سلبيا ، ردا على ندائنا الجديد هذا الى الرئيس – وان الادارة الامريكية فى الواقع قد كررت ما قالته فى السابق – فنحن نأمل فى ان يدرس الرئيس واقرب مستشاريه والكونغرس ، مقترحنا هذا .

وفيما يخص زيارتى للولايات المتحدة فهذه المسالة تبقى فى مجال اهتمام الجانبين السوفيتى والامريكى .

ذلكم هو جوابى عن سؤالكم الاول .

زبير السويسي : اسمحوا لى ان انتقل الى السؤال الثانى . الا يزال الحوار ممكنا بين الاتحاد السوفيتى الذى يناضل فى سبيل السلام والادارة الامريكية التى تستبد بها روح الانتقام والعناد ؟

ميخائيل غورباتشوف : انكم تطرحون سؤالا غير سهل . ولكننا اعتمدنا الان – سواء فى السياسة الداخلية او الخارجية – كقاعدة وكمبدأ ، الا نتملص من مجابهة المسائل الصعبة والمشاكل على اختلافها . وانطلاقا من هذا ساجيبكم عن سؤالكم .

بودى التشديد هنا على ان الحوار بين القيادة السوفيتية والادارة الامريكية امر ضرورى . فبدون تطبيع العلاقات السوفيتية – الامريكية وبدون الجهود السوفيتية والامريكية المشتركة فى وقف سباق التسلح وبهدف القضاء على السلاح النووى وتطبيع العلاقات الدولية – السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية – من المتعذر انتظار تطبيع ومعافاة الوضع الدولى . وقد اكدنا ذلك دوما وهذا يدل على جدية موقفنا .

فمع كل اهمية دور الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، علينا ان نراعى ان مئات الدول والشعوب تعيش فى العالم وتريد ان تحيا حياة افضل وترسم خطط المستقبل . وعلى القيادة السوفيتية والادارة الامريكية مراعاة ذلك .

اعتقد ان ما قلناه فى المؤتمر السابع والعشرين للحزب عن موقفنا من الشؤون الدولية والتعاون الدولى ، يعتبر دليلا مقنعا على الاحترام الذى نكنه للشعوب كافة ، وادراكنا لمسؤوليتنا عن صيانة وتوطيد السلام وتطبيع العلاقات الدولية ، امام شعبنا والشعوب الاخرى . ولهذا فمع كل اهمية العلاقات السوفيتية – الامريكية لا يسعنا الا مراعاة ذلك .

ومع ذلك وبحكم اسباب موضوعية فالدور وبالتالى المسؤولية التى ينهض بها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة عن الوضع فى العالم جسيمة . واكرر هنا باننا نسعى كى نكون فى مستوى هذه المسؤولية . ولكن القضايا العالمية لكانت ستمضى فى طريق التطبيع بخطى حثيثة وواثقة لو حالف مثل هذا التفهم والمسؤولية الادارة الامريكية ايضا . ونحن ندعو الرئيس والحكومة الامريكية والكونغرس الى التحلى بالارادة السياسية والبحث عن سبل الى تطبيع العلاقات السوفيتية – الامريكية وتطويرها ، سبل تؤدى الى تحسين الوضع فى العالم ككل .

وتقييمنا هو على النحو التالى : ان هذه العلاقات تعيش الان فترة غير يسيرة . ولكننا لا نعتبر حالتها شيئا ميئوسا منه . ونحن نحاول العمل من جانبنا وبكل ما فى وسعنا وعبر الاقدام على خطوات عملية وواقعية محددة لتهيئة الجو اللازم لتحسين العلاقات والحوار السياسى .

زبير السويسي : شكرا على تكريمكم الرفيع لمجلتنا وعلى الامكانية التى حبيتموها بها ، وتوجيه رسالتكم – رسالة السلام – الى الشعب الجزائرى وجميع شعوب العالم المحبة للحرية والسلام فالسلام هو اهم ما فى عصرنا الراهن .

ميخائيل غورباتشوف : نحن واثقون بذلك فكل من تابع اعمال مؤتمرنا واطلع على وثائقه يعلم ان هذا بالضبط ما اردنا ايصاله الى العالم كافة – رسالة السلام التى وجهها الشعب السوفيتى الى العالم باسره . ولكن لا بد من النضال فى سبيل السلام . «اذا اردت السلام فناضل فى سبيله» !

وارجو ان تنقلوا عبر مجلتكم اطيب تمنياتى الى الشعب الجزائرى الصديق ، وجميع قراء مجلتكم .

فى جـــو ودى

نورد ادناه كلمة ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى التى القاها فى الكرملين اثناء مأدبة التكريم على شرف رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى فى الجزائر الشاذلى بن جديد .

كلمـــة الرفيـق ميخائيـــل غورباتشـــوف

ايها الاصدقاء والرفاق الاعزاء !

يسرنا ويطيب لنا ان نرحب فى موسكو بكم ، ايها الرفيق الموقر الشاذلى بن جديد ، ضيفنا الرفيع والعزيز وعقيلتكم حليمة بن جديد وجميع اعضاء وفدكم والاشخاص المرافقين .

اننا نناقش خلف مائدة المباحثات دائرة واسعة من القضايا . وهى تشمل على السواء العلاقات السوفيتية الجزائرية الثنائية او المسائل الدولية . وتدور محادثاتنا فى جو الثقة والتفاهم كما ينبغى بين الاصدقاء .

ونحن نثمن عاليا الحالة الراهنة للعلاقات السوفيتية الجزائرية وعلى استعداد لتطويرها لاحقا .

ان العالم المعاصر – ونحن لانكل عن تكرار هذا – معقد ومتعدد الاوجه . ويتكون المجتمع العالمى حاليا من بلدان غير متماثلة مع بعضها البعض . ولدى كل بلد منها ماضيه وتقاليده وقيمه القومية وخواصه ولكنها جميعا تذود عن السيادة وتريد بحق اسداء قسطها فى السياسة العالمية . ولا يجوز اتباع نهج واقعى فى حالة عدم الاخذ بعين الاعتبار لهذه الخاصية الجذرية للعالم المعاصر . واود التاكيد على ان فهم هذا واتخاذ موقف الاحترام ازاء مصالح الدول الاخرى يشكلان الفباء السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتى .

ولكن الصحيح ايضا امر اخر هو ان التدويل الخليق لمرحلتنا هذه للحياة الاجتماعية – السياسية والاقتصادية والتقدم العلمى – التكنيكى يربطان بشكل اوثق فاوثق شعوب العالم طارحين امامها بالحاح متزايد المشاكل البشرية العامة . والرئيسية منها هى بالطبع ضرورة سد الطريق بوجه الحرب النووية . ولم يواجه الجنس البشرى فى الماضى قط خطر الدمار الذاتى . ولذا لم يشخص قط مثل هذا المطلب الحيوى الى التعاون فى سبيل الحفاظ على الذات والبقاء على قيد الحياة . وان التحضير نفسه للحرب النووية التى لا يمكن ان يكون فيها غالبون يقع عبئا متزايد الثقل على كواهل الشعوب . ويغدو سباق التسلح عقبة جديدة اكثر فاكثر على درب التقدم .

ان الاتحاد السوفيتى الذى يمتلك ناصية المعارف العلمية العصرية يدرك حق الادراك كل عدم المعنى والخطورة فى تطور كهذا الاحداث . ولهذا السبب نلح فى التحذير وندعو الاخرين ايضا الى انتهاج السياسة المسؤولة . ونحن ندعو الى التخلى عن اللعب الخطر بسياسة القوة وعن الجرى الجنونى وراء شبح التفوق العسكرى .

وقد طرح اثناء المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى مذهب النظام الشامل للامن الدولى وصيغت اسسه المبدئية . ونحن على يقين بان المصلحة فى اقامة نظام كهذا تعود الى جميع الدول مهما كانت اتجاهاتها الايديولوجية وقدرتها .

ونحن نزمع العمل بشكل حثيث وبلا كلل فى هذا الاتجاه . ونشير بارتياح الى كون موقفنا الشريف يحظى بالتاييد المتعاظم لا لدى الاصدقاء وحدهم وانما ايضا فى المجتمع العالمى ككل وبضمن ذلك بين الدول غير المنحازة . ويعير الاتحاد السوفيتى اهتماما كبيرا الى مواقف حركة عدم الانحياز التى تشغل الجزائر الصديقة فيها محلا مرموقا . ونحن نأمل فى انها سوف تلعب دورا متزايد الاهمية فى السياسة العالمية .

ان المشاكل الاقليمية فضلا عن كونها محفزات للتوتر المحلى والدولى ذات اهمية مستقلة هامة حيويا بالنسبة الى التطور العالمى باسره . ومع كل الفروق فى الظروف المحددة يقوم اساس كل منها فى خاتمة المطاف على القضية حول حق الشعوب فى تقرير مصيرها بانفسها . ويجب ان تحل هذه المشاكل بدون التدخل الامبريالى وفى وضع احترام الاستقلال والمقاصد المشروعة لدى الشعوب . اننا لن نوافق مطلقا على استخدام المصاعب التى تواجهها الشعوب على درب التقدم من قبل القوى الخارجية لاغراض استغلالية ورجعية سواء كان ذلك متعلقا بالشرق العربى او امريكا اللاتينية او افريقيا او افغانستان او جنوب شرقى اسيا .

وخلال الاونة الاخيرة حصلت السياسة العدوانية الاستفزازية فى واشنطن على دفعة قوية عن طريق «مذهب النيوغلوباليزم» . ويراد هناك اقناع العالم وكان المقصود هو مرحلة جديدة من النضال فى سبيل «الديمقراطية» وضد «التوسع الشيوعى» ولكن ما كانوا يستطيعون فعله فى الماضى لم يعد ممكنا حاليا . لقد تعلمت الشعوب كيف تشخص النوايا الحقيقية لدى الرجعية المعاصرة . انها ترى بان هذا كله يمثل السياسة الامبراطورية النزعة ذاتها الموجهة نحو الاخضاع والاستعباد ونحو نسف وقمع حركات التحرر الوطنى والانظمة التى لاتروق لامريكا ولكن مهما اجهدت نفسها فلن يتسنى لها ان تصور كحماة للديمقراطية لا السلاطين السوموزيين والمرتزقة وقطاع الطرق فى انغولا وموزمبيق ولا اقطاب الابارتهيد ولا مدبرى ابادة البشر – البولبوتيين ولا الذين ينسفون المدارس والمساجد فى افغانستان ولا المتدخلين الامريكان واذنابهم فى غرينادا . وان جوهر «مذهب النيوغلوباليزم» – هو التجاهل الكامل للقواعد المرعية فى العلاقات الدولية والتطاول على سيادة الدول والمحاولة الخائبة لسلب الشعوب حقها فى بناء حياتها وفق ارادتها .

لقد تعرى بجلاء الوجه الامبراطورى النزعة والقرصنى لسياسة النيوغلوباليزم فى هذه الايام بالذات . ففى اول امس استخدم السلاح الامريكى ضد ليبيا المستقلة وذات السيادة . والان لا يبخلون فى الولايات المتحدة بالكلمات فى سبيل تبرير هذا العمل العدوانى . غير ان الحقائق تدل بشكل قاطع على ان المقصود بالامر ليس حادثا وقع بغتة بل انه ما يشبه عملية «تنكيلية» مخططة ومرسومة مسبقا . ولم تغدو ليبيا هدفا اليوم . فالمناورات الاستفزازية التهديدية التى تقوم بها حشود السفن الامريكية عند سواحلها قد اكتسبت طابعا دائما وماذا عن الحصار التجارى والمالى والتكنولوجى وغيره من التدابير المجحفة ضد ليبيا ؟ والا فكيف توصف ان لم يكن بالارهاب الاقتصادى ! وماذا يمكن قوله من الحرب النفسية والدعائية !

ان اعمال الولايات المتحدة تشكل تحديا للرأى العام العالمى اجمع وانتقاصا للعلاقات الحضارية المرعية . ومثل هذه السياسة تستثير النزعات الاقليمية وتهدد السلام والامن الدوليين . انها موجهة ضد كافة الشعوب المستقلة وتتناقض مع مصالح الشعب الامريكى ايضا .

نحن ندين بحزم الاعمال العدوانية الامريكية ضد ليبيا . والاتحاد السوفيتى يتضامن مع الشعب الليبى الذائد عن حقه المقدس فى الحرية والاستقلال من التطاولات الامبريالية .

وبودى بحضور الاصدقاء الجزائريين التطرق الى الوضع فى منطقة البحر الابيض المتوسط بشكل عام . ان الوضع هنا يمس كثيرا من البلدان ومنها الاتحاد السوفيتى .

يدعو الاتحاد السوفيتى الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط مهد الحضارات الكثيرة هذه الى منطقة سلام مستقر وتعاون . وتبقى سارية المفعول اقتراحاتنا بصدد نشر تدابير الثقة المتفق عليها الى هذه المنطقة وتقليص القوات المسلحة وسحب السفن – حاملة السلاح النووى من البحر الابيض المتوسط والتخلى عن نشره فى اراضى البلدان المتوسطية اللانووية وتعهد الدول النووية بعدم استخدام مثل هذا السلاح ضد اى بلد فى منطقة البحر الابيض المتوسط لا يسمح بنشره فى اراضيه .

ونحن على استعداد للمضى ابعد . فلا توجد بالنسبة للاتحاد السوفيتى من حيث المبدأ ضرورة لابقاء اسطوله البحرى الحربى بصورة دائمة فى البحر الابيض المتوسط . انه مضطر لابقاء سفنه هناك بصورة دائمة لسبب وحيد – هو انه يرابط بالقرب من حدودنا مباشرة الاسطول السادس الامريكى المجهز بالسلاح الصاروخى – النووى والذى يهدد امن الاتحاد السوفيتى وحلفائه واصدقائه . واذا ما عمدت الولايات المتحدة التى تقع فى مكان يبعد الاف والاف الاميال عن منطقة البحر الابيض المتوسط الى سحب اسطولها من هناك لفعل الاتحاد السوفيتى الشيء نفسه فى وقت واحد . ونحن على استعداد للقيام بمباحثات حول هذه القضية بلا تأجيل .

وفى هذه المرحلة الاولى ما كانت لتفرض اية قيود على النشاط البحرى والقوات البحرية للدول الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط نفسها والخطوات اللاحقة فى مجال تعزيز الامن بهذه المنطقة يمكن ان تحدد برأينا مع الاخذ بنظر الاعتبار الاقتراحات السوفيتية التى وردت فى التصريح المؤرخ فى ١٥ كانون الثانى /يناير/ عام ١٩٨٦ حول تصفية سلاح الابادة بالجملة .

ويتفهمون فى الاتحاد السوفيتى مبادرات البلدان غير المنحازة فى البحر الابيض المتوسط التى تستعد لعقد مؤتمرها الثانى فى مالطا فى العام الحالى . ونحن نعتقد بان عقد مؤتمر اوسع ومماثل لمؤتمر الامن والتعاون الاوربى يمكن ان يضطلع بدور نافع ويمكن ان تشارك فيه علاوة على دول البحر الابيض المتوسط والدول المتاخمة لهذه المنطقة الولايات المتحدة والبلدان المعنية الاخرى .

ولا تخف حدة التوتر فى الشرق الاوسط الذى تغذيه المطامع العدوانية لاسرائيل ونهج واشنطن المعادى للعرب والفلسطينيين . واظهرت احداث الفترة الاخيرة مجددا بطلان الصفقات الانفرادية الاستسلامية التى يدفع العرب اليها الامبرياليون والدوائر المرتبطة بها . ونحن الى جانب ازالة وضع الازمة فى الشرق الاوسط على اساس مراعاة المصالح الشرعية لكافة الدول والشعوب الموجودة هناك ويرى الاتحاد السوفيتى ان السبيل المضمون لتحقيق ذلك كالسابق هو فى عقد مؤتمر دولى تشارك فيه على قدم المساواة كافة الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية .

وتتميز اعوام الثمانينات بتنامى اتجاهات الازمات فى اقتصاد دول افريقيا . وقد تعقد تطورها بصورة ملموسة بنتيجة اشتداد الاستغلال النيوكولونيالى الغربى لثرواتها الطبيعية وتدهور ظروف التبادل فى الاسواق العالمية وسعى الدول الامبريالية الى القاء تبعة اثار ازماتها نفسها على الشعوب وتحويل اعباء سباق التسلح الى كواهلها .

ولغرض معالجة هذه القضايا لابد من مشاركة كافة الدول مهما اختلفت افكارها الايديولوجية وامكانياتها الاقتصادية ومساحة اراضيها او تعداد سكانها .

ويجب ان يحل محل المبدأ الذى فرضته نزعة العسكرة – اى التسلح بدلا من التنمية ، مبدأ اخر هو – نزع السلاح من اجل التنمية . ونحن نعتبر الامن الاقتصادى للدول جزءا عضويا من المنظومة الشاملة للامن الدولى .

اننا نقترح عقد مؤتمر عالمى يناقش بمجمله كل ما يعرقل العلاقات الاقتصادية العالمية وبضمنها قضايا مثل الديون الخارجية وتحويل الموارد الموفرة بنتيجة تقليص التسلح والميزانيات العسكرية الى اغراض التنمية ومشاريع النظام الاقتصادى العالمى الجديد .

ايها الرفاق ! لقد ارسيت اسس العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والجزائر منذ اعوام النضال التحررى للشعب الجزائرى . واليوم نعرب عن الارتياح من تطورها قدما بنجاح . ونحن على قناعة بوجود افاق واسعة فى مضمار التعاون . ونعير الى العلاقات بين الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب جبهة التحرير الوطنى اهمية خاصة من اجل التعاون السليم والتفاهم المتبادل الودى بين دولتينا وشعبينا . انها تعزز التضامن بيننا ايضا فى النضال العام ضد الامبريالية .

نحن نبتهج سوية مع الشعب الجزائرى لنجاحاته فى تعزيز الاستقلال الوطنى وفى بناء الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى وتكوين القطاع العام وفى معالجة العديد من المشاكل الاجتماعية الصعبة . ويسرنا ان الخبراء السوفيت العاملين يدا بيد مع اشقائهم الجزائريين يسهمون برصيد معين فى هذه المسالة كما ويولون فى الاتحاد السوفيتى اهمية كبيرة الى واقع ان الشعب الجزائرى اكد فى سياق الاستفتاء الاخير اختياره الاشتراكى . وبوسعه الاعتماد لاحقا ايضا على دعم الاتحاد السوفيتى فى حل مهام البناء الاقتصادى والثقافى وفى اعداد الكوادر الوطنية وغيرها من المجالات .

ونرحب مرة اخرى من اعماق القلب بالرفيق الشاذلى بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى وبعقيلته وبالوفد الجزائرى كله وبمرافقيه . واتمنى الصحة والنجاح الى جميع الرفاق الجزائريين والسوفيت الحاضرين هنا .

بلاغ سوفيتى جزائرى مشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية ، قام الشاذلى بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى فى الفترة ٢٥–٢٨ اذار (مارس) بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفيتى .

ولقى الضيف الجزائرى الرفيع ومرافقوه اثناء مكوثهم فى الاتحاد السوفيتى استقبالا وديا وحفاوة حارة يعكسان المستوى العالى للصداقة الوثيقة القائمة بين الدولتين .

لقد وضع الشاذلى بن جديد اكليلا من الزهور على ضريح فلاديمير لينين وعلى قبر الجندى المجهول عند سور الكرملين .

وتم بين ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والشاذلى بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى لقاء ثنائى ساده جو من الصداقة . .

واتاحت المباحثات السوفيتية الجزائرية التى جرت فى سياق الزيارة تبادل الاراء المثمر حول مسائل تطوير التعاون الثنائى ، وحول طائفة واسعة من القضايا الدولية التى تهم الجانبين .

وشارك فى المباحثات من الجانب السوفيتى اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، وادوارد شيفاردنادزه عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وسيرغى سوكولوف العضو المرشح فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الدفاع السوفيتى ، واناتولى دوبرينين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وقسطنطين كاتوشيف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، كما حضر المباحثات كارين بروتنتس نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وليونيد اليتشيوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، واليكسى شفيدوف رئيس القسم الاول لشؤون افريقيا بوزارة الخارجية السوفيتية وفاسيلى تاراتوتا السفير السوفيتى فى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وشارك فى المباحثات من الجانب الجزائرى احمد طالب الابراهيمى عضو المكتب السياسى لحزب جبهة التحرير الوطنى ، وزير الخارجية والعربى بالخير مدير مكتب الرئاسة وبالقاسم نابى وزير الطاقة والصناعة الكيميائية والبتروكيميائية وعبد العزيز خلاف وزير المالية وعبد الرزاق بوحارة المسؤول عن العلاقات الخارجية فى الامانة الدائمة للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنى وعبد المجيد علاهم سفير الجمهورية الجزائرية فى الاتحاد السوفيتى وعضو اللجنة المركزية والجنرال كمال عبد الرحيم نائب رئيس هيئة اركان حرب الجيش الشعبى الوطنى وعضو اللجنة المركزية وعبد العزيز زيارى عضو اللجنة المركزية رئيس لجنة مجلس الشعب الوطنى لشؤون التعليم والثقافة والاجتماع ، وعبد القادر بن قاسى رئيس قسم العلاقات الدولية والتعاون لدى مكتب الرئاسة وحسين مغار مدير دائرة البلدان الاشتراكية الاوروبية بوزارة الخارجية الجزائرية واحمد عطاف مدير دائرة القضايا السياسية الدولية بوزارة الخارجية الجزائرية ، ومحمد عشاش مدير دائرة القضايا الاقتصادية الدولية بوزارة الخارجية الجزائرية .

تبادل المشتركون فى المباحثات المعلومات عن انجازات البلدين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحللوا وضع العلاقات الثنائية تحليلا عميقا وافاق تنشيطها اللاحق كما بحثوا فى الوضع الدولى الراهن .

واطلع الجانب السوفيتى الضيوف على نتائج اعمال المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى الذى اقر فيه نهج الحزب لتعجيل تنمية البلاد الاجتماعية والاقتصادية ، ورسمت خطة الحزب الاستراتيجية على الصعيد السياسى الخارجى ، واقر برنامج الحزب بصيغته الجديدة ، وتمت المصادقة على تعديلات فى نظامه الداخلى ، واقرت الاتجاهات الاساسية لتنمية الاتحاد السوفيتى الاقتصادية والاجتماعية لاعوام ١٩٨٦–١٩٩٠ والفترة حتى العام ٢٠٠٠ .

وتحدث الجانب الجزائرى عن المناقشة الشعبية العامة حول الميثاق الوطنى الذى اغنى للجمهورية الجزائرية ، التى اختتمت باستحسان الجماهير الواسعة لتلك الوثيقة . وتحدث ايضا عن الافاق الجديدة التى افتتحت فى هذا الصدد لمواصلة التنمية الوطنية المستقلة وبناء الاشتراكية فى الجزائر .

لقد نظر الجانبان فى وضع العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والجزائر وآفاق تطويرها فى شتى المجالات ، وعبرا عن ارتياحهما للمستوى الحالى الذى توصلت اليه الاتصالات السياسية والتفاعل وكذلك التعاون بينهما فى المجال الاقتصادى والعلمى والثقافى وغيره .

واشادا بالعلاقات المثمرة بين الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب جبهة التحرير الوطنى التى تجسدت على سبيل المثال فى تبادل زيارات الوفود على مستوى رفيع وفى تطوير الصلات بين الحزبين على اساس مبرمج ، وتبادل المعلومات عن نشاطاتهما كما لقيت تقديرا عاليا الصلات بين مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الشعب الوطنى للجمهورية الجزائرية .

واشار الجانبان الى اهمية الاتصالات المنتظمة على كافة المستويات وفى جميع المجالات من اجل

تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي والجزائري .

واشير بارتياح الى المستوى العالى الذى توصلت اليه العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية بين البلدين ، وابدى الجانبان سعيهما المشترك لاعطاء هذه العلاقات دفعة جديدة باستخدام الامكانيات الاقتصادية استخداما افضل . واتفق الجانبان على تنشيط التعاون البعيد المدى فى مجالات تتفق والاتجاهات الاولوية لخطتى التنمية فى البلدين .

لقد اكد الجانبان اثناء تبادل الاراء بمزيد من العمق حول اسباب التفاقم الخطر فى الوضع الدولى السياسى والاقتصادى الراهن اكدا ان المصاعب الخاصة التى يعانيها العالم فى ايامنا هذه قد احدثتها سياسة الاستعمار والاستعمار الجديد والتوسع وسباق التسلح المستهتر ، التى تنتهجها الامبريالية لتعميق ازمة العلاقات الاقتصادية الدولية وزيادة عدد بؤر التوتر فى شتى مناطق العالم واعربا عن القلق العميق ازاء هذه التطورات وما تسفر عنه من نتائج سلبية على قضية السلام والامن والتطور العام .

لقد عبر الجانبان مجددا عن الاعتقاد بان معافاة الوضع الدولى بصورة مضمونة يمكن ان تحدث فقط نتيجة كبح سباق التسلح ، والحيلولة بينه وبين الفضاء الكونى ، وضمان حق الشعوب فى تقرير مصيرها بنفسها ، واعادة بناء العلاقات الدولية ودمقرطتها .

اشار الجانب السوفيتى الى ان النضال ضد الخطر النووى وسباق التسلح وفى سبيل المحافظة على السلام العام ودعمه لايزال الاتجاه الرئيسى لنشاطات الاتحاد السوفيتى على الصعيد الدولى اما البرنامج الملموس لبلوغ هذه الاهداف فاستعرض فى تصريح الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المورخ فى ١٥ كانون الثانى (يناير) عام ١٩٨٦ ، كما اكده المؤتمر السابع والعشرون للحزب . وقد استحسن المؤتمر كذلك اسس النظام الشامل للامن الدولى التى تشمل كافة المجالات الهامة من حياة العالم ، اى المجال العسكرى والسياسى والاقتصادى والانسانى . ان تحقيق تلك الاسس يمكن من ضمان التطور الحر المستقل الآمن لكافة بلدان وشعوب المعمورة وتحويل التطورات العالمية ككل نحو الانفراج وتغيير وجه العالم الراهن بصورة جوهرية .

ان الجانب الجزائرى اذ ينطلق من احكام الميثاق الوطنى للجمهورية الجزائرية وانتماء الجزائر الى حركة عدم الانحياز عبر عن رايه فى الوضع الدولى والاجراءات ، التى ينبغى اتخاذها لمعافاته . وفى هذا الصدد استعرض الجانب الجزائرى تحديدا موقفه من قضايا نزع السلاح والامن الدولى وفقا للميثاق الوطنى ، ونشاطات الجزائر داخل حركة عدم الانحياز الرامية الى تحقيق نزع السلاح العام الشامل وانشاء نظام الامن الجماعى الدولى .

لقد اشاد الجانبان بالجهود البناءة التى يتخذانها من اجل ضمان السلام العالمى .

فى هذا الصدد اشارا الى ما تتصف باهمية كبيرة الجهود الجديدة من اجل حل مجموعة من القضايا الدولية عن طريق المباحثات ونبها الى الضرورة الملحة للعمل من اجل بناء نظام شامل للامن ، مع الاشارة الى العلاقات المتبادلة بين نزع السلاح والتنمية .

ويرى الجانبان ان شتى بؤر التوتر فى مختلف مناطق العالم قد نشأت نتيجة انكار حق الشعوب فى تقرير المصير واختيار النظام السياسى وطريق التطور الاقتصادى والاجتماعى اختيارا حرا . وقد اعير اهتمام خاص الى الوضع القلق فى الشرق الاوسط وجنوب افريقيا والمغرب وامريكا الوسطى وكذلك فى مناطق اخرى من العالم .

وبعد النظر فى تطور الاحداث فى الشرق الاوسط اعلن الجانبان ان اسرائيل التى تتمتع بتأييد حليفتها ، الولايات المتحدة وغيرها من القوى المعادية لمصالح الشعوب والبلدان العربية وحقوقها المشروعة ، تتحمل المسؤولية عن خطر تردى الوضع فى هذه المنطقة نتيجة اعمال اسرائيل العدوانية المستمرة ، وتوسعها واغتصاب الاراضى العربية وتطلعها لفرض سيطرتها عليها وحرمان الشعب الفلسطينى من حقوقه الوطنية الثابتة .

واكدا مجددا ان الضرورة الملحة تفرض تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة عادلة وطيدة تتضمن حتما حل القضية الفلسطينية كقضية مركزية وانطلاقا من ذلك اكد الجانبان اعتقادهما بان السلام الوطيد فى الشرق الاوسط لا يمكن ضمانه عن طريق اتفاقيات انفرادية ، وادانا فى هذا الصدد اية محاولة للبحث عن حل مزيف على هذا الاساس .

وعبر الجانبان مجددا عن تاييدهما لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الحقيقى الوحيد للشعب الفلسطينى . كما انهما يعتقدان ان تلبية امانيه الوطنية تفرض احقاق حق هذه الشعب فى تقرير المصير ، وفى تكوين الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة ذات السيادة .

طالب الاتحاد السوفيتى والجمهورية الجزائرية بتحرير كل الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل تحريرا تاما غير مشروط .

وهما يؤيدان نضال القوى الوطنية فى لبنان فى سبيل تحريره التام ، ويطالبان بجلاء كل التشكيلات المسلحة الاسرائيلية عن الاراضى اللبنانية دون ابطاء . وانهما على قناعة بان قضايا لبنان الداخلية لا يمكن تسويتها الا بالطريق السلمى على اساس الوفاق الوطنى بين اللبنانيين انفسهم ، والمحافظة على وحدة هذا البلد وسيادته ووحدة اراضيه .

واشار الجانبان الى ان عقد مؤتمر دولى لمناقشة قضايا الشرق الاوسط تحت رعاية هيئة الامم المتحدة لايزال شرطا لا بد منه لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة شاملة وطيدة .

واكدا كذلك ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم التكافؤ والمساواة فى جميع المباحثات حول هذه التسوية بصفتها الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى والمعبر عن امانيه الوطنية المشروعة .

واذ بحث الجانبان الوضع فى افريقيا من كل النواحى دعيا لاحترام مبادىء الاستقلال والسيادة ومبدا عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الافريقية ، ولتحقيق حق كافة شعوب القارة ، التى لاتزال ترزح تحت النير الاستعمارى او العنصرى فى الاستقلال .

وعبر الاتحاد السوفيتى والجزائر عن تاييدهما التام لنضال الشعوب الافريقية العادل فى سبيل تحقيق وتعزيز استقلالها الوطنى ، واشادا بالدور الايجابى المتزايد الذى تلعبه منظمة الوحدة الافريقية فى العلاقات الدولية واعربا عن ارتياحهما لنشاطاتها من اجل تحرير القارة كلها ، ولقراراتها الرامية الى تنمية افريقيا الاقتصادية ولموقفها من قضايا السلام والامن ونزع السلاح .

واكدا ولاءهما لفكرة تحويل هذه القارة الى منطقة مجردة من السلاح النووى ، وادانا المطامع النووية لنظام بريتوريا الذى يسعى الى تحقيق اهدافه العدوانية .

شجب الاتحاد السوفيتى والجزائر بشدة نظام الابارتيد فى جمهورية جنوب افريقيا المعتمد على التاييد العلنى من جانب حماته الامبرياليين ، والذى ينتهج سياسة الظلم الاستعمارى والعنصرى والعدوان وتخويف دول «المواجهة» من اجل بسط سيطرته على المنطقة ، كما يستنكران المكائد الرامية الى حل قضايا جنوب افريقيا على طريقة الاستعمار الجديد .

لقد عبر الجانبان مجددا عن تضامنهما وتاييدهما لمنظمة سوابو : والمؤتمر الوطنى الافريقى فى نضالهما من اجل احقاق الحقوق الوطنية لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا ، وكذلك دول «المواجهة» فى تصديها لنظام بريتوريا العنصرى وعزمها العازم على تنفيذ مهمة تحرير جنوب القارة الافريقية .

ودعا الجانبان المجتمع الدولى لاتخاذ اجراءات عاجلة لضمان استقلال ناميبيا دون اى شرط على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ومن ضمنها القرار رقم ٤٣٥ ، تنفيذا دقيقا تاما . ودعا الجانبان كذلك المجتمع الدولى للعمل بحزم من اجل التعجيل بتصفية نظام الابارتيد عن طريق فرض العقوبات الالزامية الشاملة عليه ، على ان تكون اسهاما فعالا فى نضال شعب جنوب افريقيا من اجل احقاق حقوقه الوطنية فى وطنه . وعبر الجانبان عن تاييد المؤتمر الدولى المقبل الخاص بقضية فرض عقوبات على جنوب افريقيا واتفقا على العمل من اجل تحقيق اهدافه .

عبر الجانبان عن القلق ازاء النزاع المستمر فى غرب الصحراء ، واكدا تاييدهما للقرار رقم ٥٠/٤٠ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باعتباره اساسا ملائما لتسوية هذا النزاع بالوسائل السياسية .

ولظر الجانبان فى الوضع الناشىء فى حوض البحر الابيض المتوسط واشارا الى خطورة التطورات فى المنطقة واكدا ولاءهما لفكرة تحويلها الى منطقة للسلام والتعاون .

وادانا بشدة التهديدات والاستفزازات الموجهة ضد الجماهيرية الليبية ، وفرض العقوبات الاقتصادية والتجارية ضدها ، اذ ان ذلك بمثابة عدوان اقتصادى حقيقى بالفعل ضد دولة ذات سيادة . واستنكر الجانبان العمل العدوانى الذى قامت به الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية واشارا الى ان اعمالا من هذا النوع تتناقض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة والعرف الدولى الذى يقربه الجميع وتشكل خطرا جسيما ليس على الوضع فى البحر الابيض المتوسط فحسب بل وكذلك على قضية السلام والامن فى العالم كله .

وتذكيرا بالعدوان الاسرائيلى على تونس وادراكا لخطورة العدوان على ليبيا اعلن الجانبان ان الاحداث الاخيرة تدل على استمرار المؤامرة المنظمة ضد شعوب المغرب والشرق الاوسط العربية . وطالبا بالكف حالا عن كل مظاهر التهديد والعدوان والتخويف ضد الجماهيرية العربية الليبية وعبرا عن تضامنهما الثابت مع الشعب الليبى فى هذا الظرف الحرج .

واشير الى الصلة التى لاتنفصم بين الامن فى البحر الابيض المتوسط والامن فى اوروبا ، والى ضرورة الاخذ بالاعتبار للمصالح المشروعة لبلدان جنوب البحر الابيض المتوسط المتعلقة بالامن والاستقرار والتعاون فى حوض البحر الابيض المتوسط وفقا للوثيقة الختامية المقرة فى مؤتمر هلسنكى .

وحلل المشتركون فى المباحثات بقلق شديد التصعيد الخطير فى النزاع الايرانى والعراقى الذى يلحق ضررا كبيرا بقضية تطوير البلدين وتقدم شعبيهما ، وباستقرار وامن المنطقة على حد سواء ودعا الجانبان بالحاح لايقاف هذا النزاع وتسوية كل الخلافات بين البلدين بصورة سلمية على اساس احترام وحدة اراضيهما والاعتراف بالحدود القائمة بينهما .

ونظر الجانبان فى تطورات الوضع فى امريكا الوسطى واكدا ولاءهما لمبادىء احترام اختيار شعوب المنطقة النظام السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى تريده وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية لدول المنطقة ، وحل القضايا المعلقة هناك عن طريق المباحثات السلمية . واستنكرا ممارسة الضغط العسكرى اوغيره ، وكذلك التخويف وفرض العقوبات كاعتداء غير مسموح به على حق شعوب ودول امريكا الوسطى فى حرية واستقلالية اختيار طريق تطورها المستقل .

وايد الجانبان الجهود البناءة التى تبذلها دول امريكا اللاتينية من اجل التسوية السلمية العادلة الوطيدة فى هذه المنطقة واعادة الامن والاستقرار اليها .

دعا الاتحاد السوفيتى والجزائر الى حل القضايا المعلقة فى جنوب شرقى اسيا بالوسائل السياسية عن طريق اقامة حوار مثمر بين الدول الواقعة هناك على اساس احترام استقلالها وسيادتها ووحدة اراضيها وزيادة الثقة المتبادلة والامن ، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للغير . ويؤيد الجانبان الجهود البناءة التى تبذلها بلدان جنوب شرقى اسيا من اجل تسوية القضايا المختلف عليها تسوية سياسية واقامة السلام الوطيد والاستقرار فى هذه المنطقة .

نظر الجانبان فى الاوضاع الاقتصادية العالمية وعبرا عن القلق الشديد جراء ترديه المستمر .

واتفقا على انه من الضرورى القيام باعمال منسقة لا يمكن تاجيلها للتخلص من عدم الاستقرار وعدم الثقة اللذين اضحيا من مميزات الوضع الاقتصادى الدولى الراهن ، وكذلك من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية ، واقامة نظام اقتصادى دولى عادل جديد .

وابلغ الجانب السوفيتى الجانب الجزائرى اقتراحه حول عقد مؤتمر عالمى فى المستقبل لمناقشة قضايا الامن الاقتصادى واستقبل الجانب الجزائرى ذلك باهتمام .

وايد الجانبان انعاش مبادرات البلدان النامية كاجراء «مباحثات عالمية» فى اطار هيئة الامم المتحدة حول قضايا الاقتصاد العالمية ، وعقد مؤتمر لمناقشة قضايا النقد والمالية وغير ذلك .

واكدا عزمهما على مواصلة بذل الجهود من اجل تحقيق مايلزم من اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس العدالة والمساواة والمصلحة المشتركة .

واخذا بعين الاعتبار تعقد وحدة القضايا الاقتصادية فى افريقيا اشار الجانبان الى ضرورة

اتخاذ اجراءات دولية واسعة النطاق للتغلب على المصاعب الاقتصادية التى تعيشها البلدان الافريقية .

وتمنى الجانبان ان تساعد دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بالوضع الاقتصادى الحرج فى افريقيا ، على النهوض بالقارة الافريقية اقتصاديا .

وعند مناقشة قضايا مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والجزائر اشار الجانبان الى ان تعزيز وتعميق التعاون المتبادل النفع بينهما على اساس مبادىء المساواة والاحترام المتبادل يتفقان ومصالح الشعب السوفيتى والجزائرى وقضية السلام والتقدم . وابديت الرغبة المشتركة فى تطوير التعاون على اساس طويل الامد .

هذا ووقعت الوثائق السوفيتية الجزائرية المشتركة التالية :

١) البرنامج الطويل الامد للتعاون الاقتصادى والتجارى والعلمى والتكنيكى بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

٢) بروتوكول سوفيتى جزائرى بشأن التشاور .

٣) اتفاقية بين حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وحكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بشأن التعاون الاقتصادى والتكنيكى .

عبر الجانبان عن ارتياح كبير للنتائج الايجابية التى اسفرت عنها الزيارة الرسمية الودية التى قام بها للاتحاد السوفيتى الشاذلى بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية ، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى اذ جاءت حافزا جديدا لعلاقات الصداقة التقليدية والتعاون بين شعبى البلدين .

وعبر رئيس الجمهورية الجزائرية عن شكره الجزيل للاستقبال الحار الذى لقيه فى الاتحاد السوفيتى هو ومرافقوه .

ودعا الشاذلى بن جديد ميخاليل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى لزيارة الجزائر زيارة ودية رسمية وقد قبلت هذه الدعوة بارتياح . اما موعد الزيارة فسوف يتم الاتفاق عليه فيما بعد عبر القنوات الدبلوماسية .

فى جو ودى

فيما يلى النص الكامل للكلمة التى القاها ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى المادبة التى اقيمت فى قصر الكرملين الكبير تكريما لساموراً مويزيس ماشيل رئيس حزب فريليمو رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية .

كلمة الرفيق ميخائيل غورباتشوف

الرفيق المحترم ماشيل !
الرفيقة المحترمة غراسا ماشيل !
ايها الضيوف الموزمبيقيون المحترمون !
ايها الرفاق !

يطيب لى اغتنام الفرصة السانحة للترحيب فى موسكو بصديقنا الكبير رئيس الجمهورية ساموراً ماشيل وعقيلته المحترمة والاصدقاء الموزمبيقيين الاخرين .

نحن نعتبر كل قدوم لكم الى الاتحاد السوفيتى شاهدا على الصداقة التى تربط ما بين دولتينا وشعبينا وحزبينا . ان اللقاءات بين القادة السوفيت والموزمبيقيين تخدم خير خدمة قضية استكمال العلاقات بين بلدينا . وانا على يقين بان زيارتكم الحالية ايضا ستجرى تحت شعار هذا التقليد الطيب .

هاهى عقود من السنين تمر والشعب الموزمبيقى يتولى تحت قيادة حزب فريليمو ارساء اسس الحياة الحرة الجديدة . وعقب احراز النصر على الاستعماريين حقق الشعب حقه فى الاختيار المستقل لدرب تطوره الاجتماعى . ويرى الاتحاد السوفيتى ان البلدان المتحررة يجب بالتأكيد ان تقرر مصيرها بنفسها . وهذا المبدا هو اساس مجمل سياستنا . ولقد اعلنا هذا مرة اخرى بوضوح اثناء المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى . ولكن ليس الجميع فى عالم اليوم على استعداد للاعتراف للشعوب بهذا الحق المقدس زد على ذلك ثمة قوى تطمع فى ان تقرر للاخرين كيف ينبغى ان يعيشوا . وهى اذ تحركها مصالحها الانانية تفعل كل شىء بغية عرقلة اختيار الشعوب الحر . واذا تم اختيار كهذا فانها تسعى بكل السبل الى تقويض الدول التى لا تروق لها وارجاع تطورها القهقرى . ولا حاجة الى الذهاب بعيدا بحثا عن الامثلة . انظروا كيف يتدخل امبرياليو الولايات المتحدة بشكل سافر فى شئون نيكاراغوا وانغولا وليبيا وبعض البلدان الاخرى وباية شراسة ووقحة تتصرف .

وتعرف موزمبيق هذا كله بتجربتها الخاصة ويتعين عليكم فى الدرب الذى وقع عليه اختياركم لا تذليل التركة الثقيلة التى خلفها وراءه الماضى الاستعمارى فحسب بل ومجابهة الضغط المتواصل من الامبريالية والعنصرية والرجعية . فهى تشن على موزمبيق الشعبية حربا حقيقية وترسل ضدها العصابات المسلحة من المرتزقة والمارقين .

وتتحسس بلادكم بنفسها كل عواقب حالة التأزم الناجمة فى الجنوب الافريقى . ولا داعى الى البرهنة على ان مصدرها الرئيس هو السياسة العدوانية لدى نظام بريتوريا العنصرى الذى تتحالف معه الولايات المتحدة وحليفاتها . لقد حان الوقت منذ امد بعيد لارغام حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية على التصرف بشكل متمدن والكف عن الاضطهادات الدموية داخل البلاد والاعمال العدوانية تجاه البلدان المجاورة . ولكن حماة العنصريين يفعلون كل شىء للحيلولة دون اتخاذ الاسرة العالمية التدابير الفعالة لبلوغ هذا الهدف .

وتتطلب التسوية العادلة فى الجنوب الافريقى حل عدد من المشاكل الجذرية . وهى اولا – الايقاف التام لتحرشات العنصريين العدوانية ضد دول «المواجهة» الافريقية وعدم السماح بها مستقبلا وثانيا – الحل الفورى لمشكلة تصفية استعمار ناميبيا وهو الذى دفعته حاليا سياسة واشنطن وبريتوريا الى الطريق المسدود . وثالثا – تصفية الابارتهيد العاجلة فى جنوب افريقيا – هذا النظام اللاانسانى للاضطهاد العنصرى والاستغلال الذى يمثل وجوده نفسه عارا دوليا . ونحن لنادى بان تغدو ناميبيا وافريقيا الجنوبية حرتين وان يعيش الناس من جميع الاعراق هناك فى ظل السلم والمساواة والوفاق .

ولقد اعلنا فى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ان الاتحاد السوفيتى ينادى باجراء التسوية السياسية للازمات الدولية وهو على استعداد لتنشيط البحث الجماعى عن سبل لازالة حالات النزاع فى شتى بقاع العالم .

وهذا يخص جنوب افريقيا ايضا . والامر لا يقتضى سوى التخلى عن المحاولات العقيمة لاستغلال النزاع فى هذه المنطقة بغية التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الافريقية ذات السيادة ومراعاة المصالح الشرعية للشعوب القاطنة فيها . ونحن مستعدون للشروع فورا باعداد الاجراءات اللازمة سوية مع كافة الاطراف التى لها مصلحة فى ذلك ومع اولئك الذين يناضلون لا بالاقوال بل بالافعال من اجل الحرية والعدالة والسلام فى جنوب افريقيا ولتكن شعوب دول «المواجهة» والقوى الوطنية فى ناميبيا وافريقيا الجنوبية بقيادة «سوابو» والمؤتمر الوطنى الافريقى على ثقة بتضامن الاتحاد السوفيتى معها ودعمه لقضيتها العادلة .

واود ان اشير بصفة خاصة الى الاهمية البالغة للتعاون بين البلدان المتحررة والدول الاشتراكية من اجل معافاة المناخ السياسى الدولى جذريا وترسيخ المبادىء العادلة للامن الدولى .

واننا نثمن عاليا التعاون فى هذا المجال مع موزمبيق الشعبية التى يتطابق موقفها او يتقارب مع موقفنا بشأن معظم اهم القضايا الدولية . وبودى ان اعرب عن الامتنان لحكومة بلادكم على دعمها للبرنامج السوفيتى لتصفية السلاح النووى على مراحل واتلاف الاصناف الاخرى من سلاح الابادة الشاملة حتى نهاية القرن الحالى . ولكن وياللاسف ان خصوم السلام ونزع السلاح يرفضون بعناد النظر الى الامور نظرة واقعية ويواصلون الاعتماد على القوة . الا اننا على يقين راسخ بان الاوساط الرجعية العسكرية النزعة عاجزة عن نسف ثقة الشعوب بامكانية صيانة السلام على الارض وتقويض نضالها فى سبيل بلوغ هذا الهدف السامى . وسوف يواصل الاتحاد السوفيتى مستقبلا ايضا العمل المثابر الدؤوب لتنفيذ برنامجه المتكامل الرامى الى درء الكارثة النووية الحرارية واقامة عالم يسوده الامن . ونحن نعرف ان شعوب العالم ستقف الى جانبنا فى هذه القضية النبيلة .

وقد اقترح الاتحاد السوفيتى على الولايات المتحدة الاتفاق دون ابطاء على ايقاف التجارب النووية كخطوة اولى وهامة فى الطريق الى تصفية السلاح النووى هذه الخطوة التى اعرب الرئيس ريغان غير مرة عن سعيه اليها . واليوم ثمة فرصة عملية لكى يظهر ارادته الطيبة لا بالاقوال بل بالافعال . ونحن ننتظر من واشنطن ان تتخذ موقفا مسؤولا ازاء اقتراحنا .

ايها الرفاق الاعزاء .

تتوفر لدينا كافة الاسس للقول بان العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وموزمبيق القائمة على معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة عام ١٩٧٧ تتطور بشكل مثمر وفق الاتجاهات المحددة . وتحتل الاتصالات بين الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب فريليمو مكانا خاصا فى نظام هذه العلاقات .

وقد ارسى حزبانا اساس الصداقة بين الشعبين السوفيتى والموزمبيقى . ويمكن القول ان تمسكهما اليوم ايضا بالمثل المشتركة يرسخ تعاوننا الذى يخدم المصالح العليا لكلا الشعبين وقضية السلام والتجدد الاجتماعى . وسيكون الامر على هذا النحو مستقبلا ايضا .

وقدم الاتحاد السوفيتى بقدر امكانياته وسوف يقدم مستقبلا ايضا المساعدة لموزمبيق فى البناء الاقتصادى والثقافى واعداد الكوادر الوطنية وفى تعزيز قدرة البلد الدفاعية . وبالطبع لاتزال لدينا فى عدد من المجالات احتياطيات كبيرة لم يتم استثمارها . وسوف يتعين علينا معا ان نشمر عن سواعدنا بغية العمل على التعجيل بادخالها حيز العمل ومثل هذا الموقف لمتبزه عمليا وصانها .

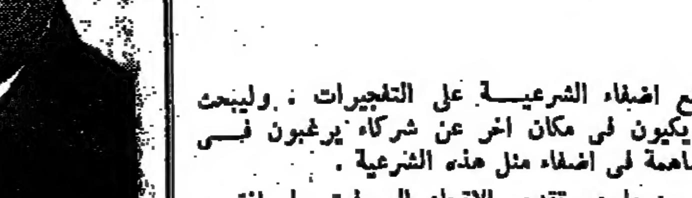
اسمحوا لى ان اتمنى لكم ايها الرفيق ماشيل وقيادة الحزب والدولة فى موزمبيق الشعبية وللشعب الموزمبيقى النجاحات فى حماية مكتسبات الثورة وفى العمل الخلاق لبناء المجتمع الجديد ولتمنى ايضا السلام والسعادة والرفاهية .

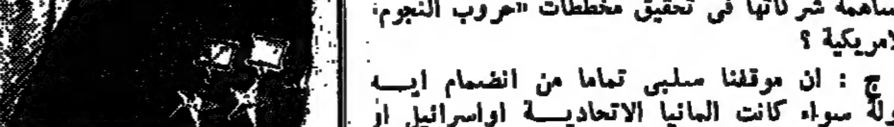
اتمنى وافر الصحة لضيفنا العزيز الرفيق ماشيل وعقيلته المحترمة ولجميع الاصدقاء الموزمبيقيين الحاضرين هنا .

فلتتطور وتتوطد من يوم الى اخر الصلات المتينة والصداقة والتعاون بين الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب فريليمو وبين الاتحاد السوفيتى وموزمبيق الشعبية .

ايقـــاف التفجيرات النوويـــة

مؤتمـــر صحفـــى فـــى موسكـــو





عقد فى الاول من نيسان (ابريل) فى المركز الصحفى لوزارة الخارجية السوفيتية مؤتمر صحفى للصحفيين السوفيت والاجانب بمناسبـــة خطاب الرفيق ميخائيل غورباتشـــوف الذى القاه من على شاشـــة التلفزيون السوفيتى ، ورسالتـــه الى السكرتير العام لهيئـــة الامم المتحدة . وقد ادار المؤتمر كورنينكو النائب الاول لوزير الخارجيـــة السوفيتى وعضوا الهيئة العليا لوزارة الخارجيـــة السوفيتية بتروفسكى ولوميكو .

قال كورنينكو مفتتحا المؤتمر الصحفى : ان كون خطاب ميخائيل غورباتشوف من على شاشة التلفزيون السوفيتى فى ٢٩ آذار (مارس) مكرسا بصـــورة خاصة لمسالة ايقاف التجارب النوويـــة ليدل على الاهمية البالغة التى توليها القيادة السوفيتية لهذه المسالة .

ومما يفسر تركيز جهودنا على هذا الاتجـــاه هو الاعتبارات التالية .

اولا ، ان مسالة ايقاف تجارب الاسلحة النووية التى هى جزء عضوى من البرنامج العام لنزع السلاح النووى الذى طرحه ميخائيل غورباتشوف فى ١٥ كانون الثانى (يناير) ، يمكن حلها مع ذلك بصورة مستقلة تماما وسريعـــة فى حال توفر الرغبـــة المشتركة طبعا .

ثانيا ، فى ظل ما قد يبدو من محدودية اجراء كاجزاء تحريم التجارب النووية فان ايقافها فعلا هو اكثر الخطوات واقعية وبساطة وفعالية على طريق ايقاف سباق التسلـــح النووى ، وبصورة اكبـــر الحيلولة دون سباق التسلح فى الفضاء .

ان اهم الامور فى يومنا هذا هو ايقاف سباق التسلح وتحريك عملية نزع السلاح ، وقبل كل شىء السلاح النووى ، من مكانها .

لاجل ذلك بالذات قرر الاتحاد السوفيتى اتخاذ خطوة جريئة من جانب واحد بمثابة مثال خير فقد اوقف اعتبارا من ٦ اب (اغسطس) من العام الماضى كافة انواع التفجيرات النووية — سواء للاغراض العسكرية ام السلمية . وكانت الفترة الاولية لمفعول هذا التجميد حتى الاول من كانون الثانى (يناير) من هذا العام — وقد مددت فيمـــا بعد الى ٣١ اذار (مارس) .

وها هى الان خطوة سوفيتية بناءة جديدة . فكما اعلن ميخائيل غورباتشوف فى جوابه لقادة الدول الست ، واكد عليه فى خطابه الذى القاه من على شاشة التلفزيون السوفيتى فى ٢٩ اذار (مارس) فان الاتحـــاد السوفيتى لن يقوم باجراء تفجيرات نووية حتى بعد ٣١ اذار (مارس) الموعد الممدد لفترة مفعول التجميـــد الاحادى الجانب — والى ان تقوم الولايات المتحدة بتجارب كهذه .

واذا ما قامت الولايات المتحدة بذلك فان الاتحاد السوفيتى سيباشر فى اجراء تجاربه النووية . وكما اشار ميخائيل غورباتشوف ، فان ذلك ينبغى ان يكون واضحا كل الوضوح . فالاتحاد السوفيتى لا يمكن ان يتخلى عن امنه وامن حلفائه .

ولكن ذلك لن يكون خيارنا — فان كل نوايانا وجهودنا موجهة بالذات للحيلولة دون تطور الامور على هذا النحو . ان ميخائيل غورباتشوف مستعد من اجل التوصل الى اتفاق حول ايقاف التجارب النووية للاجتماع بالرئيس الاميركى فى القريب العاجل فى احدى العواصم الاوربية .

كما ان رسالة ميخائيل غورباتشوف الى بيرس ديكويلار السكرتير العام للامم المتحدة المنشورة فى ٢٨ اذار (مارس) والمتعلقة بعام السلام العالمى تبدى اهتماما بضمان انعطاف نحو الافضـــل فى القضايا الدولية .

وكما هو معروف ، فان الاتحاد السوفيتى كان اول من استجاب للقرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحـــدة فى تشرين الاول (اكتوبر) الماضى والذى اعلن عام ١٩٨٦ عاما للسلام العالمى . لقد اعتبر الاتحاد السوفيتى قرار الامم المتحـــدة هذا حافزا سياسيا اضافيا لايجاد تدابير كبرى وفعالة لازالة الخطر النووى .

لقد طرح بيان ميخائيل غورباتشوف الصادر فى ١٥ كانون الثانى (يناير) مجموعة من هذه التدابير ذات الاهمية المبدئية بالذات ، والتى ثبتها فيمـــا بعد وطورها التقرير السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى الى مؤتمر الحـــزب السابع والعشرين . هذا وان الاسس المبدئية التى طرحها المؤتمر لنظام امن دولى شامل تتفق بصورة منسجمة مع اهداف ومهام عام الســـلام العالمى وميثاق الامم المتحدة ايضا .

وقد اجيب فى المؤتمر عن اسئلـــة الصحفيين العديدة .

س : هـــل يعنى رفض ريغان الاجتمـــاع بغورباتشوف فى احدى العواصم الاورربيـــة لبحث مسالة تحريم التجارب النووية ان اجتماع القمـــة السوفيتية — الامريكية لن ينعقد فى هذا العام ؟

ج : اولا — ليس بودى اعتبـــار ان الرئيس الاميركى قد قال كلمته الاخيرة بصـــدد الاجتماع الخاص لبحث مسالة تحريم تجارب الاسلحة النووية وثانيا ، ان ميخائيل غورباتشوف باقتراحه الاجتماع فى القريب العاجل فى اوربا خصيصا لبحث مسالة تحريم تجارب الاسلحة النوويـــة لم يقصد ان هذا الاجتماع سيكون بديلا للاجتماع المتفق عليه فى جنيف ، والذى يجب ان يكون على شكل زيارة له الى الولايات المتحدة . ان هذه المسالة ماتزال على جدول اعمال اليوم .

س : ما هى قنوات المباحثات التـــى يمكن ان تكون اكثر فعالية للتوصـــل الى تحريم تجارب الاسلحة النووية ، حسب راى الاتحاد السوفيتى ؟

ج : تنص مقترحـــات الاتحاد السوفيتـــى بخصوص الحل الجذرى لقضية تحريم تجارب الاسلحة النووية على امكانية استخدام كافة قنوات المباحثات للتوصل الى هذا الهدف — المباحثات الثنائيـــة السوفيتية — الاميركية ، والمباحثات الثلاثيـــة باشتراك الاتحاد السوفيتى والولايات المتحـــدة وانجلترا ، والمباحثات المتعددة الاطراف باشتراك كافة الدول النووية .

ان الاتحاد السوفيتى لايضع اية شروط مسبقة ولا يفضل اية قناة من قنوات المباحثات على الاخرى ويمكن ان تجرى — حسب اعتقادنـــا — الى جانب المباحثات الثنائية السوفيتية — الاميركيـــة ، او الثلاثية ، مباحثـــات متعددة الاطراف ضمن اطار مؤتمر جنيف لنزع السلاح بغية صياغة معاهدة حول التحريم التام والشامل لتجارب الاسلحة النوويـــة وفى غضون ذلك يمكن ان تبحث فى كافة المباحثات مسائل مراقبة تنفيذ الاتفاقات المقبلة فى ان واحد مع مناقشة المسائل الاخرى لجوهر تحريم التفجيرات النووية .

س : بصدد كلمـــة ميخائيل غورباتشـــوف بالتلفزيون السوفيتى فى ٢٩ اذار (مارس) الماضى كرر البيت الابيض اقتراحه حول ايفاد خبراء سوفيت الى الولايات المتحدة لمراقبة التجربة النوويـــة الامريكية ، فما هو رد فعل الجانب السوفيتى على هذا الاقتراح ؟

ج : ان لدينا جوابا واحدا فيمـــا يخص دعوة خبرائنا لمراقبة التجربة النووية الامريكيـــة فى الولايات المتحدة . نحن على استعداد لاجراء لقاء بين خبراء البلدين فى اية لحظة واى مكان لمناقشـــة المسائل المتعلقة بمراقبة ايقاف التجارب النوويـــة وقد بلغنا الحكومة الامريكية هذا الاقتراح ولا زال موقفنا بلاتغير . اما الذهاب الى الولايات المتحدة لمراقبة كيفية اجراء التفجيرات النووية فيعنى فى الواقع اضفاء الشرعيـــة على التفجيرات . وليبحث الامريكيون فى مكان اخر عن شركاء يرغبون فـــى المساهمة فى اضفاء مثل هذه الشرعية .

س : ما هو تقدير الاتحاد السوفيتى لموافقـــه المانيا الاتحادية واسرائيل او اية دولة اخرى على مساهمة شركاتها فى تحقيق مخططات «حروب النجوم» الامريكية ؟

ج : ان موقفنا سلبى تماما من انضمام ايـــه دولة سواء كانت المانيا الاتحاديـــة اواسرائيل او غيرها ، الى المخططات الامريكية لصنع ما يسمى «بالدرع الفضائى» . وقد عبرنا اكثر من مرة عن موقفنا من هذه المشاريع التى تؤلف فى الواقـــع عنصرا فى المخططات العدوانية . ولا يستطيع من ينضم الى تحقيق هذه المخططات الخطرة التعويل على رد فعلنا الايجابى .

س : ما هو تعليقكم على نيـــة الولايات المتحدة الحالية ارسال احدث الاسلحة الى العصابات العاملة فى انغولا وافغانستان ؟

ج : لقى خبر توسيع الولايات المتحدة امداداتها ومن ضمنها الاسلحة الحديثة ، الى القوى المعادية للحكومة فى البلدين اللذين ذكرتموهما ، صـــدى سلبيا لدينا تماما .

س : هل تعنى خطـــوات واشنطن الخطـــرة كالتفجير النووى فى نيفادا والعدوان على ليبيـــا اللذين صادفا فى ان واحد ، الانفصال عن «روح جنيف» ؟

ج : ان الراى القائل بان اعمال الولايات المتحدة فى الاشهر الاخيرة لاتتفق و«روح جنيف» صحيـــح تماما . ونحن نقدرها هذا التقدير بالذات . وقد جرى الحديث عن ذلك فى اعلى مستوى . نحن نقدر اعمال الولايات المتحدة من حيث جوهرها ، ونحدد موقفنا منها من حيث جوهرها . اما تلك الاعمال فلا يمكن وصفها الا بانهـــا استفزاز وتحد . وينطبق ذلك تماما على التفجيرات النوويـــة والاعمـــال الاستفزازية والعدوانية اذا ما قلنا بصراحة ، التى تقوم بها الولايات المتحدة تجاه ليبيا ايضا .

س : ما هو الدور الذى يخصصه الاتحاد السوفيتى لهيئة الامم المتحدة فى تكوين المنظومة الشاملـــة للامن الدولى ؟

ج : ان تحقيق فكرة المنظومة الشاملـــة للامن الدولى التى تقدم بهـــا المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى مسالة متعددة الجوانب ويتطلب حلها ان تبذل جميع الدول جهودا مشتركة ويجب ان تسهم هيئة الامم المتحدة ، كمـــا يتبين بقسطها فى حلها . ويمكن ان يؤدى دورا كبيرا فى وضع الاسس لمنظومة الامن هذه ، الحوار المباشر بين الدول النووية دائمة العضوية فى مجلس الامن التى تتحمل بموجب ميثاق هيئة الامم المتحـــدة مسؤولية خاصة عن المحافظـــة على السلام والامن لذلك بالذات يقترح الاتحـــاد السوفيتى على قادة الدول النووية الخمس ان يجتمعوا حول «الطاولـــة المستديرة» ويناقشوا ما يمكن بل ما يجب فعله لتصفية السلاح النووى .

س : ما هو تقديركم لرحلة التلميذة الموسكوفية كاتيا ليتشيفا الى الولايات المتحدة ؟

ج : نحن نعتبرها ناجحة جدا . وان ما علمناه من الاخبـــار العديدة التـــى اذاعتها الصحـــف والتلفزيون الامريكى فى برامجه عن مكوثهـــا فى الولايات المتحدة ، هو دليل على ان لدى الامريكان العاديين طموح مخلص الى السلام والعلاقات الطيبة مع الشعب السوفيتى . لقد سلطت رحلة كاتيـــا ليتشيفا الضوء على ذلك الواقع . ولعلها اظهرته اكثر من زيارة اية شخصيـــة كبيرة ، من زيارة اختصاصى او عالم مثلا .



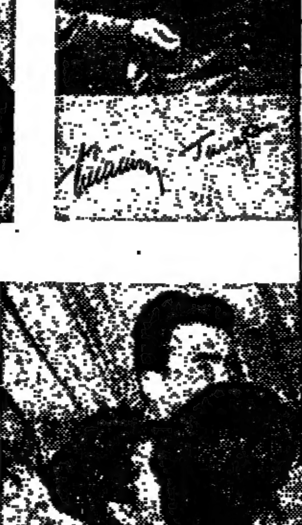
فى كوروليوف رئيس مصممى المنظومات الصاروخيـــة الفضائية

مستيسلاف كيلديش العالم السوفيتى البارز الذى اسهم بقسط جليل فى تطوير علم الفضاء السوفيتى

يورى غاغارين



فيديل كاسترو يحيى غاغارين فى أثناء زيارته لكوبا

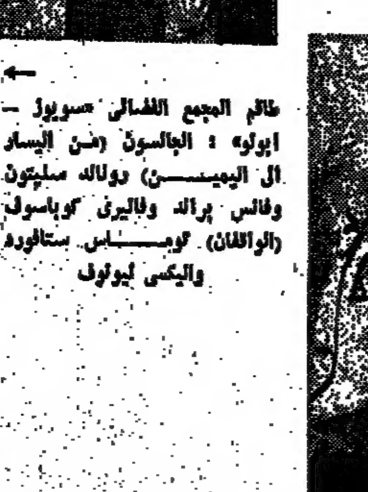


جواهرلال نهرو مع يورى غاغارين وزوجته فالنتينا



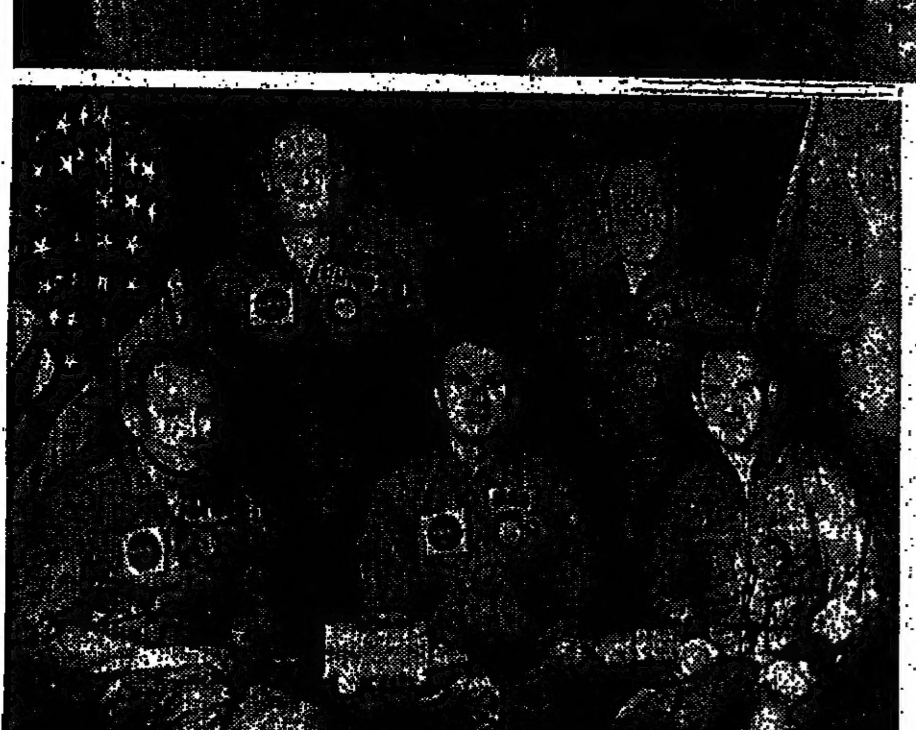
←

رواد الفضاء مـــن البلدان الاشتراكية (مـــن اليسار الى اليمين) : فـــام توان (فيتنام) وفلاديمير ريميك (التشيكوسلوفاكيا) وغيورغى ايفانـــوف (بلغاريا) وميروســـلاف غيرماشيفسكـــى (بولونيا) وبيرتـــالان فاركاش (المجر) وزيغموند يين (المانيـــا الديمقراطية) وارنالدو تامايـــو مينديس (كوبا) ، الذين اشتركوا فى التعليقات وفق برنامـــج «انتركوسموس» فـــى جناح «الفضاء» فـــى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى بموسكو .



←

طاقم المجمع الفضائى «سويوز — ابولو» : الجالسون (من اليسار الى اليميـــن) دونالد سليتون وفانس براند وفاليرى كوباسوف (الواقفان) توميـــاس ستافورد واليكسى ليونوف



→

طاقم السفينة الفضائيـــة «سويوز ت—٧» ليونيد بوبوف وسفيتلانا سافيتسكايا والكساندر سيريبروف فى اثناء التدريب

في بايكونور بدأ الطريق الى الكواكب

انشئ المطار الفضائي بايكانور في وسط سهوب كازاخستان الشاسعة واصبح ميناء فضائيا اطلق منه في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٥٧ اول قمر اصطناعي في العالم .

قبل بناء بايكانور بني مطاران سوفيتيان في تاخابينو وكابوستين يار ، ثم بني مطار فضائي قرب بلدة بليسيتسك بمحافظة ارخانغلسك .

لقد اتخذ قرار بناء مطار فضائي في سهوب كازاخستان ، حين باشر الاتحاد السوفيتي بصنع صاروخ حامل جبار اما كلمة «سبوتنيك» (القمر الاصطناعي) فاخذت تتكرر في قاموس الوثائق التكنيكية كمصطلح عادي في مجال المواصفات التكنيكية التي كان يضعها المهندسون تحت اشراف سيرغي كوروليوف .

وتبلغ مساحة بايكانور اليوم مئات الكيلومترات المربعة ، وفيه مجمعات تكنيكية ومجمعات اعداد لاطلاق الصواريخ التي تحمل مختلف الاجهزة الفضائية . كما يوجد هناك مجمع فيه مركز الات حاسبة لمعالجة نتائج التجارب ، ونقاط لمجمع القيادة والقياسات ، ومؤسسات ومنشآت صناعية فرعية ، ووسائط نقل وغير ذلك .

وبايكانور اليوم عبارة عن مدينة يعيش فيها المهندسون الذين يجربون الصواريخ والاجهزة الفضائية الاخرى وينزل فيها علماء وخبراء لاجراء التجارب على مختلف الاجهزة الفضائية واطلاقها .

المشروع الرئيسي في المطار الفضائي هو مجمع الاطلاق المزود بمعدات خاصة تضمن نقل الصاروخ مع الجهاز الفضائي الذي يحمله من الموقع التكنيكي الى المنطلق ، ووضعه داخل منظومة الاطلاق . كما يضمن اجراء التجارب السابقة للاطلاق ، وتزويد الصاروخ بالوقود والغازات المضغوطة واطلاقه وتوجيهه .

ومن اهم المتطلبات التي تطرح على المجمعين ، اي المجمع التكنيكي ومجمع الاطلاق ، في المطار الفضائي ، اعداد الصاروخ للاطلاق خلال اقل وقت ممكن والاطلاق المضمون ضمانا تاما ، وامن العمل .

تنسب كثير من منشآت المطار الفضائية الى فصيلة المشاريع ذات الخطورة البالغة ، اذ تتجاوز فيها المواد الشديدة الاحتراق ، كوقود الصواريخ وغيره من المواد السريعة الاشتعال ، وكذلك الاسلاك الكهربائية والانابيب الضغط العالي . ولذلك تعار اهمية خاصة لوقاية العمل اثناء اعداد الوحدة الصاروخية الفضائية للتحليق وتخدم هذا الغرض وسائل تكنيكية خاصة وقواعد معينة للقيام بالعمل في هذه الظروف .

يطبق في المطارات الفضائية السوفيتية كالعادة التجميع الافقي للصواريخ داخل هيكل التركيب والتجارب .

ثم يتم نقل الوحدة الصاروخية الفضائية في وضعها هذا الى ساحة الاطلاق على سكة حديدية .

ان مئات خيوط الابداع تربط المطارات الفضائية مع معاهد الابحاث العلمية ومكاتب التصميم والمؤسسات الصناعية وغير الصناعية في البلاد .

يعتبر المطار «الفضائي» في تاخابينو قرب موسكو بحق المطار الام للمطارات الفضائية في بايكانور وكابوستين يار وبليسيتسك . فقد اطلق من هذا المطار في آب (اغسطس) عام ١٩٣٣ اول صاروخ سوفيتي من تصميم تيخونرافوف صنعته «جماعة دراسة الحركة الصاروخية» في موسكو . واقيم في ذلك المكان نصب تذكاري .

ولقد نصبت مسلة تذكارية اخرى في كابوستين يار ، تذكر بان اطلاق اول صاروخ بليستيكي جبار تم في ذلك المكان . ان الصاروخ الذي اطلق في الثلاثينات قرب موسكو ، وذلك الذي انطلق الى الجو فوق سواحل بحر قزوين في اواخر الاربعينات قد صنعا وجربا تحت اشراف سيرغي كوروليوف الذي اصبح عام ١٩٤٦ المصمم الرئيسي للصواريخ البليستيكية .

ولقد عين الجنرال شوبنيكوف مشرفا على بناء المطار الفضائي في بايكانور وشارك شوبنيكوف في تشييد مشاريع الخطط الخمسية الاولى ، وكان مشرفا على نصب تمثال للجندي السوفيتي المحرر في حديقة تريبتوف في برلين حسب تصميم النحات فوتشيتيتش .

- منذ ذلك الوقت اطلقت الصواريخ من بايكانور مئات المرات . وشقت اول طريق الى كل من القمر والزهرة والمريخ . كما اطلقت من بايكانور اقمار صناعية عديدة ذات اهمية علمية اقتصادية . واطلقت من بايكانور السفن الفضائية مقادة تسعا وخمسين مرة وكانت السفن الاول من فصيلة «فوستوك» ، ثم اعقبتها السفن الفضائية من فصيلة «فوسخود» ، وفصيلة «سويوز» ، وفصيلة سويوز – ت» واطلق الصاروخ الحامل الجبار من طراز «بروتون» الى الفضاء الكوني محطات «صاليوت» المدارية سبع مرات . ومنذ وقت قريب انطلقت الى الفضاء محطة «مير» الجديدة . وانطلق رواد فضاء من بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا والهند من بايكانور مع زملائهم السوفيت في الاعوام الاخيرة .

لقد تغير هذا المطار الفضائي تغيرا جذري منذ ان دق اول وتد في الارض هنا قبل ثلاثين عاما ونيف . فقد قامت في وسط السهوب مدينة حديثة تسمى زفيزدوغراد ، اي مدينة النجوم ، الغارقة مساكنها الجميلة في خضرة الاشجار والتي تتوفر فيها اسباب الراحة من متاجر ومدارس ودور السينما . ويقع في احدى زوايا المدينة الجميلة فندق ينزل فيه رواد الفضاء قبل تحليقاتهم ويمتد قرب الفندق ممر من الاشجار التي غرسها رواد الفضاء بعد عودتهم من التحليقات . والشجرة الاولى في ذلك الممر غرسها يوري غاغارين .

ويحافظون في بايكانور بعناية على البيتين الصغيرين اللذين عاش في احدهما سيرغي كوروليوف كبير المصممين اثناء زياراته العديدة لبايكانور ، وقضى في ثانيهما يوري غاغارين الليلة التي سبقت تحليقه الى الفضاء .

مارينا ايفانوفا

كييف وطني الثاني

ابراهيم عبده محمد طالب الدراسات العليا في جامعة كييف (عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفيتية) يعد رسالة في موضوع «نشاطات دبلوماسية الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحدة فيما يخص التسوية في الشرق الاوسط» .

قال ابراهيم محمد : اني اخترت هذا الموضوع لان قضايا الشرق الاوسط هي قضايا وطني وتهمني شخصيا . وتكمن المهمة في ان ترسم بتأييد السياسة السلمية للبلدان الاشتراكية والنامية خطة دبلوماسية موحدة للدول العربية التقدمية لمواجهة سياسة الولايات المتحدة الامبريالية المنافقة .

لقد في الحرب الضارية ضد المانيا النازية عشرين مليون نسمة من سكانه يدافع عن السلام في كوكبنا بحماس ويذود عن حق كل الشعوب في الاستقلال .

لقد زار هذا الطالب اليمني في اثناء دراسته في الاتحاد السوفيتي باكو وتبيليسي ومينسك .

واعجب ابراهيم ليننغراد وموسكو



ابراهيم عبده محمد مع قرينته وابنه

اني اريد ان اسهم بقدر امكاني في حل هذه القضية الهامة .

لقد وصل ابراهيم عبده محمد الى الاتحاد السوفيتي للدراسة من الجمهورية العربية اليمنية عام ١٩٧٦ ثم اضاف ابراهيم قوله : ان ابناء وطني الذين حصلوا على التعليم في البلدان الراسمالية يستغربون حين اقول لهم ان الاساتذة السوفيت ينظمون دروسا اضافية للطلبة الاجانب مجانا ويشرفون على الحلقات العلمية اما رغبة الطلبة السوفيت في مساعدة رفاقهم من البلدان الاخرى فلا حد لها وليس في مجال الدراسة وحدها .

وتساعد ابراهيم محمد الاحاديث المخلصة مع الناس كما يقول ، في الاطلاع الجيد على تاريخ البلاد السوفيتية الفريد وعلى نمط الحياة السوفيتي على الاخص ويعتبر ابراهيم ان ميزة السوفيتيين الرئيسية هي حب السلام . ان هذا الشعب الذي

بصفة خاصة . تدرس زوجته وردة احمد غالب في احد المعاهد المتوسطة بموسكو .

قال ابراهيم مازحا :

– ان كييف خارج المنافسة اذ انها صارت وطني الثاني ، لقد عشت فيها ثمانية اعوام كما ولد فيها ابني الصغير لبتون .

جامعة كييف من اكبر المعاهد العليا في الاتحاد السوفيتي وقد اسست قبل ما يزيد على ١٥٠ عاما وفيها ١٧ كلية ويدرس فيها اكثر من ٢٠ الف طالب يتخصصون في ٤٠ فرعا . وتحت تصرفهم مركز الات حاسبة ومختبرات ومكتبة علمية .

ان الدراسة التي قدمها ابراهيم في المؤتمر الطلابي العلمي في موضوع «اشتداد نضال شعوب بلدان الشرق الاوسط ضد السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية في المنطقة» لقيت تقديرا عاليا لدى ليونيد يابلوتشكوف الدكتور في التاريخ رئيس قسم معهد الريفيا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

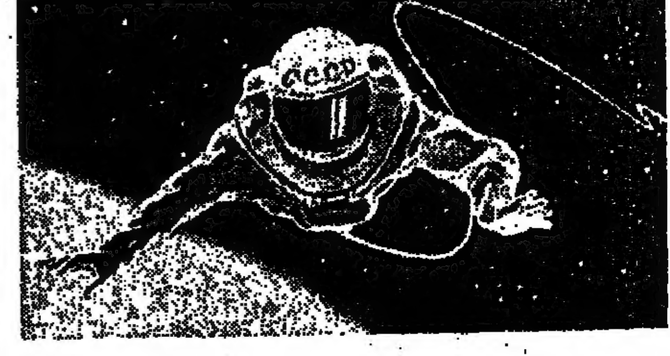
يعيش ابراهيم مع بقية الطلبة في المدينة الجامعية حيث يوجد كل ما يحتاج الطالب اليه كالمطاعم والملاعب الرياضية ومراكز الاستئجار والخدمات العامة والبريد. وتقام في النادي الامسي لقاءات بين اعضاء مختلف الرابطات وتنظم حفلات موسيقية . وتملك الجامعة مصحا وقائيا يقع على مقربة من المدينة الجامعية . ولديها داران للاستراحة تقع احداهما على بعد عشرين كيلومتر عن كييف والثانية على ساحل البحر الاسود .

سيعود ابراهيم محمد بعد انهاء الدراسة الى وطنه لقد قال ابراهيم اني اتمنى ان ارى اليمن يغدا متطورا اقتصاديا وثقافيا على مستوى الاتحاد السوفيتي الذي لن انساه ابدا وساشعر بالامتنان لسكان هذا البلد طول عمري .

فاسيلي ليباك

اليكسي ليونوف . رائد فضاء ورسام

قال اليكسي ليونوف متحدثا عن مخططاته الابداعية لقد رسمت اسكيتش لوحة لمحطة «مير» السوفيتية الجديدة التي يعمل على متنها الان رفيقاي ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف . تنطلق المحطة في الفضاء بين النجوم وهي شبيهة بطائر عجيب بفضل اجنحة بطارياتها الشمسية . واحلم بانجاز هذه اللوحة قبل عودة الصديقين . هكذا بدا حديثنا مع اليكسي ليونوف رائد الفضاء السوفيتي .



▲ «في بزة الفضاء فوق الكوكب» عام ١٩٦٦

◄ في المرسم



لقد اصبح اسم اليكسي ليونوف معروفا قبل ٢١ عاما ، حين خرج اثناء تحليقه مع بافيل بيلايف على متن سفينة الفضاء «فوسخود-٢» ، الى رحاب الفضاء للمرة الاول في العالم . وانتشح بمكوثه خارج السفينة التي عشرة دقيقة افاقا واسعة امام عمل الطواقم السوفيتية ، التي قامت بنجاح بتصليح المعدات الكرتية ، وبالتجارب المعقدة في رحاب الفضاء الصامت .

وتذكر الجنرال ليونوف قائلا «ان الارض دار فضائية للبشرية جمعاء ويجب علينا جميعا ان نهتم بتحسينها وان نعيش فيها بوفاق . كان هذا شعارا إخترناه قبيل اللقاء التاريخي الذي تم في الفضاء الكوني عام ١٩٧٥ وظل رفاقي ، ورواد الفضاء السوفيت مخلصين لهذا الشعار حتى الان ويرون مهمتهم في غزو الفضاء للاغراض السلمية» .

شارك اليكسي ليونوف مع فاليري كوباسوف في التحليق السوفيتي الامريكي المشترك بموجب برنامج «سويوز–ابولو» .

قال ليونوف كان تحليقنا خاضعا لهدف انساني . آنذاك كان يجري حل جملة من المسائل التكنيكية التابعة من العناية بامان التحليقات المدارية المقبلة ، التي سماها سيرغي كوروليوف رئيس مصممي المنظومات الصاروخية الفضائية «قاتمة تقليات البريد والشحن بسرعة ٣٠ الف كيلومتر في الساعة» .

ولاحظ اليكسي ليونوف قائلا ان رائد الفضاء قد يدرك احسن من غيره مدى خطورة «حروب النجوم» ، التي تخطط لها اوساط معينة في الغرب ، بالنسبة للبشرية . واشار متذكرا صيف عام

(البقية على ص ١٥)

١٥ نيسان (ابريل) يوم ميلاد «سوفريمينيك»

لم يعلموا بالطبع انذاك في يوم ١٥ نيسان (ابريل) بالذات عام ١٩٥٦ ان المصير الفريد لكل منهم سيصبح مصيرا مشتركا لسنوات كثيرة وسيشق بهذا الشكل درب الحياة .

لقد جاءوا حينذاك ثانية الى خشبة المسرح الصغير في المدرسة المسرحية التابعة لمسرح موسكو الفني ليقدموا مسرحية فيكتور روزوف «احياء الى الابد» الى اساتذتهم بالامس واصدقائهم وشركائهم في الراى ورفاقهم الشباب والى ذلك الجمهور الخاص الذي لاتعرف سبل اطلاعه على كل اخبار المسرح .

لقد سبق ان ادوا على هذه الخشبة في وقت ليس بالبعيد ادوار التخرج ونالوا ما استحقوا من الدرجات ، ثم توزعوا على مختلف المسارح . انهم يظهرون الان كانهم يقدمون امتحانا ليس فقط في مادة التمثيل بل كذلك مادة اعقد هي «مبادئ المواطنة» .

انني شاني شأن الكثيرين اتذكر ذلك اليوم والاصح تلك الليلة التي مضى عليها ثلاثون عاما وجو التالق والحماس الذي ولده تمثيلهم الصادق والاخاذ الذي يحيي خبرة تقاليد المسرح الفني وحياتها الاجتماعية ان «احياء الى الابد» مسرحية عن الاخلاص والحب وعن الواجب الاخلاقي وعن الغفران وعما لايمكن غفرانه ثم اخرج كالاتوزوف فلم «طيران الغرانيق» المستوحى من هذه المسرحية وعرض هذا الفلم على شاشات الكثير من بلدان العالم .

كانوا في ذلك اليوم الخامس عشر في نيسان (ابريل) ، سعداء فقد قاموا بخطواتهم الهامة والحاسمة نحو تحقيق حلمهم وكانوا يحتسون في الامسيات مع بعضهم البعض ومع الاصدقاء الذين يخلون لهم شققهم لمدة ساعات لكي يؤكدوا حقهم في مسرح جديد خاص بهم كانوا شبابا يافعين وفي الوقت نفسه قادرين على فهم ان واقعية القضية وواقعية العمل من اجلها هما اللذان يدفعان اية فكرة كانت نحو الهدف المنشود .

لم تكن نظرتهم الى مهام الفن ، ولا ايمانهم يحتويان على اكتشافات خارقة فهم انتفضوا على الروتين والقوالب والتزيين وتقليد القضايا الحياتية بدلا من الادراك الواقعي ، وان كان صعبا للصراعات . وعندما نادوا بالمضي الى الامام قارنوا مبادئهم المهنية بمبادئ ستانيسلافسكي ووجدوا في مذهبه المتكامل اساسا لقاعدتهم المسرحية . انهم يرغبون في ان تكون قاعة المسرح مليئة دوما بالمشاهدين وان تسود الى هنا دموع وضحكات المشاهدين وعواصف التصفيق والسكون الذي يحتبس الانفاس .

لقد ساعدهم الوقت نفسه وحركهم في الاتجاه السليم ، وساعدتهم كذلك مصارعة الاهوال التي اصبحت الشخصية ، الانسان ، بكل افعاله الاثيمة وغير الاثيمة محورها ليس في المسرح وحده لكونوا المسرح الذي هو منبر الراى العام .

لا داعي لذكر اسماء الذين اسسوا مسرح «سوفريمينيك» جميعهم ، بل اذكر منهم اوليغ يفريموف . فنان الشعب السوفيتي ، اوليغ يفريموف هو الان رئيس مخرجي المسرح الفني وعودته الى هذا المسرح امر طبيعي ولم يكن يفريموف في ذلك الحين مجرد ممثل شاب بارع وبارز وكذلك مخرج لاوائل مسرحيات «سوفريمينيك» ، بل كان حقا في الصدارة . ولم يحاول ابراز نفسه في الامور التنظيمية والابداعية ، بل كان يتحمل عبء المسؤولية الشخصية فقط . وكانت روح الشباب تساعدهم جميعا على تجاوز عبء المجد الجامح .

ان جدال النقاد حول الاولوية في الاهمية بين الممثل والمخرج قد مس مسرح «سوفريمينيك» ، ولابد انهم كانوا متفقين في شيء واحد . وهو ان واجهة المسرح هي النص . فكان «سوفريمينيك» من هذه الناحية محظوظا اذ يتلقى مسرحيات فيكتور روزوف التي فتحت الطريق الى سيمونوف والكسندر فولودين ، وجينكيز ايتماتوف الذي قدم لهذا المسرح باكورة اعماله الدرامية وكتب للمسرح كذلك ميخائيل شاتروف وميخائيل روشين . وقدم المسرح اعمال شوكشين والمسرحيات الكلاسيكية الروسية والاجنبية والسوفيتية . وكانت التذاكر تنفذ دوما خلال الثلاثين عاما كلها . فالموسكوفيون وحدهم الذين ارتادوا المسرح يبلغ عددهم خلال هذه الفترة عشرة ملايين شخص والان يقف صف طويل من المواطنين الشباب خاصة ، كل يوم جمعة في المساء ليقتنوا في الصباح بطاقة لحضور عروض الاسبوع المقبل .

ان الكثير من ممثلي مسرح «سوفريمينيك» هم الان بارزون في عالم الفن ومنهم من كان ضمن اوائل الذين اسسوه ، مثل غالينا فولتشيك التي مثلت في مسرحية يوم ١٥ نيسان (ابريل) عام ١٩٥٦ . ثم اصبحت فنانة الشعب في روسيا الاتحادية ونالت جائزة الدولة ، ثم رئيسة مخرجي المسرح .

يقدم هذا المسرح عروضه في الاتحاد السوفيتي وخارجه ، ومثلت فرقته في الاذاعة والتلفزيون ومارس ممثلوه كذلك مهنة التدريس . ان لهذا المسرح امجاد كثيرة ، لكن له ايضا ، والحقيقة تقال ، متاعبه وفشله .

لكن الاهم هو ان هذا المسرح كان في غضون الثلاثين موسما لا يساير الزمن فقط ، بل يمسك ببراعته الرئيسية ، ولم يكن يعمل من اجل اولئك المشاهدين الذين يقدمون الى المسرح للتسلية وقضاء وقت الفراغ...

والان في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٦ بعد مضي ثلاثين عاما لا تغادر مسرحية «احياء الى الابد» خشبة المسرح ، وكذلك مسرحية «البلاشفة» لميخائيل شاتروف التي تعرض طيلة عشرين عاما . ويجري كذلك الان العرض الاول لمسرحية «الترام» لميخائيل روشين وهي قصة بسيطة وقريبة في ان واحد عن ايام حياتنا والمسرح قادر على جمع كل ذلك بوحدة الزمان والمكان والفعل .

اليكسي اجوبي

مدرسة النحت الليتوانية

اذا ما تاملنا خارطة ليتوانيا ، وتتبعنا المواقع التي نصبت فيها تماثيل غيديميناس يوكوبوليس فاننا سنجد انها قد انتشرت بدءا من العاصمة وحتى بحر البلطيق من الشمال الى الجنوب .

في عام ١٩٦٣ ابدع النحات الشاب من صخر الغرانيت تمثال ام فلاحة ليتوانية ، وينتصب الان هذا التمثال بالقرب من قرية بيرتشوبياي ، تلك القرية التي احرق الهتلريون سكانها احياء .

لقد مرت السنون وخرجت الى النور تماثيل عديدة تتحدث عن هذه الماساة وعن الحرب بشكل عام . ومع هذا يظل تمثال الفلاحة الليتوانية من قرية بيرتشوبياي ذات الشال الملقى على كتفيها ، ويدها المضمومة تحت ذقنها يظل ابدا تعبيرا دائما عن حزن الام العميق الذي لا يمحوه الزمن .

ينتمي يوكوبوليس الى مدرسة النحت الافريقية – اسلوب الايجاز والانسانية ، حيث تخلق سكينة الحياة في صخر الغرانيت فتجعل يتحدث عن اهم شيء بابسط طريقة ..

بهذه التعبيرية يتميز اسلوب الفنان وتتسم بالنفس اعماله مثل «الحلم» ، النصب المقام عند قبر والديه في مدينة صباه بالييجس «والرقص الليتوالي» المقام في قصر الثقافة لعمال الاسمنت ، و«المحمول» من النحاس المطروق .

ولعتبر سلسلة التماثيل النصفية التي انتاجها سببا في شهرته .. منذ عام ونيف تم رفع الستار عن تمثال نصفي للشاعر البولوني ادم ميتسكيفيتش ، وهي من روائع اعمال الفنان الذي يحدثنا عن الشاعر قائلا :

– كان الشاعر البولوني مرتبطا تماما بمدينة فيلنوس فليها انهى دراسته . ونظم اعماله الشعرية التي تحدثت عن التاريخ البطولي للمدينة .. ونستطيع ان ننعت اعماله لهذه الفترة بانها ليتوالية بحتة رغم ان الشاعر بولوني الجنسية .. ولذا جاء هذا التمثال متمما للمدينة التي اخذها الشاعر حبا .

في القسم القديم من المدينة والى جانب مجموعة كنائس البرناردين والقديسة انا ، وعلى ارتفاع اربعة امتار ونصف المتر يتربع تمثال للشاعر نحت من قطعة غرانيتية واحدة ، وعلى مبعدة منه يقع البيت الذي سكنه الشاعر وقد تحول الى متحف له .. والحق يقال ان هذه البقعة هي اكثر اخضرارا وهدوءا في المدينة .

ويتابع النحات قوله : لقد نحت ادم ميتسكيفيتش وهو شاب غارق في تفكير عميق ، يتكئ بمرفقه على عمود منشطر الى نصفين تعبيرا عن قدره الاليم وانتمائه الى قالتين بان واحد ، وكذلك عن حياته الكسيرة : فرغم حبه الجياش لوطنه فقد كان قدره ان يعيش في المهجر .

في القسم القديم من مدينة كاوناس ينتصب يوكوبوليس تمثال الاديب الكلاسيكي مايرونيس ، وقد نحت نصب المورخ والمنور الليتوالي الشهير سيموناس داوكانتاس وتمثال «ابنة الاوبرا الليتوالية كيبراس بيتراوسكاس في مدينة فيلنوس .

من الاعمال الاخيرة للفنان نجد تمثالا نصفيا للشاعر التاناس فيناجينديس الذي عاش في القرن الماضي ، والذي سيقام في مدينة ماجايكاي مركز الصناعات النفطية في ليتوانيا .

لقد كوفئت جهود الفنان بجوائز رفيعة حيث نال لقاء تمثال الفلاحة الليتوالية الام جائزة لينين ، اضافة الى عدة جوائز اخرى .

والجدير بالذكر ان المواضيع اللينينية تحتل مكانا هاما في عمل الفنان .

ويحدثنا الفنان متذكرا : لقد تكون لدى هذا المبدا منذ ان كنت طالبا .. وبدات العمل الفعلي بعد مرور عشرات السنين حيث تعمقت جيدا في العالم الداخلي ل (لينين) لاتمكن من التعبير عن قوته وعبقريته من خلال الغرانيت بكل صدق واصالة .

ان من دواعي سروري كبروفيسور في معهد الفنون – انه قد تم تاسيس وتشكيل مدرسة النحت الليتوالية تلك التي لا يمكن الخلط بينها وبين اية مدرسة اخرى ..

ان في اعمال النحاتين الشباب يطلع دائما السعي الحثيث والبحث الدائب عن سبل تطوير الفن الشعبي .. وهنا علينا ان لا نبخل باي جهد او طاقة لرفد هذا النبع المعطاء .

انتاناس – راغايشيس

معرض شارات الكتب الروسية في فنلندا

يعرف هواة الكتب وعشاق الغرافيك المتمم الفنلنديون منذ امد بعيد فن شارات الكتب السوفيتي من خلال اعمال الرسامين الاستونيين التي عرضت في فنلندا مرارا . وقد شاهدوا خلال اللقاء الجديد بشارات الكتب التي ابدعها فنانو روسيا الاتحادية في المعرض الذي اقيم في دار العلم والثقافة السوفيتية في هلسنكي جانبا اخر لهذا الفن السوفيتي ، واطلعوا على مدارس واتجاهات هذا النوع من الغرافيك المصغر .

وقد اشاد كيو كاسكيميس رئيس اتحاد هواة شارات الكتب في فنلندا بمهارة الفنانين الروس واعرب عن الامل في تعزيز الصلات بين اصدقاء الكتب الفنلنديين والسوفيت .

فلاديمير لوبوريف





فرقة الباليه من نانسي

قدمت فرقة الباليه من مدينة نانسي الفرنسية عروضها في موسكو بنجاح ، ويعتبر هذا المسرح فتيا كاعضاء فرقته الذين تخرجوا مؤخرا من مدارس الباليه في فرنسا .

وقد قالت مايا بليسيتسكايا التي رقصت مع زملائها الفرنسيين في باليه «فيدرا» ان لدى الفنانين من نانسي قدرة خارقة على العمل ، ويتمتعون بذوق مرهف .

وتبدو في الصور مشاهد من عروض «فريكن يوليا» وسيمفونية «ره ماجور» و«العدام التعالية» .

يــوم غــاغــاريــن

فلاديمير غوباريف

في صباح يوم ١٢ نيســان (ابريــل) وصــل فيتالي سيفاستيانوف الى احدى مدارس ضواحي موسكو . وبدا الدرس الاول «درس غاغارين» الذي اصبح تقليدا ان يشرف عليه رائد الفضاء منذ حوالي عشر سنوات . فيحــدث الاولاد عن يوري غاغارين وعن لقاءاته معه ، وعن اهمية تحليق اول انسان الى الفضاء ، وعن ماضي وحاضر ومستقبل علم الفضاء ...

وفي يوم ١٢ نيسان (ابريل) يزور تمثال يوري غاغارين في مدينة النجوم بصحبــة رواد الفضاء علمــاء ومصممون ومهندسون ساهموا في ارساله الى الفضاء ... وممــا يدعو للاسف ان عددهم يقل سنة بعد اخرى — فالزمن لا يرحم ولكن سيل البشر الذين يزورون التمثال لا ينقطع ولا ينضب بل ويتزايد وصفوف رواد الفضاء تزداد سنويا ...

ومع ذلك فان الاحداث المهمة في هذا المجال تجرى خارج نطاق كوكبنا ، حيث تعمل على المدارات الاقمار الاصطناعية وتقوم باتصالات لاسلكيــة وتلفزيونية ، وتراقب الاحوال الجوية ، وتقدم المعلومات عن حالة المزروعات ، وتساعد بحارة السفن وطواقم الطائرات في التنبؤات الملاحية . ولا زالت تحلق في الفضاء مجمعات الابحاث العلمية السوفيتيــة «ساليوت» — «سيوز» منذ خمسة عشر عاما ، وهي في الفترة الاخيرة تدور في مداراتها بشكل دائــم حيث تطلق محطات جديدة بدل القديمة .

ونحن اذ نثمن في يوم الفضــاء منجزات العام المنصرم فلا بد وان نعود بذاكرتنــا الى احداث ربيــع عام ١٩٦١ التاريخية .

رائد الفضاء الاول يوري غاغارين

كبير المصممين واول رائد فضاء

... على مقربة من اول قاعدة اطلاق في بايكانور ثمة بيتان خشبيان . وفي «بيت غاغارين» الذي قضى فيه يوري اخر ليلة قبل الانطلاق ، بقي كل شيء على حالته التي كان عليهــا في ١١ نيسان (ابريل) عام ١٩٦١ . في الغرفة سريران مفروشــان ، وعلى المنضدة رقعة شطرنج كان قد لعب عليهــا آنذاك غاغارين وتيتــوف عدة ادوار وخصصت الغرفة المجاورة للاطباء ولا زال نفس غطاء المشمع يغطي طاولــة المطبخ . وفي مساء ١١ نيسان (ابريل) جاء الى هنــا قسطنطين فيوكتيستوف «فمره الثلاثــة مرة اخرى على برنامج التحليق . لم تكن هناك ضرورة لذلك لكن سيرغــيي كوروليوف طلب من فيوكتيستوف ان يزور رائدي الفضاء .

وكلما مر الزمن على يوم ١٢ نيسان (ابريل) من عام ١٩٦١ ، كلما اقترب منا هذان الشخصان — كبير المصممين ورائد الفضاء الاول ، وكبرت مكانتهما في قلوبنا جميعا .

لقد كانــا ينتسبان الى جيلين سوفيتيين ، وهما يعتبران مثالا لابطال العصر ، ظهرا من اعمــاق الشعب واصبحا بحط انظار الانسانية واعجابها ولا زالت افكارهما واحلامهما حية كما كانت عليه قبل ربع قرن . فالابطال حقا معاصرون دوما .

وابتسامته في كل بيت

من الصعب الكتابــة عن غاغارين وخاصة بالنسبــة لمن عرفه عن قرب ومن كان الى جانبه عند تحليقــه الى الفضاء . ومع ان ربع قرن قد مضى على تحليقه الاسطوري فان السنين غير قادرة على ان تطفىء ابتسامته التي لا زالت تشرق في كل كوكبنا ، ولا زال الناس يحتفظون في ذاكرتهم بجاذبيته واشراقة روحه ودفئها ، الذي ادخله الى كل بيت على الارض .

بهذه الصورة القريبة والواضحة دخل يوري غاغارين في حياة جيلنا ، وسيبقى هكذا بين شبابنا المعاصر ، ذلك لانه وماثره لن يغيبــا في طيات الماضي ولا يمكن ان يكون الا كذلك ، لان كل تحليق في الفضاء يغدو استمرارا لتحليق يوري غاغارين ، ومــا اكثر التحليقات في وقتنا هذا .

ويروى عن غاغاريــن الكثير من الاساطير ، حتى تلك الليلة التي نام فيها يوري غاغارين وزميله جيرمــان تيتوف نومــا هادئــا قبل الانطلاق اصبحت حالة خارقة ، نعم ، لقد غط غاغارين في نومه بدون استعمــال المنومات المقررة . ولا يعني ذلك ابدا انه لم يعرف مشاعر الخوف .

وغاغارين هو في عداد اولئك البشر الذين يمكن القول عنهم بانهم رجال الواجب» . كان غاغاريــن يدرس في المدرســة في فترة ما بعد الحرب العصيبة ، التي لم يكن يتوفر فيهــا الورق ، حيث كانوا يكتبون على الصحف القديمــة واوراق الحيطان ، وكانت دراسته جيدة ، ثم دخل مدرسة الصناعة وكانت العائلة تعاني من العوز ، فكان يوري غاغارين يحلم بمهنة تساعد على اعالة اهله . ثم تعلم يوري في المعهد الصناعي ونادي الطيران وكان جادا في دراسته ، ولم يكن الكسل من طباعه وكان يبذل كل جهده من اجل تنفيذ اى عمل يمارسه في حياته على احسن وجه . وكان ينظر الى تحليقــه في الفضاء بمثابة عمــل جديد انيط به وكان يدرك ان بامكان الاف الطيارين الاخرين ان يحلوا محله في تنفيذ هذه المهمة — الا ان القدر اختاره هــو لعليه اذن حشد كل قواه ومعلوماته وان يخطو الى الفضاء بخطى ثابتة . لم يكن مجرد غاغارين ، ولا مجرد طيار عسكري ، بل كان مندوبا عن جيل البلاد الشاب . وكان هو من اوائل الذين ادركوا ذلك .

ان كل دقيقــة من ماثرة يوري غاغارين تثيرها ذكريات الالف من الناس الذين اعدوه للانطلاق ، او ممن حضروا في يوم ١٢ نيسان (ابريل) الى بايكانور او استقبلوه — رائد الفضاء الاول — في سهوب الفولغا ، او تتبعوا تحليقه من مراكز المراقبة . ويبدو اننا نعرف كل شيء عنه ، غير اننا بمرور الزمن نتعرف على الجديد والجديد من شواهد مآثره ، وتتكشف امامنا صور جديدة من غاغارين وزملائه ، وعن عصرنــا بكامله .

اليوم الاسعد

«.. استقبلت موسكــو رائد الفضاء الاول بابتهاج ومهابة ، فاحبته الملايين لابتسامته وبساطته وجاذبيته وجرأته وصراحته ، ولانه قريب الى الجميــع مقوم سائرا على بساط فرش له من باب الطائــرة ، ورات الملايين كيف القلق رباط حذائه ، وشعروا جميعا بالقلق : ربما سيعثر به فجاة ويقع لا سمح الله . الا انه ، وكانه لم يلاحظ ذلك ، واصل خطاه بخفــة وحماس كما لو اعتاد على رؤية موسكو المبتهجة والوجوه الفرحة ، وسعادة الانسان . هل ان ذلــك كله بسبب تحليقه في الفضاء ؟ واذا كان الناس بهذه الغبطة والسرور ، فانــه على استعداد للانطلاق ابعد ، الى المريخ مثلا ، حال الامكان ...

كان واقفا على منصة ضريح لينين مندهشا بالطبع لهذا الاستقبال ... وعلى اية حال ، كان يفهم خيرا من غيره ان هذا الترحاب لم يكن له هو ، يوري غاغارين ، بل كان الناس يرحبون باول انسان طرق الفضاء ...

وكان الموسكوفيون يمرون من امام الضريح . وفجاة راى غاغارين رفاقه من مدينة النجوم وهم يرفعون جرمان تيتوف على الايدي ويرمون به الى فوق وكانهم يقولون له : انظر ، انه التالي بعدك . فلوح غاغارين الى رفاقه بفرح .

ووقف على منصات الضيافة سيرغي كوروليوف ايضا . وهو شانه شان غاغارين لم يكن يترقــب مثل هذا العيد ...

وكان ذلك اسعد يوم في حياتهما .

وفي المساء ، في حفلة الاستقبال الرسمية تقدم سيرغي كوروليوف نحو رواد الفضاء ، وقال مبتسما :

— ارأيتم اية ضجة عملتم ؟ ولكن انتظروا ، فالقادم اعظم ... ثم اردف فجاة وفي كلماته بعض الحزن : ولكن يوم ١٢ نيسان (ابريل) لن يتكرر .

كوروليوف ثروة عظيمة لعلمنــا وتكنيكنا .

وغاغارين بطولة الجيل .

وهما سوية — كوروليوف وغاغارين — يجسدان ماثرة الشعب .

قال غاغارين قبيل الانطلاق : «ان حياتي كلهــا تبدو لي لحظة واحدة رائعة» . وهو بذلك عبر خير تعبير عن مشاعره في ذلــك الصباح النيساني التاريخي ، وعن العصر الذي ننعــم بالانسان السوفيتي — بواحــد من الملايين — الى قمة اعظم انجاز حضاري اذ ان ماثرة غاغارين جمعت بين حلم تسيولكوفسكــي وجهــد المصممين وتضحيات المواطنين السوفيت الذيــن لم يمض عليهم الا ستة عشر عاما بعد تلك الحرب المدمرة — الحرب الوطنية العظمى — حتى فتحوا امام البشريــة طريقها الى الفضاء .

ولن يغيب عن ذاكرتنــا غاغارين وعيناه المشرقتان الرقيقتان ، ولا مزحه اللامع الذي تلالا في كــل مؤتمراتــه الصحفية . واصبح غاغارين محبوبــا لطيبته واخلاصه وادراكه وشهامتــه هذه هي صورته التي انطبعت في ذاكرة اصدقائه رواد الفضاء وذاكرة كل من اسعد بلقائه .

ينبغي ان نصون كوكبنا

لقد مضى ربع قرن على انطلاقــة غاغارين الى الفضاء . ويبدو اننا نعرف الكثير عن ماثرة يوري غاغارين ، وعن المئة وثماني دقائــق التي قضاها في الفضاء ، وعن حياته القصيرة كوميض البرق ، نعرف عن ذلــك كله وليس هناك ما نضيفه الى صورة غاغارين — الانسان ورائد الفضاء .

غير ان غاغارين في واقع الامر قلما كان يبتسم ، وخاصة في تلك الايام التي تلت تشكيل فصيل رواد الفضاء — ولم تكن لديه رتبة بعد — ولحين يوم ١٢ نيســان (ابريل) في عام ١٩٦١ وحتى بعد تحليقــه الاسطوري . ان حب الملايين من مختلف قارات الارض تم ليوري غاغارين ، الذي كان يدرك اعمق من غيره ان هذه المشاعر ليست له هو ، بل لكل جيله ، ذلك الجيل الذي عانى من مرارة الحرب ، وتلك مرحلة ما بعد الحرب ولم يفقد تفاؤله وايمانه بالمستقبل . ان بهجة غاغارين هي طبيعة الشعب الذي انجبه .

لقد زار يوري غاغارين العديد من البلدان ، وكان في كل كلمة له يتحدث عن المستقبل ، اى عن السلام . فقال : «ان كوكبنا صغير جدا وينبغي علينا ان نصونه» . ويساعدنا هذا الشعور بصغر ارضنا ، التي شاهدها غاغارين عن بعد لاول مرة ، على ان نفهم بشكل افضل كم السلام غال وضروري للبشرية . ومن الصعب ان نضيف شيئــا الى كلمات الكاتب والرسام الامريكي روكويل كنت الذي قال : «ان غاغارين — هو السلام وان يوم تحليقه اصبح عيدا لكل سكان المعمورة» .

وفي يوم الفضاء ، وحسب التقليــد الطيب ، الذي ابتدأ منذ زمن غاغارين نقوم نحن بالقاء نظرة الى الوراء . الى العام المنصرم . لنرى : مــا الذي عملناه ؟ وبايــة نجاحات في ادراك الكون يفتخر علمنا ؟ فالمستقبــل يترعرع من الماضي ، وهذا يعني اننا عندما ننظر الى الماضي نستطيــع ان نضع توقعاتنا للاحداث المقبلة بشجاعة اكثر .

دام تحليــق غاغارين ١٠٨ دقائق وهي لحظة في تاريخ البشرية الطويل غير انها كالبرق اضاءت عظمة وبطولة الشعب الذي يبني مجتمعا جديدا . ان حب الملايين من مختلف القارات لوطن السوفيت تركز على انسان خطا بجراة الى الكواكب ، واصبح يوري غاغارين ابنا لكل امهات العالم ، واخا وصديقا لكل اقرانه ، وبطلا اسطوريا للاجيال الصاعدة .

ان السوفيتي يوري غاغارين هو اول من تخطــى حدود الارض ، وافتتح عصرا جديدا في تاريخ الحضارة ، حصل هذا في يوم ١٢ نيسان (ابريل) في عام ١٩٦١ ، واصبح هذا اليوم ، وسيبقى الى الابد ، يوم غاغارين .



غاغارين مع رئيس المصممين الاكاديمي سيرغي كوروليوف في عام ١٩٦١

غاغارين مع ابنتيه لينا وغالينا في عام ١٩٦٦

كان يا ما كان ..

الديك المشاكس

توجهت ذات صباح الى السوق لاشترى ديكا جديدا . . . وما ان ابصرته تايلو حتى ندت عنها صرخة فرح . . . لقد كان ديكا جميــلا متوجا بعرف احمر قان ، ومهمازيــن كهلب السفينة ، بينما تزركش عنقه بدوائر ملونــة كالسنة النار المتراقصة ، واكتسب ذيلــه اللون الازرق من جهة بينما طغى اللون الاخضر على الجانب الاخر من هذا الذيل الطويل . بدأ الديك يتبختر في باحة الدار منفوش الريش شامخا بمنقاره نحو الاعلى ، وقد تدلى عرفه على عينيه ويبدو ان لقب «طاهر» الذي اطلق عليه قد زاده غرورا فحينما اقتربت الطيور لتتعرف عليه خفق بجناحيه وانتفض صائحا :

— كو كو كو كو من الزعيم هنا ؟

كانت عيناه تقدحــان شررا ويخربش بمهمازيه في التراب لكانه نسر او عقاب ، فتفرقت الدجاجات والاوز عنه في اتجاهات مختلفة ، حتى الديك الهندى المعروف بشجاعته قد تــرك الساحة هاربا .

لقد خلت باحة الدار اثر صياح طاهر المتكرر والمرتفع ، فلم يعد هناك احد للعراك سوى الكلب كولاى الذى كان يرقد في غفوته تحت دفء الشمس وكان عائدا لتوه من جبــل (تاركى — تاو) برفقة سعدى بعد جمع الحطب للموقد .

دنا الديك من كولاى ونقره في ذيلــه وصاح :

— كوكو كوكو ايها المسكين .

فوجىء الكلب بهذه المباغتة التى لم تكن في حسبانه فانطلق فورا يطارد طاهر المشاكس في الساحة وعندئذ فزع الديك وولى هاربــا من فوق السور ، الا ان الحظ لم يحالفه . فقد كانت هناك ديوكا غريبة مجتمعة ، ما ان راته حتى انهالت عليه ضربا ونتفت له ريشه الملون الجميل . . . واطلق طاهر صرخات النجدة :

— انقذونى . . كوكو كوكو . . . انجدونى .

وقفز مرة اخرى عبر السور عائدا الى باحة الدار لكن الديكة تبعته وهى تتبختر بسيقانها المنتصرة وتنظر الى طاهر شزرا وكانها تقول :

— اشبعت ضربا ؟ لسوف تلقى مثل هــذه الضربات مرات اخرى . . .

التفت الكلب كولاى فرأى حالة طاهر وعينيه الفزعتين ، فقفز بخفة ووقف جانب الديك طاهر ونبح يهدد الديكة الغريبة :

— هوهو . . ابعدوا عنه . . . دعوه . . . هوهوهو وعلى الفور اسلمت الديوك الغريبــاء سيقانها للريح هاربة .

ومنذ ذلك الحين تصادق الديك طاهــر والكلب كولاى بمحبة ووئام . . .

وذلك كما درج المثل القائل :

«لاتاخذ صاحبك الا بعد العراك» .

البحث عن المفتاح الذهبي

هنا كما في مدرسة حقيقية : غرف الدرس ، الجرس ، المدرسين، التلاميذ وكل ما يميزها انك لا تلاحظ الضجر والملل الذى طالما نلقاه في المدارس العادية بل ان المدرس هنا لايحتاج الى دفتر الملاحظات ولا الى توجيه اى تانيب لاى كان ، ولا تدهش ابدا فيما لو قلنا ان الغياب عن الدوام بسبب المرض يعد عقابا حقيقيا للتلميذ .

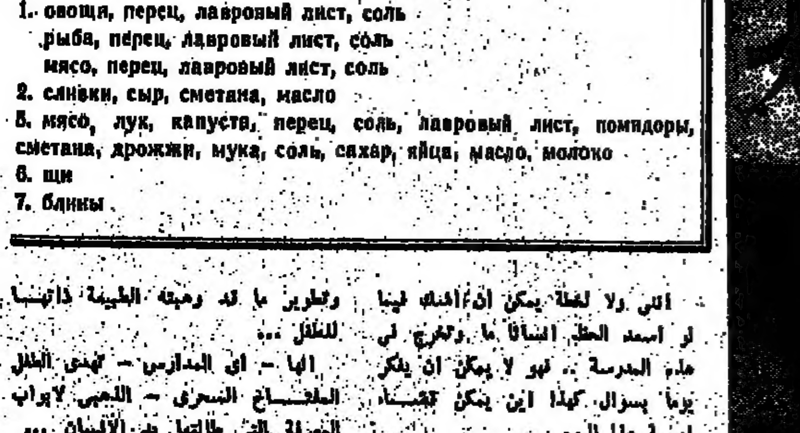
[illegible]

التابعة لنادى «الصداقة» حيث يتعلم التلامذة الى جانب لغتهم الروسية الام— لغة ثانيــة — الانكليزية الى جانب الموسيقى والرسم وبعض الاعمــال اليدوية .

ان المدرسين هنــا اناس ذوو اختصاص وايمان لايضارع بموهبــة الاطفال الذاتية .. وكثيرا ما تحمــر وجناتهم او يسيل لعابهم من نشــوة [illegible]

تتقــوس حواجبهم في صف اخــر كالنورس تحت انغام البيانو .

فجــاة يقرع الجرس وتدخل ذات السنوات الثلاث لترتب ما قد تبقى من ثنايات الاعمال اليدوية ، بدافع ذاتي، اذ تعودت على حب النظام والترتيب كام تدارى توائم الاظفار وما هى تنظر فاها دهشة : ان احدهم قد خلق انسانا من المعجون رغم انه لا يتجاوز [illegible]



التي ولا لحظة يمكن ان اغتنم فيها لو اسعد الحظ انسانا ما وتخرج في هذه المدرسة .. فهو لا يمكن ان ينكر يوما بسؤال كهذا اين يمكن تقضيــاء امسية هذا اليوم .

وبما امر بديهي لدى الجميع بان مقدرات الانسان تنبع منذ الصغــر ولكن فيما لو لم تتطور وترعى فانها تواد في مهدها ... وليس مهمــة المدرسة خلق الفنانين والموسيقيين بل كل ما تقوم به المدارس انما صقل وتطوير ما قد وهبته الطبيعة ذاتهــا للطفل ...

انها — اى المدارس — تهدى الطفل المفتــاح السحرى — الذهبي لابواب المعرفة التي طالتها يد الانسان ...

وهذا ما يبدو قد دفع مدير النادى يوري كوزنجكين للتفكير باقامة مدرسة على هذا النمط للاطفال — نادى العائلة الناشئة ومعســكــر للاحياء الصغار — نادى جزاء الفن .

ناتاليا داريالوفا

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بوسرفيكوفا

الدرس الثالث والعشرون

عزيزى احمد ،

انى ارسل اليك طريقة تحضير بعض الاطباق الروسية .

صديقك انطون .

كلمات جديدة

1. щи	١ — حساء من الملفوف (الكرنب)
2. борщ	٢ — حساء من الملفوف والشمندر
3. блины с маслом	٣ — زلابية مع الزبدة
со сметаной	القشدة الرائبة
с икрой	الكافيار
с рыбой	السمك
с медом	العسل
с вареньем	المربى
4. кисель	٤ — كيسيل (شراب من عصير الفواكه مع النشاء)
5. студень	٥ — مرق مختر
6. каша гречневая	٦ — عصيدة الحنطة السوداء
пшенная	من جريش الدخن
рисовая	من الرز
7. пельмени с мясом	٧ — شوشبرك باللحم
с рыбой	بالسمك
8. голубцы с мясом	٨ — محشي باللحم
с рисом	بالرز
с овощами	بالخضار
9. лук	٩ — بصل
10. капуста	١٠ — ملفوف
11. перец	١١ — فلفل
12. лавровый лист	١٢ — ورق الغار
13. соль	١٣ — ملح
14. помидоры	١٤ — طماطم ، بندورة
15. дрожжи	١٥ — خميرة
16. мука	١٦ — دقيق القمح
17. сахар	١٧ — سكر
18. яичный желток	١٨ — صفار البيض
19. блин	١٩ — زلابية

وظيفة

١ — اعثر في كلمات هذا الدرس والدرس السابق على المواد الضروريــة لتحضير أ— شوربة خضار . ب — شوربة سمك ج — شوربة لحم .

٢ — اذكر بالروسية مشتقات الحليب .

٣ — حضر قائمة الفطور والغداء والعشاء باستخدام الكلمات التي تعرفها .

٤ — اقرأ طريقتي تحضير حساء الملفوف والزلابية .

حساء الملفوف

أسلق اللحم . وبعد ساعتين اخرج اللحم وضع بصلا مقليا في المرق ، ثم اعد اللحم واضف الملفوف المفروم وتابع السلــق مدة ٤٠ دقيقة . وقبل عشر دقائق من انتهاء السلق اضف الى الحساء الفلفل والملح وورق الغار وقطــع الطماطم . ويقدم هذا الحساء على المائدة مع القشدة الرائبة .

الزلابية

ذوب ٤٠ غراما من الخميرة في كاسين من الماء الدافئ واضف ٥٠ غراما من الطحين وحركه ثم غط الاناء وضعه في مكان دافىء مدة ساعة . بعد ذلك اضف الملح والسكر وصفار البيض والزبدة الذائبة ، وحرك ، ثم اضف ٥٠٠ غرام من الطحين واعجنه جيدا . واسكب على العجين ٤—٥ كؤوس مــن الحليب الدافيء وبعد ان يختمر العجين يمكن تحضير الزلابية . ويجــب استخدام مقلاة سميكة القعر ، وتحميتها ودهنها بالزبدة وصب نحو ملعقة واضف الملعقة من العجيــن لاتدع الزلابية تحترق واقلبها في الوقت المناسب .

٥ — ما هي المواد الضرورية لتحضير حساء الملفوف ؟ الزلابية ؟ اذكرهــا بالروسية .

٦ — شقيقتك اشترت لحما وبصلا وملفوفا وفلفلا وورق الغار وبندورة . ماذا تريد ان تحضر ؟

٧ — شقيقتك جلبت من المتجر خميرة ودقيقا وملحا وسكــرا وبيضا وزبدة وحليبا . ما هو الطبق الروسي الذي تريد اعداده ؟

اختبر نفسك

1. овощи, перец, лавровый лист, соль
рыба, перец, лавровый лист, соль
мясо, перец, лавровый лист, соль
2. сливки, сыр, сметана, масло
5. мясо, лук, капуста, перец, соль, лавровый лист, помидоры, сметана, дрожжи, мука, соль, сахар, яйца, масло, молоко
6. щи
7. блины



شكـــرا جزيلا يا «سينســـي»

يحتفـــل اهالي مدينـــة توماستون الامريكية (ولاية جورجيا) في ٢٨ آذار (مارس) سنويـــا بيـــوم الطبيب فيودوروف . واطلق النمساويون عليه لقب الرفيق عدو النظارة .

قلت متـــوجهة الى البروفيســـور سفياتوسلاف فيودوروف مدير جراحة العيون :

— ربمـا سيطلق عليك الآن لقب «سينسي» اي «المعلـــم» باللغـــة اليابانية ، بعد ان خلصت مـــن قصر البصر السياح اليابانيين الذين جاؤوا الى موسكو للعلاج ..

قال البروفيسور فيودوروف :

على العملية لاعطي مثلا لابني وغيره من مواطني بلدي . واني على ثقة بان بلدنا مثل هذا الاستقبال الحار الودي الذي لقيناه نحن . واننا ممتنين لذلك كل الامتنان .

افاد فلاديمير يافلوف رئيس لجنة الدولة لشؤون سياحة الاجانب فـــي المؤتمر الصحفي ان هذه المؤسســـة السوفييتية وشركة تايريكو تريدينـــغ وقعتا على اتفاقية يأتي الى الاتحـــاد الســـوفييتي بموجبها بصفة سيـــاح يابانيون بحاجة لعلاج البصر . وينقل المريض الى المستشفى لاجراء العملية الجراحية فقط ، اما باقي الـــوقت فيقضيه في الفندق برعاية الاطبـــاء والممرضات الدائمة . هـــذا ووقعت اتفاقية مماثلة مع كل من الكويت واتحاد الامارات العربية والاردن .

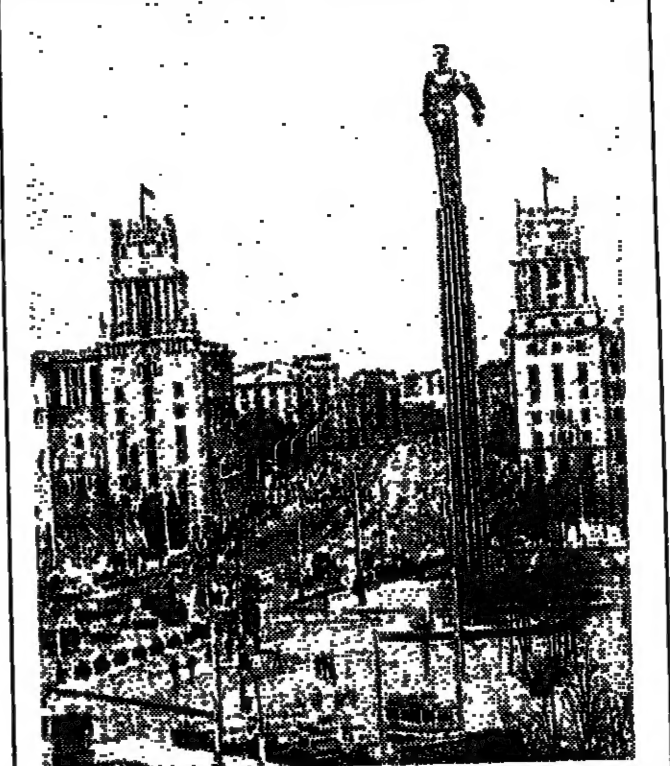
الاتحاد السوفييتي ضمن فريق سياحي من الطلاب :

— اني اريد ان تتعرفي على البلد الذي لقيت فيه استقبالا رائعا .

وقالت مريم في حديث لها معي ان ضريح لينين وكثرة الناس الذيـــن يزورونه اجلالا لذكراه هو الـــذي تأثرت به اكثر من اي شيء اخر. لقد حدثونـــا عن لينين في المدرســـة واستمعنا الى صوته المسجـــل على الشريط ، كما راينا لقطات فيلـــم وثائقي عنه . وها قد رايته بـــام عيني .

تعمل وسائط النقل في المدينـــة بشكل ممتاز . اما هذا المترو الجميل النظيف فلم ار مثله ابدا . رجـــو المدينة التي منه فـــي لوس انجلس وذلك لان المتنزهات والحدائق لديكم تمتد على طول الشوارع .

الـــروس ، وروسيا ، والاتحـــاد السوفييتي ، هذه عبارات تكررهـــا الاذاعة والتلفزيون في الـــولايات المتحدة من الصباح الى الليل ، ضمن معلومات كاذبة عن بلادكم . ولهـــذا السبب بالذات يجب على الامريكييـــن زيارة بلدكم . اما انا فصممت نهائيا على زيارتكم مرة اخرى مع والدي .



خلد الموسكوفيون ذكرى غاغارين باطلاق اسمه على منطقة في العاصمة وعلى ساحة نصبت فيها مسلة تكريما لاول انسان حلق الى الفضاء . وقد نصب تمثال غاغارين النصفي في ممـــر رواد الفضاء في شارع السلام والتحت في الاكاديمية العسكرية الجوية التي تخرج منها غاغارين في عام ١٩٦٨ غرفة رائد الفضاء التذكارية . وكم مـــن النوادي بمافيها النوادي المدرسية للصداقة الاممية التي تحمل اسم رائد الفضاء الاول .

في الصورة ساحة غاغارين .

زار مجلس بلدية موسكو وفد مدينة هلسنكي برئاسة محافظها رايمو ايلاسكيفي . وقد تحدث فاليري سايكين رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو الى الضيوف عن مرافق المدينـــة وآفاق تطويرها . ويبدو في الصورة من اليمين الى اليسار فاليري سايكين ورايمو ايلاسكيفي وقرينته .

— في العالم مليار فرد يعانون من امراض العيون، ويمكن تقديم المساعدة الطبية لتسعمئة مليون منهم . ويغادر ٢٢ الف شخص مركزنا سنويا بعـــد شفائهم التام ، او بعد تحسن بصرهم الى حد كبير . فنقوم بعمليات زرع العدسة واستخدام القرنية الاصطناعية وكذلك تجرى عمليات جديدة نوعيـــا لعلاج المـــاء الازرق ، وقصر البصر والاستيغماتية .

ويستعمل النظارات ٦٠ بالمئة مـــن اليابانيين ، وكيسيو ياكاماتسو الحلاق من طوكيو كان واحدا منهم . وقـــال كيسيو ياكاماتسو في مؤتمر صحفـــي عقد قبل مغادرته الى اليابان :

— علمت بطريقة العلاج التي يطبقها البروفيسور فيـــودوروف من خـــلال صحيفة «ماينيتي» . لست بحاجـــة الى تفسير صعوبة ممارسة مهنتي بالنسبة لمن يعاني من قصر البصر . وابنـــي يعاني من هذا المرض ايضا . فوافقت

«في الامل بان ازور بلادكم مع والدي»

قال محمد علي الملاكم الامريكـــي الشهير لابنته مريم قبل مغادرتها الى

الرقص في لوجنيكي

كانت تتعاقب انغام الفالس البطيء وايقاعات امريكـــا اللاتينية الملتهبة والالحان الاوكرانية ، والليترانيـــة والبولكا السريعـــة ، والبولونيز المفخم ... وذلك في مهرجان موسكو لفرق رقص المنوعات الذي افتتح به المهرجان الثاني للابداع الشعبـــي لعامة البـــلاد . واقيم مهرجان رقص المنوعات عـــلى الحلبة الرياضية الصغرى في لوجنيكي . وكانت حوالي

٣٠ فرقة من فـــرق قصور ودور الثقافة والاندية والمصانع والمعاهـــد والمدارس المهنية تتبارى من اجـــل الفوز ببطولة المسابقة في الاناقـــة والجمال .

فنانا فرقة رقص الباليه «سوزيريا» من مدينة كريمنتشوغ

وحقق نجاحـــا كبيرا فريـــق «سوكوريس» مـــن مدينة كاوناس الليتوانية وفريق «سوزيريا» من قصر الثقافة التابع لمجمع «الفتوكراز» مـــن مدينة كريمنتشوغ . لقد منـــح الراقصون من اوكرانيا لقـــب الفائز لقاء اداء رقصـــة امريكية لاتينية وكذلك جائزة تعاطف الجمهور ، لان رقص «سوزيريا» استقبـــل باطول تصفيق من قبل المتفرجين . ومـــا ميز الضيوف الاوكرانيين عن غيرهـــم ازياؤهم الزاهيـــة وتزامن الحركات والمهارة العالية .

انتهى المهرجـــان . وحاز الفائزون على جوائز وهدايا تذكارية وشهادات واظهر المهرجان مجـــددا ان الاهتمام برقصات المنوعات يتزايد باستمرار كما يتزايد عـــدد الستوديوهات والمدارس المهتمة بها ، وترتفـــع مهارة الراقصين ، وينمو عـــدد هواة هذا الفن .

على وشك الانتقال الى مقر جديد

«اني احافظ على الثقة في نبـــل الانسان وعظمته» . لقد غـــدت عبارة الكاتب الامريكي جـــاك لندن هذه موضوعا للامسية الادبية التي اقيمت

في مكتبـــة الجمهورية للاطفـــال وبمناسبة الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد الكاتب نظمـــت المكتبة اجتماع لاعضاء نادي «ابطال الكتب فـــي السينما» . وكذلك مناقشة حول قصة «حب الحياة» وعرض لتمثيلية اعدهـــا تلامذة المدرسة رقم ٢٠ ، ولقاء تلامذة الصفوف الاخيرة مـــع الناقد الادبي الكساندر فاشينكو . وتحدث فاشينكو عن رحلة الى كاليفورنيا وزيارة وادي القمر والتقاء دار الذئب وغـــير الاماكن المرتبطة بالسنين الاخيرة من حياة الامريكي الشهير . واعد موظفو المكتبة كذلك معرضا لكتـــب جاك لندن .

ان هواة الكتاب الصغار يصدرون مجلة «القارئ» المخطوطة ، والمجلة الادبية «الدب الاكبر» ، وهم يجربون قواهم في كتابـــة المقالات ونظم الاشعار والترجمة والتحرير والرسم . قالت ليديا جاركوفا مديرة المكتبـــة ان رصيد المكتبة الان ٣٠٠ الف مجلد مـــن الكتب والمجلات والنوطـــات والاسطوانات التي يستفيد منها اكثر من ٢٠ الف قارئ، ونستعد الان للانتقال الى بنايـــة جديدة شيدت في ميدان اوكتيابرسكايا .

لودميلا سولنتسيفا

« المصعد تعطل ، استعملوا مصعد البيت المجاور »

وقع نظري على هذا الاعلان حالمـا دخلت شارع ارباط الذي جرى فيه لاول مرة احتفال بمناسبة الاول من

نيسان (ابريل) اطلق عليه «عيـــد الفكاهة — ٨٦» . لقد بذل المهندسون والمصممون الشباب كل جهودهم مـــن اجل ان يتحـــول شارع المارة هذا الذي يمتد من ساحة ارباط الى ساحة

سمولينسكايا ، الى شارع ضاحـــك فزينوه بمثـــل هذه الاعلانـــات واللافتات الملونة والبالونات ، والدمى الضخمة ، وعلقوا فيه اشرطة الورق المقصص البريق ، وقطع النسيـــج الملونة . واستعملوا كـــل شيء : النثار الملـــون والسربنتين والمناشير الصناعية ، وحتى ... الخضـــة اللازق وكانت اللوحـــة الضوئية الواسعة المركبة في شارع كالينيـــن المجاور تنقل افضل البرامـــج التلفزيونية الفكاهية .

من الصعـــب احصاء عـــدد الموسكوفيين الذين حضروا العيد في ارباط ولم يقل صعوبة عن ذلـــك حضور كل الفعاليات التي قدمها ثلاثة آلاف مشارك بمـــن بينهم الفنانون الهواة مـــن مسارح الدمى وفرق الموسيقى الفولكلورية والعصريـــة ومسارح الاطفـــال التابعة لقصور الثقافة ونوادي العاصمة ومعاهدهـــا ومدارسها .



مارينا امازوفا

اسماء الفائزين في ريغا ولينينغراد



ايغور ايباتوف مندوب مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» يسلم اوغوستينا باديا لاعبة الجمباز الرومانية جائزة المؤسسة



ايغور كولومكين رئيس الادارة المركزية لجمعية هواة الكتب في عموم الاتحاد السوفييتي يسلم يوهان يوناسون لاعب الجمباز السويدي جائزة الجمعية



كوليفانوف يوقع في دفاتر الرائـــد المعجبين ، لكن فكره مشغول بمـــا يجرى على الحلبة ...

سال لاولر (بريطانيا) ◄

يوري تيتوف رئيس اتحاد الجمباز الدولي يسلـــم سال لاولر جائزة حسنـــاء المباريات واكثر الرياضيات رشاقة ▼

جرت المباريـــات على جائزة «انبـــاء موسكو» بالجمباز في المجمع «الاولمبي» المغلق في موسكو ودامت ثلاثة ايـــام.

وكان التنافس من بين ٧٥٠ نتيجة على ١٢ جائزة خصصتها هيئة التحرير للفائزين . وضمت هيئة التحكيم محكمين معروفين (كان التحكيم دوليا) من بينهم ابطال العالم واوربا وابطال الالعـــاب الاولمبية مثل كيم وكومينيش وديتيالين وشاخلين وتوريشيفـــا وكيرديميليدي وكوتشينسكايا ... هذا مع العلم بان المباريات ودية وليست رسمية .

واصبح تقليدا ان يجري بعد انتهاء المباريات توزيع جوائز تخصصها مختلف المنظمات . وفي هذه المرة ايضا تسلم الجوائز عدد من المشاركين في المباريات فمثلا ، منحت جمعية هواة الكتب اربعة كتب (وهي كتاب «ريغا الذهبية» عن الحيوانات ، والبوم «ارميتاج») ، والبوم يحتوي على لوحات عن الطبيعة الروسية والبوم يتحدث عن كنوز المتحف المضلع في كرملين موسكو) .

وجرت المباريات في ايام العطلـــة المدرسية، وكان هذا واضحا من عواصف التشجيع عندما كان الفتيان والفتيات يقدمون عروضهم الرياضية ، وهـــم «مهرة» الرياضة الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ و١٥ سنة . ومن بينهم ساشا كوليفانوف الذي راح اقرانه يطلبون منه توقيعه الشخصي . وكان ذلك الحدث الاول من نوعه في حياته .

ان اية مباريات ، ومن ضمنهـــا المباريات الدولية ، ليست مباريـــات بالقوة والمهارة والرشاقـــة ، وحسب بل ودعاية للرياضة ، وعرض لقدرات الانسان التي يمكن بلوغهـــا بممارسة الرياضة .

ويجمع الجمباز الآن عددا من الالوان الرياضية ، التي يجرى تقديمها في حفل الافتتاح فقد شاهد الجمهور فعاليـــات الجمبـــاز الفني والالعاب البهلوانيـــة والجمباز الايقاعي .

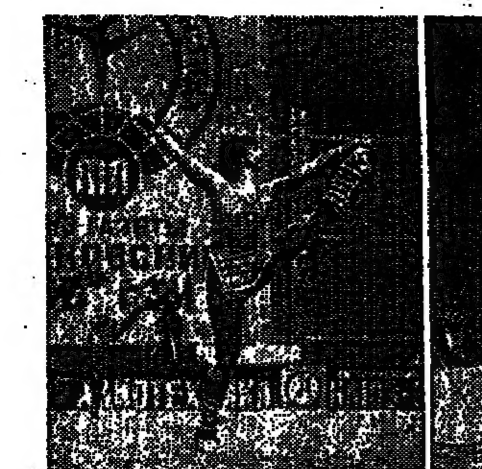
وغادر رياضيو الجمبـــاز الاياب موسكو متوجهين الى ريغا ولينينغـــراد حيث جرت هناك مباريات مماثلة .

ففي ريغا جرت المباريات للمرة ١٦ وفاز الضيوف للمرة الثالثة في مجموعة الالعاب . وفاز لاعب الجمباز لي كشين خون من كوريا الشعبية (المرتبة الثانية في موسكو) اما الالعاب في لينينغراد فقد نظمت لاول مرة ، حيث فاز بطل السويد ثلاث مرات يوناسون البالغ من العمر ١٩ عاما . (المرتبة الخامسة في مجموعة الالعاب بموسكو) وقد حظـــي باعجاب كبير .

وماذا بشأن الرياضيين السوفييت ؟ لقد فاز فاليري ليوكين بالمرتبة الثانية في ريغا ، وسيرغي ميللر بالمرتبـــة الثالثة في لينينغراد .

وكانت رياضيات الجمباز السوفييتيات في المراتب الاولى في كلتا المباراتين : ففي ريغا كانت الاولى اليفتينا برياخينا (ومن بين الضيـــوف مـــا اين من الصين الشعبية التي فازت بالمرتبـــة الرابعة) ، وفي لينينغراد كانت الاولى يلينا لوشكينا (وفازتا بالمرتبتين الثانية والثالثـــة ناتاليا فرولوفا وغابريلا بوتوراك من رومانيا) .

وهكذا انتهت اول مباريات دوليـــة كبيرة بالجمبـــاز لهذا الموسم في بلادنا .



الرياضة الايقاعية والجمباز الفني والاكروبات

رئيس الوفد الرياضي السوري الى مباريات «انباء موسكو» :

محمد السبيني :
المباريات الهامة الثانية بعد بطولة العالم

التي اصنف المباريات الدولية فـــي الجمباز الرياضي على جائزة صحيفـــة «انباء موسكو» في المرتبة الثانيـــة مباشرة من حيث اهميتها وحجمها بعد بطولة العالم . انها مدرســـة الخبرة بالنسبة لنا والتعارف على كبار لاعبي الجمباز في العالم واكتساب تجربـــة المباريات رفيعة المستوى . وليست هذه هي المرة الاولى التي نشترك بها سوريـــة في مباريات «انباء موسكو» ويضم وفدنا الان اربعة لاعبين وثلاث لاعبات وحكم بنين وحكم بنات ومدرب بنين ومدرب بنات . ويأتي اشتراكنا في مباريات العام الحالي ضمن خطـــة اعداد منتخبنا الوطني بعد ان قررت سورية استضافة الدورة العاشرة لالعاب البحر الابيض المتوسط . وستساعدنا مباريات «انباء موسكو» على تحليـــل مستوى رياضيينا والاطلاع على مستوى رياضيي دول البحر الابيض المتوسط المنافسين والذيـــن سبقونا في هذا النوع من الرياضة .

ولابد من الاشارة الى ان مباريات «انباء موسكو» تتميز دائما بالمستوى العالي للتنظيم وباكتشـــاف المواهب الجديدة وبجو التنافس الرياضي الخلاق الذي يسودها . انني اشكر هيئـــة تحرير «انباء موسكو» واللجنة التنظيمية على الدعـــوة للاشتراك في هـــذه المباريات الدولية . واتمنى النجـــاح والتقدم لجميع الرياضيين المشتركين فيها .

هدية شبيهة بحصان ...

(بقية المنشور على ص ٧)

مئات الالوف من مواطني المانيـــا الغربية فيها . فهم قلقون لان بلادهم يلاحظ فيها بعد مضي اربعين سنـــة على انتهاء الحرب العالمية الثانيـــة اكبر مستوى لتراكم مختلف انـــواع الاسلحة ، بما فيها النووية ، والقوات المسلحة . ان الاتفاقية بشأن المشاركة في المبادرة الامريكية لاتعطي شيئا ولكنها تهدد امن البلاد .

ويعتبر اهالي بون ان اشراك المانيا الغربية في المبادرة الامريكية يمكـــن ان يؤثر ايضا بصورة سلبية جدا في تطور علاقاتها الاقتصادية مع الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وهم يخشون على وجه التحديد مـــن ازدياد تشدد القيود على الصادرات الى البلدان الاشتراكية . اما في مجـــال «حروب النجوم» ، فان حصة المانيـــا الغربية — حسب اعتراف الجميع — قد لا تتجاوز ٢٥٠ مليون مـــارك فيما يبلغ حجم «تجارتهـــا الشرقية» عشرات المليارات من الماركات ...

ان «الهدية» التي حصلت عليها بون من واشنطن في اواخر آذار (مارس) تشبه كثيرا حصان طروادة ، تلـــك الهدية التي تمكن الداناؤون بواسطتها من فتح طروادة .

مراسلنا في بون
فلاديمير ماركوف

اليكسي ليونوف ...

(بقية المنشور على ص ١٠)

١٩٧٥ الى ان تحليـــق سفينتي الفضاء السوفييتية والامريكية اصبح آنذاك مثالا على التعاون البناء بين بلدين ينتميان الى نظامين سياسيين مختلفين .

لقد جلب اليكسي ليونوف رائـــد الفضاء الذي حلق مرتين ، اهتمـــام الجمهور في الاعوام الاخيرة كرسـام لفطن ليونوف الرسام بشهرة واسعـــة وغدا عضوا في اتحـــاد الرسامين السوفييت ، وانتخب عضـــوا في ادارة اتحاد رسامي روسيا .

قال ليونـــف ليونوف اليوم حين نحتفل بالذكرى الخامســـة والعشرين لتحليق يـــوري غاغارين رائد الفضاء الاول لكوكبنـــا تعود بي الذاكرة الى مرحلـــة استعدادي للتحليق الاول كنت اســـأل يوري آنذاك عن مظهر «كوكبنا الازرق» من الفضاء ، واعتمادا على انطباعاته وضعت اول لوحـــة في الموضوع الفضائـــي ، بعنوان «عودة «فوستوك» الى الوطن» ، وبتلك اللوحة بدأ طريقي كرسام «فضائي» وتعرض تلك اللوحة الان في متحف مدينـــة غاغارين .

لقد شاهد جمهور براغ وبراتيسلافا وبلغراد وباريس معارض لوحات رائد الفضاء ، وقبل عام واحد اقيم معرض للوحات اليكسي ليونوف والدريـــه سوكولوف فنان الفضـــاء لروضيتنـــا الاتحاديـــة بعنوان «الفضاء الكوني في خدمة السلام» بمناسبة الذكرى العشرين لخروج الانســـان الى رحاب الفضاء للمرة الاولى . وعادت مجموعة المعرض قبل وقت قريب الى العاصمة بعد عرضها في المدن البطلة السوفييتية .

ومما يزيد من قيمة اعمال ليونوف الرسام من وجهة نظرنـــا نحن سكان الارض ، الذين لم ير كوكبنـــا من الفضاء الكوني ابدا ، انها تتيح لنا هذه الفرصة ، فنرى كوكبنـــا من نافذات مباني الفضاء ومن وجهـــة نظر الذي يشاهده من خارجـــه . يحاول الرسام الهام نظرة الى عالم ملاحة الفضاء هذا فيصور المستقبل في لوحاته . وقد نرى فيها شتى الاجهزة الفضائية التي ستكون من الانســـان اختراعهـــا واستخدامها .

ريتا كوزليتسوفا

اطباء سوفييت يعملون في مستشفى مدينة تلمسان

المهندس المعماري السوفيتي عادل علي بكيروف (الى اليمين)

مع مشروعه الخاص بالمتحف الاثنوغرافي لاحدى مدن الجزائر

منظومة ري في كبيلية

معمل تركيز الزنك والرصاص في العابد . ورشة التعويم

جامعة عنابة في مدينة الجزائر معهد الاستخراج والتعدين المدرس السوفيتي اناتول تيرشكو مع الطلاب

معهد النفط والغاز في بومرداس

في احد قطاعات مد انبوب الغاز العرار – تين فوي – حاسي مسعود

[illegible] في منطقة باتنة

حول اهمية دور المدلك والطبيب والنفساني

كان الرياضيون في فجر عهد الرياضة الحديثة يتنافسون فيما بينهم بدون عون من احد . اما الان فهنالك هيئة قيادته تقود كل رياضي بارز نحو الفوز في المباريات الضخمة وتحقيق الارقام القياسية . ولابد ان يكون في عضويتها مدلك وطبيب ونفساني الى جانب المدرب .

لذلك اهتممت بمدى اهمية دورهم في اعداد الرياضي وماذا يفكر احدهم حول الاخر ؟

ان المدلك ثزاريتو روكيتي الذي عمل مع العداء الايطالي للمسافات الطويلة البرتو كوفوي ، وعداء المسافات القصيرة بيترو مينيا لا يزال في مقتبل العمر بالمقارنة مع زملائه . اذ انه من مواليد كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٧ . غير انه قد اصبح شاهدا على الكثير من الحالات التي تبرهن على عدم امكانية الرياضيين الاستغناء عن المدلك . وأود الاشارة الى ان روكي (هكذا يسميه اعضاء المنتخب) قدم خدماته لبعض عمالقة العاب القوى ومنهم دون كوارى من جامايكا ، وجون روكر من استراليا .

يقول روكي :

— حدث ذات مرة عشية الالعاب الاولمبية في مونتريال ان لاعبة القفز العالي سارا سيميوني التي كنت اشرف على رعايتها لم تستطع لاسباب مجهولة اجتياز العارضة وهي على ارتفاع يزيد على ١٢٠ سم . لم يكن بقربها طبيب او نفساني تحدث الا «الدواء» لها اعتمادا على خبرتي وحدسي ، اذ اشرت اليها بحراسة المرمى واخذت اسدد نحوه ضربات شديدة وتصوروا ان سيميوني حاولت صد الكرة بعد كل ضربة . وبذلك تغلبت على العائق النفسي . وكانت افضل مكافأة بالنسبة لي هي تلك الميدالية الاولمبية التي فازت بها سيميوني بعد فترة وجيزة .

واعرب بيترو مينيا عن امتنانه لمدلكه فقال : «لولاه لما حققت نصف عدد الارقام القياسية التي سجلتها ولما فزت بنصف ميدالياتي» .

اما الطبيب اوليغ بيلاكوفسكي فقد اصبح بالنسبة للمنتخب السوفيتي في الهوكي بمثابة الطلسم . اذ يقول عنه اللاعبون : «ان هذا الانسان الذي يتقن مهنته بصورة تامة يضاعف قوانا . بمجرد وجوده الى جنبنا» ويقول بيلاكوفسكي «انني احب الرياضيين كحبي للاطفال ، وان علاقتي بهم على النحو ذاته» .

واخيرا بالنسبة للخبير النفساني لقد حالفني الحظ بحضور المؤتمر الطريف جدا للرابطة الاوروبية لخبراء علم النفس في الرياضة الذي عقد في برلين . ولقد حضرت المؤتمر المذكور بصاحبة الدكتور في العلوم غينادي غوربونوف الذي كان يشرف على السباح السوفيتي البارز فلاديمير سالنيكوف . وادهشتني جدا سعة اطلاع هذا العالم وجديته . اما هو شخصيا فقد دهش بجهل الكثيرين وخلطهم بين واجبات الطبيب والنفساني في الفريق الرياضي . ووصف سالنيكوف بانه سباح رائع لا مثيل له في التدريب بمثابرة ووعي . كما علمت من السباحين الاخرين ان سالنيكوف نفسه يكن الاحترام كثيرا لخبيره النفساني ويعترف بدوره الكبير في مجرى استعداده للمباريات .

وهكذا يجتمع العلم مع الممارسة والرياضة في مساعدة الرياضيين لتحقيق المنجزات الجديدة التي كانت تبدو بالامس فوق طاقة البشر .

يوري سالوماخين

بدا قبل شهر موسم كرة القدم في البلاد ، وشهدت الملاعب كثيرا من المباريات الهامة ، من ضمنها مباريات بطولة البلاد ، ومباريات ربع ونصف النهائي على كاس البلاد ، ولقاءات بين المنتخبات من مختلف الدرجات . اما فريق «دينامو» كييف فقد لعب بشكل ممتاز في بطولة اوروبا بين الاندية .

يشارك في بطولة البلاد فرق ١٦ ناديا من الدرجة الممتازة في جو من المنافسة الشديدة . وتحتل مواقع الطليعة فرق «زينيت» و«دنيبر» و«تشيرنوموريتس» ، و«دينامو» تبليسي الذي لم ينهزم ولا مرة مثله مثل نظيره في كييف . اما فريقا «ميتاليست» من خاركوف و«توربيدو» من كوتايسي فلم يحالفهما الحظ في بداية البطولة .

ومما يلفت النظر اننا نرى في مطلع نيسان (ابريل) في صدر قائمة الفرق المشاركة في بطولة البلاد تلك التي بامكانها من حيث مستواها وخبرتها ان تطمح في الخريف لاحتلال احد الاماكن الثلاثة الاولى . غير ان اهتماما خاصا يحظى به لعب فريق «دينامو» كييف بطل البلاد والحائز على كاس الاتحاد السوفيتي العام الماضي . فبدا الفريق بالتعادل في مباراتين اجراهما في ملاعب القفقاس ، ثم اخذ يلعب بمزيد من الحماس . اما لعبه في مباراة كاس الكؤوس الاوروبية فقد فاق التوقع اذ هزم فريق «دينامو» كييف فريق «رابيد» فيينا في مباراة ربع النهائية بنتيجة ٤ : ١ و٥ : ١ ، بينما فاز على «دوكلا» براغ المحنك في شبه النهائي بنتيجة ٣ : ٠ وسيستضيف فريق «دوكلا» «دينامو» كييف على ملعبه في ١٦ نيسان (ابريل) الجاري .

اعتقد ان كبير مدربي فريق «دينامو» فاليري لوبانوفسكي نجح في اعداد فريقه لبداية الموسم التي تجري فيها المباريات الختامية لبطولتي الاندية الاوروبية . فيتميز الفريق بتركيب جيد متزن ، وثمة لاعب قوي في كل خط ومن هؤلاء حارس المرمى تشانوف ولاعب خط الدفاع ديميانينكو ، ولاعبا الوسط راتس وياريمتشوك ، وهذا امر هام لان فريق «دينامو» كييف يشكل العمود الفقري للمنتخب الذي يستعد للادوار النهائية لبطولة العالم في المكسيك . صحيح ان المنتخب قد خسر كل المباريات التجريبية الثلاث ، ولم يصب مرمى الخصم باي هدف ، ولكن ذلك دليل على ان البحث عن اسلوب جماعي بناء للفريق لايزال مستمرا . وعدا ذلك لم يشكل المدربون حتى الآن المنتخب بقوامه النهائي ، لنتيجة اصابة او مرض بروتاسوف وموروزوف وتشيفادزه ومن المتوقع ان تظهر المباراتان التجريبيتان مع منتخب رومانيا (٢٣ نيسان – ابريل) وفنلندا (٧ ايار – مايو) قوام المنتخب الاساسي قبيل مغادرته الى المكسيك . مما يميز هذا الموسم تجديد قوام فريقي «سبارتاك» و«توربيدو» الشهيرين من موسكو . وقد جرى لقاء بين الفريقين في شبه نهائي كاس الاتحاد السوفيتي للعام ١٩٨٥–١٩٨٦ . وفاز «توربيدو» على «سبارتاك» وبذلك سيلعب المباراة النهائية للفوز بالكاس ضد «شاختيور» في ٢ ايار (مايو) القادم .



بطل العالم في الشطرنج كاسباروف (الى اليسار) ومراسل وكالة «تاس» تروشكوف في المباراة غير الاعتيادية التي التقى فيها منتخب لاعبي الشطرنج ومنتخب صحفيي العاصمة وفاز فيها لاعبو الشطرنج بالنتيجة ٢ مقابل ١ .

يوري فاليات



تمارين بالكرات يؤديها فريق روسيا الاتحادية الفائز ببطولة الاتحاد السوفيتي في الجمباز الفني في التمارين الجماعية. وقد جرت البطولة في كييف عاصمة اوكرانيا.

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
غينادي غيراسيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
انديكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت - تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم

طبعت ١٩٨٦/٤/٨

عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ٥٠ م * سورية ٧٥ ق * اليمن الديمقراطية ٤٠ ف





صحيفة اسبوعية تطلعكم على الحياة
فى الاتحاد السوفيتى وتحدثكم
عن اهم الاحداث فى العالم

مجمع التعدين في الحجار
(الجزائر)

على اساس التكافؤ والنفع المتبادل

انباء موسكو

اقرأوا جريدة انباء موسكو

Index 72895